في الشرق الأوسط: الشيشان تسعى لإقامة علاقات مع إسرائيل (ص 3) سويسرا تتهم رسمياً زوج بوتو بغسل الأموال (ص 4) المايسترو زيدان (الرأي)

الغبار النووي يقلق العلماء نتيجة تزايد سرطان الغدة الدرقية

لندن: من اسامة نعمان

تنظم جامعة كيمبردج البريطانية باشراف الهيئة الاوروبية ووزارة الطاقة الاميركية والمعهد القومي للسرطان في الولايات المتحدة مؤتمرا دوليا غدا عن ازدياد الاصابات بسرطان الغدة الدرقية بسبب انتشار الغبار النووي من مناطق العالم.

وقالت الدكتورة جيري توماس الباحثة في قسم علوم الجرائم الذي يشرف على تنظيم المؤتمر الذي يستمر حتى الخميس في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان باحثين من جميع انحاء العالم سيقدمون ابحاثهم حول حالات سرطانية ظهرت في جزر مارشال التي اجريت قربها تفجيرات نووية وفي المناطق المجاورة لمفاعل تشرنوبل الذي تعرض لكارثة مشهورة والحالات التي ظهرت في مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين اللتين تعرضتا لاول هجوم بالقنابل الذرية في التاريخ.

ولدى سؤالها عن المناطق الاخرى مثل الهند وباكستان قالت توماس ان حالات اصابة الغدة الدرقية تظهر بعد سنوات من انتشار الغبار النووي. وعن سر الاهتمام بسرطان الغدة الدرقية اجابت توماس ان هذه الغدة هي العضو الوحيد في جسم الانسان الذي يستطيع تركيز الأيودين داخله لذلك فهي عضو حساس للمواد المشعة. وتزداد حساسية الاطفال خصوصا الذين تقل اعمارهم عن اربعة اعوام.

واشارت الى ازدياد حالات الاصابة بشكل بطيء مما يثير اهتمام العلماء خصوصا ان العالم لم يتطور نحو الافضل في ميدان السلامة النووية التي لا تقارن بمواصفات السلامة في الخمسينات والستينات.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 24 ربيع الأول 1419 هـ - 18 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7172

London - Saturday - 18 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7172

أكدت أن مذكرتيها إلى الأمم المتحدة والجامعة العربية إجراء متعارف عليه لحفظ الحقوق

السعودية تنفي الاعتداء على أراضي اليمن وتدعو لحل الخلافات عبر اللجان وليس البيانات

جدة: «الشرق الأوسط»

نفت السعودية امس حدوث اي اعتداء من جانبها على اراضي اليمن باي شكل من الاشكال، مؤكدة ان اي اختلاف بين البلدين يتعلق بالحدود «يمكن حله عن طريق اللجان الحدودية المشتركة وليس عن طريق البيانات والتصريحات التي تضفي الشبهات ولا تساعد على الوصول الى حلوله».

جاء هذا الموقف على لسان مصدر سعودي مسؤول بعد 24 ساعة من توزيع بيان في صنعاء نسب الى مصدر مسؤول يمني اتهم فيه السعودية بانها «ظلت وما تزال تقوم بعملية اعتداء واقتطاع مستمرة للاراضي اليمنية في اطار سياسة فرض الامر الواقع وممارسة الضغوط على اليمن». وانتقد البيان الصادر في صنعاء والذي وزع على المراسلين الصحافيين ولكن لم تبثه وكالة الأنباء اليمنية، او تشير اليه وسائل الاعلام الرسمية، ايداع السعودية رسائل لدى الامم المتحدة والجامعة العربية تتحفظ فيها على الاتفاق الحدودي بين سلطنة عمان واليمن. وشكل البيان اليمني مفاجأة في ضوء تصريحات اخرى لمسؤولين يمنيين تشير الى تقدم مفاوضات الحدود وانه لم تبق سوى نقطة او نقطتين.

وعلق المصدر السعودي المسؤول امس على البيان الذي وزعته ايضا بعض السفارات اليمنية قائلا ان المذكرة التي قدمتها السعودية الى الامم المتحدة والجامعة العربية بشأن اتفاقية الحدود العمانية - اليمنية هي «اجراء متعارف عليه الغرض منه التنبيه لحفظ حقوق ومصالح السعودية نظرا لوجود حدود مشتركة بين السعودية وسلطنة عمان واليمن».

واكد المصدر التزام السعودية بمعاهدة الطائف وتقارير الحدود الملحقة بها ومذكرة التفاهم بين البلدين، وما تضمنته محاضر اللجان الحدودية المشتركة.

وقال «ان اللجنة العسكرية المشتركة بين البلدين اتفقت على قواعد واجراءات لضمان الامن والاستقرار على حدود البلدين، واكدت اللجنة العليا المشتركة في اجتماعها الاخير في نهاية يونيو (حزيران) الماضي على التقيد بما جاء في محاضر اللجنة العسكرية بينما تجري مباحثات اللجان الحدودية المشتركة الاخرى في جو ودي واخوي لما يجمع البلدين من اخوة اسلامية وعربية وحسن جوار هو محل التقدير والاحترام من القيادة في السعودية».

من جهة اخرى كانت وكالة الأنباء العمانية قد ذكرت الليلة قبل الماضية في اعقاب البيان اليمني ان حكومة السلطنة وقعت اتفاقية حدود مع السعودية في مارس (آذار) 1990 ومع اليمن في اكتوبر (تشرين الأول) 1992 واودعت الاتفاقيتين لدى الأمم المتحدة والجامعة العربية، وبالتالي فان سلطنة عمان لا تعتبر نفسها معنية بالرد على التحفظ الوارد في مذكرة الوفد الدائم للسعودية لدى جامعة الدول العربية. (تفاصيل ص 4)

شيراك يؤكد أنه لا يمكن السكوت على الحالة القائمة

الأسد يرهن المشاركة في مبادرة مصر وفرنسا بتوفر «الظروف المناسبة»

باريس: من قصي صالح الدرويش

دعا الرئيس السوري حافظ الاسد اوروبا الى لعب دور حيوي لانجاح عملية السلام مؤكدا انه لا يجد اي تعارض بين الدور الاوروبي والجهود التي بذلتها وتبذلها الولايات المتحدة الاميركية. وعبر الاسد عن تقديره لرغبة وجهود الرئيس شيراك في تحريك عملية السلام التي وصفها «بانها عادت الى نقطة الصفر».

واكد الاسد في كلمته التي القاها في مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه الرئيس شيراك بان «السلام العادل والشامل هو غايتنا وهو خيارنا الاستراتيجي الذي نعمل لتحقيقه». ولم يستبعد الرئيس الاسد المشاركة في المؤتمر الدولي لانقاذ السلام الذي دعت اليه فرنسا ومصر في مبادرة مشتركة، قائلا «حتى الآن هناك جهود لم تصل الى ما يجب ان تصل اليه لكن عندما تتوفر الظروف المناسبة، واذا كان هناك عمل سلمي فسورية ستكون موجودة».

واوضحت مصادر الاليزيه ان جوا من الثقة خيم على مباحثات شيراك والاسد، وانهما متفقان على خطورة جمود عملية السلام وعلى ضرورة تحريكها، واكد الرئيس شيراك بانه لا يمكن السكوت على الحالة القائمة وانه لن يكون هناك سلام دون مشاركة سورية فاعلة.

ويختتم الرئيس السوري زيارته الى باريس اليوم بعد لقاء مع مجموعة من الصحافيين الفرنسيين والعرب تم انتقاؤهم من طرف السفارة السورية في باريس.

(تفاصيل ص 4)
(مقالات ص الرأي)

صدام: 98 عام تفتت الحصار

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

سجل الرئيس العراقي صدام حسين تشاؤمه حيال رفع «طوعي بالاجماع» للعقوبات الدولية المفروضة منذ نحو ثماني سنوات بسبب غزو العراق للكويت، لكنه اكد في نفس الوقت ان العام الحالي هو عام «تفتت الحصار».

من ناحية اخرى، أشار الرئيس العراقي في خطاب القاه امس بمناسبة الذكرى الثلاثين لتولي حزب البعث الحكم في بغداد الى ان بغداد ترفض ان تكون سببا لعدم انعقاد القمة العربية.

واكد الرئيس العراقي في خطابه عبر التلفزيون الرسمي، بما فيه القناة الفضائية التي افتتحت اخيرا، ان الحصار لن يرفع بقرار جماعي طوعي من مجلس الأمن - في اشارة الى الموقفين الأميركي والبريطاني - «انما يتفتت كلما ثبت العراقيون على الموقف وازداد وضوح معاني هذا الموقف لدى العرب». واضاف ان «الحصار بدأ يتفتت فعلا» وان «هذا العام وما سيتبعه من زمن اضافي انما هو عام وزمن تفتيت الحصار عن العراق بصورة جدية». وحذر مجددا من اطالة العقوبات.

(تفاصيل ص 2)



عراقيات يشاركن امس في احتفالات الذكرى الثلاثين لثورة 17 يوليو (تموز) في بغداد (أ ف ب)

حسم قضية وكالة «لاكوست» في السعودية

اعتمدت وزارة التجارة السعودية قرار لجنة المنازعات بغرفة الرياض بخصوص الخلاف القائم بين شركة «لاكوست» الفرنسية ووكيلها السابق «المتجر الوطني» حيث اقرت السماح بتسجيلها لأي وكيل جديد. (اقتصاد)

المغربي الكروج يسعى لتحطيم الرقم العالمي لسباقات ألفي متر

يسعى العداء المغربي هشام الكروج لتحطيم الرقم القياسي العالمي لمنافسات ألفي متر في بطولة جيتسهيد في بريطانيا لالعاب القوى التي ستقام مساء الغد.

وكان الكروج البالغ من العمر 23 عاما قد فاز بسباق الميل في نيس اول من امس، الا انه فشل في تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي اذ انه سجل ثلاث دقائق و44.60 ثانية، والرقم القياسي في منافسات الفي متر مسجل باسم مرسلي ايضا. (رياضة)

حضور كبير في افتتاح مسجد الملك فهد في لوس أنجليس

لوس أنجليس: من محمد صادق

افتتح الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي مسجد الملك فهد في مدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا امس في احتفال ضخم حضره اكثر من الف مدعو في مقدمتهم كبار العلماء والشخصيات الدينية ومسؤولون في الحكومة الفيدرالية وولاية كاليفورنيا.

واكد الأمير عبد العزيز ان افتتاح هذا المسجد وغيره من المساجد والمراكز الاسلامية الكثيرة التي تقيمها السعودية في مختلف دول العالم، انما يأتي انطلاقا من الحرص والاهتمام الكبير الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين لصالح الاسلام والمسلمين اينما وجدوا، وانطلاقا من توضيح روح وسماحة ومبدأ الاسلام، وكذلك خدمة الجاليات الاسلامية.

وقام الامير عبد العزيز وكبار الضيوف بجولة في مسجد الملك فهد، قبل صلاة الجمعة التي امها الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس امام الحرم المكي.

(الامتداد السلمي للدعوة ص الرأي)

مؤتمر محكمة الجزاء يتجاهل واشنطن ويعتبر مستعمرات إسرائيل جريمة

روما: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اختتم مؤتمر روما لإنشاء محكمة جزاء دولية دائمة المنعقد منذ شهر اعماله امس موجها ضربتين للولايات المتحدة واسرائيل. وواجه المؤتمر عقبات متعددة في ظل المواقف المتضاربة للدول مما عطل جهوده في عدد من الجوانب.

وفي ما يتعلق بواشنطن، تجاهل المؤتمر مطلبا اميركيا اساسيا هو ان تمتنع المحكمة عن اجبار اي شخص على المثول امامها ما لم توافق دولته على ذلك. وبالنسبة لاسرائيل ورد في بنود النظام الداخلي للمحكمة بند يشبه عملية الاستيطان الاستعماري في الاراضي الفلسطينية بجرائم الحرب.

وقالت واشنطن انه دون الحصانة التي يوفرها الوطن الام يمكن لاميركيين ان يواجهوا المحكمة نتيجة افعال صدرت ضدهم اثناء قيامهم بمهام حفظ السلام في العالم على سبيل المثال. ويعتبر مشروع النظام الاساسي ان اي متهم لا يستطيع ان يستخدم حقه في النقض (الفيتو) على المحكمة وهو ما تطالب به واشنطن.

ويقضي البند المتعلق بالمستوطنات الاستعمارية اليهودية، الذي استنكرته اسرائيل، بأن يندرج في جرائم الحرب «قيام قوة محتلة بنقل جزء من سكانها المدنيين بطريقة مباشرة او غير مباشرة داخل الاراضي التي تحتلها». وهو ما ادانه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي أعطى الوفد الاسرائيلي تعليمات صارمة لمعارضة هذا البند بشدة. (تفاصيل ص4)

أجواء متشائمة تسبق لقاء مردخاي - أبو مازن غدا

تل ابيب: من نظير مجلي

عشية اللقاء المرتقب بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واسحق مردخاي وزير الدفاع الإسرائيلي غدا، يسود التشاؤم ازاء امكانية تحقيق اي تقدم يخرج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية من مأزقها.

وثمة اجماع في صفوف السياسيين الإسرائيليين على ان الانسحاب من الضفة الغربية، الذي قيل قبل اسبوعين انه سيتقرر خلال ايام، يبدو اليوم بعيد المنال اكثر من اي وقت مضى. ويعود هذا الانطباع الى التصريحات الصادرة عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول ما يسمى «ضمان تطبيق الفلسطينيين التزاماتهم اولا».

ويبدو المسؤولون الفلسطينيون قريبين ايضا من هذا الرأي، اذ باتوا لا يثقون باي وعود تصدر عن نتنياهو، وقبلوا باللقاء المباشر اذعانا للضغوط الاميركية. ويرى المسؤولون الفلسطينيون في تسريبات مساعدي نتنياهو بشأن حدود صلاحيات مردخاي في هذا اللقاء اصرارا مسبقا على احباط الاجتماع وافشاله. ويتحدث مساعدو نتنياهو عن ان مردخاي مخول فقط الحديث في قضيتين هما الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو للقضاء على اسرائيل وتقسيم الانسحاب الى 10 في المائة تنقل الى السيادة الكاملة للسلطة الفلسطينية و3 في المائة يطلق عليها مناطق «د» تبقى عسكريا تحت السيطرة الاسرائيلية واما الاشراف المدني فسيكون مشتركا. (تفاصيل ص3)





Price List

أشار في خطاب بمناسبة ذكرى تولي البعث الحكم الى أن بغداد ستنتزع ما تتمناه انتزاعا

صدام حسين: العقوبات سترفع بثبات العراقيين وليس بقرار مجلس الأمن

عمان ـ لندن: «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس العراقي صدام حسين ان العقوبات المفروضة على العراق منذ اغسطس (آب) 1990 بسبب غزوه الكويت «لن ترفع بقرار جماعي من مجلس الامن الدولي» بل بثبات العراقيين. ودعا في خطاب القاه أمس عبر التلفزيون، بما فيه القناة الفضائية التي افتتحت اخيرا، بمناسبة الذكرى الثلاثين لتولي حزب البعث السلطة في 17 يوليو (تموز) 1968 الى قمة عربية «بمن يحضرها» مشيرا الى «ان بغداد لا ترتضي لنفسها ان تكون سببا او ستارا لعرقلة انعقاد اجتماع جدي للعرب».

وقال الرئيس العراقي «ان الحصار المفروض على العراق لا يرفع بقرار جمعي من مجلس الأمن مثلما صور بانه اتخذ بقرار جمعي منه.. وانما يتفتت كلما ثبت العراقيون على الموقف وازداد وضوح معاني هذا الموقف لدى العرب وازدادوا تفاعلا معه، هم بالدرجة الاساس ومن يحمل قدرا جديا من معاني الانسانية والصداقة في العالم». ومضى قائلا «ان الحصار بدأ يتفتت فعلا أمام صمود العراقيين وصلابة تمسكهم بضرورة رفعه واستعدادهم العميق لرفد خزين التضحية بشرف اضافي».

واعتبر الرئيس العراقي «ان هذا العام وما سيتبعه من زمن اضافي انما هو عام وزمن تفتيت الحصار عن العراق بصورة جدية». وعن اوضاع الشعب العراقي قال صدام حسين «نعيش محنة الحصار والتهديد والتآمر ومسارات السوء الآتية من خارج العراق.. ونعيش جميعا ايضا شرف الثبات والموقف والقدرة على مواجهة التهديدات».

وأشار الرئيس العراقي الى الرسالة التي وجهها الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي الى مجلس الأمن والأمين العام للامم المتحدة في الأول من مايو (ايار) 1998. فقال «انها ليست صيحة احتجاج فقط وانما هي ارادة وستراتيجية بديلة في حالة عجز الوسائل والطرق الاخرى عن اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي وتجعل الحق الثابت في نصابه الصحيح». واوضح «ان القيادة والمجلس سيجتمعان في وقت لاحق ليتدارسا هذا الموضوع بعمق ويتصرفا معه»، مشددا على انه «لن يصح الا الصحيح».

وتطرق الرئيس صدام حسين في خطابه الى قضية فلسطين فتحدث عن دور الجامعة العربية وعن مؤتمرات القمة العربية التي عقدت وفي مختلف الظروف التي عاشتها الامة العربية ومواقف العراق وقال «ان الاستعمار أراد من تشكيل الجامعة العربية ان تكون بديلا عن الوحدة العربية التي كانت الجماهير العربية ترفع شعاراتها بقوة وتدعو اليها وتهز كراسي الحكم بها.. ولو لم يكن موقف الجماهير العربية بهذا الوصف لالغيت الجامعة العربية في مراحل سابقة من مسارها بعد ان فشل الاجنبي في ان يجعل منها مشروعا «استعماريا قابلا للانجاز كبديل عن الوحدة العربية الغراء». وعن قرارات القمم العربية تحدث الرئيس العراقي عن اجتماع الخرطوم بعد نكسة الخامس من يونيو (حزيران) 1967 والذي اتخذ قرارات قال انها شكلت «قاعدة لصمود عربي هيأ لاحقا امكانية التحول الى التصدي للعدوان وللمخطط الصهيوني الأميركي ضد فلسطين وضد ديار العرب» والذي سمي انذاك بـ«مؤتمر اللاءات الثلاث». كما اشار الى قمة بغداد عام 1978 التي اتخذت قرارات عديدة قال انه طبق قسم حيوي منها «وشكل القاعدة الاساس نفسيا وعمليا في صمود اخرين وعدم انهيارهم بسبب خروج الرئيس الراحل انور السادات عن الصف العربي بموقفه المعروف عام 1977 عندما زار مدينة القدس المحتلة ومثلما كانت تتوقع الصهيونية ونشاقنة الامبريالية».

وتحدث الرئيس العراقي ايضا في خطابه عن زيارته للسعودية عام 1980 واتفاقه آنذاك مع الملك خالد بن عبد العزيز واتخاذ موقف حيال الدول التي تنقل سفاراتها وممثلياتها من تل ابيب الى القدس المحتلة وبضغط صهيوني بان يصار الى قطع العلاقات والغاء التمثيل الدبلوماسي مع تلك الدول.

وقال صدام حسين ان «اعلانا مقتضبا من دولتين فقط من دول العرب هما العراق والسعودية افلح في زيادة اعتبار الامة وهيبتها بين الامم لان هذا الاعلان كان بمعانيه يمثل لارادة الأمة كلها وارادة الشعب كله». واشار الى قمة بغداد عام 1990 وما كان لقراراتها «من دوي مؤثر على الكيان الصهيوني وصانعي او تابعي سياساته العدوانية» وقال «ان هذه القرارات كان لها رد فعل انتكاسي في خطط من وصفهم بـ«اصحاب المؤامرة السوداء التي سبقت شهر اغسطس (اب) من عام 1990 ضد بغداد ورجالها وموقفها.. وسياستها.. وقدرتها.. فكان العدوان الثلاثيني...» في اشارة الى التحالف الدولي لتحرير الكويت.

وتحدث الرئيس العراقي عن الاجتماع الذي عقده العرب في عام 1996 على مستوى القمة في القاهرة.. فقال «لقد كان من اهم قراراته تسهيل مهمة اميركا ومن ساندها في ادامة الحصار على العراق تحت لافتة التشديد على ضرورة ان يطبق العراق ما سمي بقرارات مجلس الأمن، واتخذوا ايضا قرارات اخرى منها ما اعلن تحت لافتة القضية الفلسطينية». وتساءل «ان كان لهذه القرارات تاثير على الكيان الصهيوني او اهتمام البيت الأبيض صانع مستلزمات الاحتلال والتوسع الصهيوني على حساب العرب.. او كان لتلك القرارات اي اثر ايجابي في ضمير العرب». وأوضح الرئيس العراقي موقف بغداد من عقد مؤتمر قمة عربي.. فقال «ان بغداد لا ترتضي لنفسها ان تكون سببا او ستارا لعرقلة انعقاد اجتماع جدي للعرب على مستوى القمة ليقرروا فيه ما يجعل الأمة في حالة افضل ازاء نفسها وتجاه محبيها واعدائها».

ودعا الى ان تكون اجتماعات القمة منتظمة ومحددة سلفا مكانا وزمانا.. في كل مرة وبغض النظر عن الاختلاف او الاتفاق في هذا او ذاك من الامور. واضاف ان بامكان العرب ان يعقدوا قمة بمن يحضرها سواء غاب عنها او حضرها هذا او ذاك من حكام العرب والقادة فيهم. وتطرق الرئيس العراقي الى «انجازات» الحكم في الثلاثين عاما الماضية وقال «ثورة يوليو (تموز)، ثورة الطراز الجديد، مستمرة وراسخة وشعبها الاصيل.. وانها وسط المستقبل مزهوة ومزدهرة.. واعدة ناهلة من صفاتها المعروفة ووسط الحاضر».

الرئيس العراقي يلقي خطابه أمس (ا.ف.ب)

في أول رد فعل كويتي على الخطاب

العيار: صدام آخر من يحق له الحديث عن التضامن العربي

الكويت: من فارس السلمان

رفض نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي النائب طلال العيار الدعوة التي أطلقها الرئيس العراقي صدام حسين لعقد «قمة عربية لمناقشة الصراع العربي ـ الاسرائيلي حتى اذا استبعدت هذه القمة العراق». وقال العيار «ان الدول العربية التي يعتد بها وخاصة المعنية بقضية القدس وعملية السلام هي التي تملك حق المبادرة وحق التنسيق في هذا الموضوع الهام»، مشيرا الى ان «جولة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي كانت صادقة في سعيها لعقد قمة عربية واذا ما لتفقت هذه الدولة التي نعتز بصدقيتها فلا تحفظ لدينا. أما أن يأتي صدام حسين ويزج نفسه دون وجه حق في هذا الموضوع، فهذا ما نرفضه».

وقال العيار «ان آخر انسان يحق له ان يتكلم عن القضايا العربية هو صدام حسين، لأن ما يصدر عنه يناقض كل ادعاءاته الكاذبة». واشار الى «ان سبب المشاكل التي تعاني منها الأمة العربية منذ فترة طويلة هي ممارسات صدام حسين التي جرت المنطقة الى صراعات وحروب آخرها غزوه اللاانساني لدولة الكويت ومحاولته الفاشلة لمسح هويتها وقتل طموح شعبها». وتساءل العيار «هل الرئيس الذي يقوم بهذه الافعال له الحق في ان يتحدث عن احياء التضامن العربي ويدعو لعقد قمة عربية حتى وان استبعد العراق منها؟».

العراق يرفض التدخل الأميركي حول اتفاقه النفطي مع سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الخارجية العراقية امس ان الاعتراضات الأميركية على ما اتفق عليه في دمشق بين العراق وسورية «يمثل تدخلا بالشؤون الداخلية للبلدين». وتمنى العراق ان «لا تتراجع سورية تحت الضغط بل تستمر في التنفيذ».

وقالت الوزارة في تقرير خاص موزع على المقرات الدبلوماسية العراقية في الخارج أن العراق يدرك «أن ما اتفق عليه الجانبان أمر لا تعارضه القرارات الدولية الخاصة بالعراق، وأن الولايات المتحدة الأميركية لا تملك ان تعترض على قرارات أو تغير في مضمونها اذا كان هدفها توطيد التعاون العراقي ـ السوري». ونددت وسائل الإعلام العراقية بالتدخل الأميركي الذي يراد منه «عرقلة المشاريع المشتركة بين العراق وسورية ذات الطابع القومي».

وقالت اذاعة بغداد امس ان العراق يؤكد أنه يمارس حقا من حقوقه وتوقعت المصادر الدبلوماسية العراقية في عمان أن لا تتراجع سورية تحت الضغوط الأميركية. ويامل العراق، حسب المصادر نفسها، أن يبدأ العمل في تنفيذ ما اتفق عليه الجانبان حول البدء بتصدير النفط العراقي الخام عبر ميناء بانياس السوري قريبا. ويتطلع العراق إلى أن تكون علاقته الاقتصادية والتجارية مع سورية بداية لإعادة العلاقات السياسية بين البلدين.

أسف لعدم تلبية دعوة إيران لاجتماع استثنائي حول القدس

رفسنجاني: دفعنا ثمنا باهظا لمعارضتنا عملية السلام

طهران: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب ـ رويترز

انتقد الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني العالم الاسلامي لعدم تلبيته دعوة وجهت قبل أسابيع من الرئيس الايراني محمد خاتمي لعقد اجتماع خاص لوزراء الخارجية حول القدس.

وقال «ان ايران دفعت ثمنا باهظا لموقفها المعارض لعملية السلام في الشرق الاوسط ولكنها ستستمر في معارضتها لهذه العملية».

وكان رفسنجاني الذي يتولى حاليا رئاسة مجمع تشخيص مصلحة النظام قد انتقد العالم الاسلامي لعدم دعمه موقف طهران حول هذا الموضوع.

وقال خلال صلاة الجمعة في جامعة طهران امس «ان ما نقوله بشان اسرائيل ليس مشكلة ايرانية، فايران هي الدولة الاقل تعرضا للخطر الصهيوني في المنطقة». وتابع قائلا «ان ايران تريد فقط اثبات روح المسؤولية داخل العالم العربي لانها تعتبر القضية الفلسطينية مثالا ثوريا».

وقال «اننا ندرك الثمن الباهظ الذي اضطررنا لدفعه منذ بدء معارضتنا الشديدة لعملية السلام، لكن ذلك بالنسبة الينا مسالة واجب ولا يمكننا القيام باي تسوية في هذا الصدد».

واشار رفسنجاني الى «ان العالم الاسلامي وخصوصا العربي لم ياخذ هذه القضية على محمل الجد». واعرب عن اسفه لعدم تلبية الدول المسلمة دعوة الرئيس الايراني محمد خاتمي قبل اسابيع لعقد اجتماع لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي حول القدس.

وتساءل «انه في حال لم يتمكن رئيس منظمة المؤتمر تنظيم اجتماع حول القضية الفلسطينية فماذا يبقى للعالم الاسلامي للرد على التهديدات؟». وقال رفسنجاني «ان تحركات اسرائيل تمثل عملية جديدة وخطيرة».

موجز

تشيلر نادمة لحل «الحزب الديمقراطي»

تانسو تشيلر (اب)

● اعربت رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر عن ندمها لأنها شنت اثناء وجودها في الحكم حملة قوية ضد «الحزب الديمقراطي» الموالي للاكراد، ادت الى حله وسجن عدد من اعضائه بينهم اربعة لا يزالون في السجن حتى الآن. وقالت تشيلر في تصريحات نقلتها رويترز أمس ان هذا القرار كان خاطئا بشكل كبير. واعربت عن اسفها «لأن السلطات انذاك وضعت مصلحة تركيا فوق مصلحة الأفراد في هذه القضية». وقالت «انه كان يجب ان نمنح الأولوية لحقوق الأفراد».

إيران تبدأ الرحلات الدينية للعراق منتصف أغسطس

● تبدأ في 15 اغسطس (آب) المقبل الرحلات الدينية الأولى من ايران الى العراق بعد توقف دام 18 عاما. وحسب نبأ لوكالة الأنباء القطرية فان الأولوية في هذه الزيارات هي لعوائل ضحايا الحرب. وستكون كلفة الزيارة لكل ايراني حوالي 500 دولار. ومن المتوقع ان تساعد هذه الرحلات على تحسين العلاقات بين البلدين.

اختفاء أكراد مهددين بالطرد من قبرص

● اعلنت الشرطة القبرصية امس ان كرديين عراقيين مهددين بالطرد من قبرص فرا من فندقهما في ليماسول، كما ان خمسة أكراد ضمن مجموعة المهاجرين الـ106 الذين تم انقاذ مركبهم قبالة الجزيرة في 29 يونيو (حزيران) الماضي، اختفوا مساء الثلاثاء الماضي. وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فان ممثلين عن المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة التقوا مجموعة المهاجرين للبحث في احتمال تقديم طلب اللجوء السياسي.

واشنطن تبدأ مساعيها لوقف الاقتتال الكردي

● بدأ مسؤولون أميركيون برئاسة نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ديفيد ويلتش امس مساعيهم لاحياء المفاوضات المتوقفة بين الفصيلين الكرديين في شمال العراق. وقال مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني لرويترز «ان الزيارة تهدف الى تعزيز عملية السلام» مشيرا الى وجود مسؤولين بريطانيين واتراك ضمن الوفد المرافق لويلتش. وأضاف «كنا نتقاتل وفقدنا الثقة بنيات بعضنا البعض ولهذا فاننا نحتاج الى ضامن».

شكوى عراقية ضد أعضاء لجنة التفتيش

● احتجت صحيفة عراقية امس على ما قالت انه تفتيش لمكتب البريد المركزي ببغداد على يد اعضاء لجنة التفتيش المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. ونقلت وكالة رويترز عن صحيفة «الثورة» لسان حال حزب البعث العراقي الحاكم، قولها ان فريقا تابعا للجنة التفتيش قام ظهر امس بتفتيش مكتب بريد بغداد المركزي وتعامل مع طرود ورسائل. ودعت الصحيفة الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان للاطلاع على تفاصيل الطريقة التي يعامل بها العراق من انتهاك لخصوصيته.

إسقاط الحكم بقضية قتل صحافي تركي

● ذكرت وكالة انباء الأناضول التركية ان محكمة التمييز التركية نقضت امس بسبب «عيب اجرائي» حكما صادرا في مارس (اذار) الماضي ضد خمسة شرطيين متهمين بقتل الصحافي التركي متين غوكتيبي فيما كان محبوسا على ذمة التحقيق.

واوضحت الوكالة ان المحكمة بررت قرارها بافتقار التحقيق الى «العمق» وعدم الاستماع» الى اقوال بعض الشهود الذين طالب بهم محامو الصحافي.

وكانت المحكمة قد حكمت على خمسة من رجال الشرطة متهمين بقتل غوكتيبي بالسجن لمدة سبعة اعوام ونصف العام بتهمة القتل غير المتعمد فيما برأت ستة شرطيين آخرين لعدم توافر الأدلة الكافية.

كلينتون يسعى لتفويض من الكونجرس لإطاحة صدام حسين

نيويورك ـ عمان: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تسعى للحصول على موافقة الكونجرس على عملية سرية تهدف الى اضعاف الرئيس العراقي صدام حسين وربما اطاحته.

واشارت الصحيفة الى ان التفويض الجديد الموسع سيتجاوز بكثير الجهود السابقة لوكالة الاستخبارات المركزية لدعم المقاومة الداخلية والقيام بعمليات سرية داخل العرق.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين حكوميين لم تسمهم على دراية بالمشاورات بين مسؤولي الكونجرس والحكومة في مقر وزارتي الخارجية والدفاع قولهم ان حجم المبادرة قد يشمل امكانية استخدام عسكريين اميركيين، واكثر من عام من التخطيط قبل تنفيذ الأمر بالكامل.

وفي عمان اكدت مصادر عراقية دبلوماسية امس ان السلطات العراقية المعنية عينت ضابطا عراقيا كبيرا في رئاسة الدائرة التي تتولى ملاحقة المعارضة العراقية في الداخل والخارج هو الفريق الركن سعدون المصلح الوكيل الامني السابق لوزير الداخلية العراقي، وقالت ان الهدف من تعيينه هو تنشيط عمل الدائرة في مرحلة يكثر فيها من وصفتهم المصادر بالخونة والمرتدين».

وكانت تلك السلطات شكلت دائرة مستقلة لمحاربة انشطة المعارضة العراقية، وفصلتها عن جهاز المخابرات العامة، وجعلتها دائرة تتمتع بالاستقلال الاداري وترتبط بمجلس الامن القومي الذي يترأسه الرئيس العراقي صدام حسين.

واكدت المصادر المشار اليها ان عناصر الدائرة الخاصة بمحاربة المعارضة العراقية تتكون من كوادر نقلت مهماتها من الاستخبارات العسكرية وجهاز الامن الخاص ودوائر الامن، اضافة الى عدد من العاملين في مكتب امني خاص كان يترأسه وزير الدفاع السابق والعضو الحالي في قيادة حزب البعث الحاكم علي حسين المجيد وهو «مكتب شؤون الشمال».

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية رفض توم كريسيال الناطق باسم وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) الادلاء باي تعليق حول تاكيدات الصحيفة.

واشارت الصحيفة، نقلا عن مصادر حكومية اميركية، الى ان حجم هذه العمليات سيكون اهم بكثير من تلك التي استخدمتها حتى الان الوكالة لتطوير المعارضة الداخلية في وجه الرئيس العراقي.

واوضحت الصحيفة ان نقاشات بشان هذا المشروع جرت بين مسؤولين كبار في وزارة الخارجية وفي البنتاجون مع ممثلين للكونجرس الذي ينظر بحذر الى هذا المشروع لانه شديد الغموض.

واوضحت «وول ستريت جورنال» ان حجم المبادرة يتطلب القيام بتحضيرات تستغرق اكثر من عام وتقضي خطتها بان تكون موضع التنفيذ كليا قبل نهاية ولاية الرئيس كلينتون في مطلع العام 2001.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street NW 750 Washington D.C. 20005.U.S.A

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بسبب «نقمتها» على العرب الذين تتهمهم بالتقصير في دعمها

الشيشان تسعى لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل

موسكو: من سامي عماره

قالت مصادر مطلعة في موسكو لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الشيشانية في سبيلها الى اقامة علاقات دبلوماسية وطيدة مع اسرائيل. وقالت المصادر ان الحاج أحمد نوخايف المعروف تحت اسم مهندس السياسة الخارجية الشيشانية أعلن أن ابناء الشيشان ناقمون على العرب بسبب ما اسماه بعجزهم عن مساعدتهم ابان الحرب ورفضهم الاعتراف باستقلالهم.

وقال انه ينوي السفر الى اسرائيل لبحث سبل التعاون في كل المجالات. وأشار الى ان معاناة الشيشان تشبه معاناة اليهود في تاريخهم. وتشير الدلائل الى ان مثل هذا التوجه يحظى بدعم ومباركة بوري بيريزوفسكي الملياردير اليهودي الذي كان يشغل منصب نائب سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي رغم حمله الجنسية الاسرائيلية بينما لا يزال يرتبط بعلاقات وثيقة مع زعماء الشيشان. وهذا ايضا دليل على موقفه المؤيد للتقارب الاسرائيلي مع بلدان اسيا الوسطى من خلال منصبه الجديد كسكرتير تنفيذي لرابطة بلدان الكومنولث.

وكان نتان شيرانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي والمنشق السوفياتي السابق قد قام بجولة واسعة في بلدان اسيا الوسطى زار خلالها كلا من تركمانستان وقرقستان واوزبكستان.

واسفرت هذه الزيارات عن توقيع اتفاقيات تعاون تقضي بتقديم اسرائيل للمعونات الفنية وايفاد خبراء الزراعة والري والمساعدة في نقل النفط عبر بحر قزوين وتركيا والتعاون في مجال الطاقة. ورفض المسؤولون في وزارة الخارجية الروسية التعليق على احتمالات اقامة علاقات شيشانية - اسرائيلية وان اشار مسؤول في ادارة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الى انه لا يستبعد هذه الاتصالات وان حاول التذكير بماضي مساعدات بعض الدوائر العربية لمن اسماهم بالمتطرفين الشيشان.

بتكليف من المدعي العام الياكيم روبنشتاين

الشرطة الإسرائيلية ستستمع للمتحدث باسم نتنياهو في قضية منبار

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تتواصل التحقيقات في قضية رجل الأعمال اليهودي ناحوم منبار الذي حكمت عليه المحكمة المركزية في تل ابيب اول من امس بالسجن 16 عاماً بتهمة بيع 150 طنا من مواد كيماوية لتصنيع غاز الخردل لايران.

وكان المدعي العام الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين قد كلف اول من امس الشرطة بأجراء تحقيق اولي اثر اتهامات وكلاء الدفاع عن منبار ضد شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس محكمة تل ابيب العليا القاضي امنون ستراشنوف. وكلف يوسي سيتبون رئيس قسم التحقيقات في الشرطة بالبدء في عمله مطلع الاسبوع المقبل للتحقق من صحة مقولة المساس باستقلالية القضاء.

وستقوم الشرطة في مرحلة اولية بجمع عناصر التحقيق والتدقيق في صحة التسجيلات الهاتفية والشهادات الخطية التي بحوزة الدفاع. وتبعا للنتائج قد يتم تكليف مسؤولين في الشرطة بالتحقيق والا فانهم سيكلفون باستجواب بعض الشهود كمشتبه بهم.

وفي هذا الاطار ستستمع الشرطة الاسرائيلية الى افادة بازاك الذي يتهمه أمنون زخروني محامي منبار باقامة علاقة جنسية مع المحامية بنيات بناي التي كانت احد اعضاء فريق الدفاع عن منبار خلال محاكمته الاولى في يونيو (حزيران) 1997. كما ستستمع الشرطة الى افادة القاضي ستراشنوف الذي ادان منبار في محاكمة يونيو 1997 ويتهمه زخروني باقامة «علاقات جنسية حميمة» مع بناي خلال المحاكمة كان لها اثر على مجرى المحاكمة. ونفى ستراشنوف ذلك نفيا قاطعا.

وكان زخروني قد كشف في طلبه الى محكمة الاستئناف اول من امس لرفض القضية بمجملها، عن هذه العلاقات الجنسية كما اتهم نتنياهو الذي يكن الحقد والكره لمنبار، بالتاثير على مجرى العدالة عبر علاقة الصداقة التي تربطه بستراشنوف.

ويسعى الدفاع ليبرهن بان السلطة السياسية في اسرائيل «دبرت» سلفا المحاكمة اذ توقع بازاك بحسب حديث مع بناي بثته الاذاعة العامة، ادانة منبار قبل شهر من صدور الحكم. وتؤكد بناي بان بازاك اعلمها مسبقا بعزم نتنياهو على شن حملة ضد رئيسي الوزراء السابقين اسحق رابين وشيمعون بيريس لامتناعهما عن توقيف منبار بسبب مساهمته في تمويل حزبهما (حزب العمل). ونفى بازاك ذلك نفيا قاطعا.

واتهم الدفاع نتنياهو بممارسة ضغوط على رئيس المحكمة العليا في تل ابيب لاصدار حكم صارم. ونفى نتنياهو ذلك مؤكدا انه لم يلتق القاضي او يتصل به «قبل وخلال وبعد المحاكمة».

نقاش حاد وراء الكواليس الإسرائيلية حول ماهية إعادة الانتشار

مردخاي وأبو مازن يجتمعان غدا والإنسحاب الاسرائيلي من الضفة يبدو بعيدا

تل أبيب: من نظير مجلي

يجمع السياسيون الإسرائيليون الذين التقوا رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو خلال الاسبوع الماضي على ان الانسحاب من الضفة الغربية، الذي قيل قبل اسبوعين انه سيتقرر خلال ايام، يبدو اليوم بعيد المنال، اكثر من اي وقت مضى. ولن يغير من هذه الصورة اللقاء الذي سيعقد غدا بين وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي، ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مسؤول المفاوضات الأعلى في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويعود هذا الانطباع الى تصريحات نتنياهو حول ما يسمى «ضمان تطبيق الفلسطينيين التزاماتهم اولا». اذ قال في الآونة الأخيرة انه لن ينفذ اي انسحاب قبل ان يرى المجلس الوطني الفلسطيني مجتمعا لالغاء بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل، وقبل ان يرى المطلوبين الفلسطينيين معتقلين، بمن فيه اللواء غازي الجبالي، قائد الشرطة الفلسطينية.

وكشفت مصادر اعلامية مقربة من مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية ان نقاشا حادا يدور وراء الكواليس بين نتنياهو من جهة، وحزب «المفدال» والمستعمرين من جهة ثانية، والجيش ووزير الدفاع مردخاي، من جهة ثالثة، حول ماهية الانسحاب وليس فقط حول النسبة المئوية.

فالمفدال يريد ان ان تبقى المستعمرات اليهودية حرة من اي ضغط فلسطيني، وعليه يطلب ان يكون الانسحاب بالاساس من منطقة غور الأردن، وليس كما هو في خطة الجيش من مناطق الصحراء والوسط.

ويقول المستعمرون، انه حسب خطة الجيش سيسيطر على عدة مقاطع في الشارع الغربي الذي يشق الضفة الغربية من جنوبها الى شمالها. ويزعمون ان هذه السيطرة تهدد حياة المستعمرين اليهود في المنطقة، ويطالبون بان يظل هذا الشارع مفتوحا ولا يعطى الفلسطينيون اية نقطة فيه، وبالمقابل يحصلون على مقاطع من اراضي غور الأردن، بما فيها تقاطع الطرقات في عدة مواقع.

الجيش من جهته، يرفض مشروع المستعمرين لأنه يحتاج الى شارع غور الأردن مفتوحا وتحت سيطرة اسرائيلية كاملة وذلك بدعوى «الاسباب الأمنية». ويقول انه شارع استراتيجي لوقت الحرب، قد يستعمله الجيش لنقل ارتال الدبابات من الجنوب الى الشمال، ومن الحدود مع مصر الى الحدود مع سورية.



نتنياهو يلهو مع ولده أفنير في حديقة الاطفال في كيبوتز زوفا القريب من القدس امس (رويترز)

ولن يسمح في ان يكون بامكان الفلسطينيين ان يغلقوه.

ونقل عن احد قادة حزب المفدال قوله ردا على ذلك: «الحرب حالة نادرة، تحدث مرة في بضع عشرات من السنين، ومن الخطأ البناء عليها. ولكن، لنفترض ان الحرب قد وقعت وان الفلسطينيين اغلقوا الطرقات. فعندها لن تكون امام اسرائيل مشكلة في ان يدوس الجيش كل القرى الفلسطينية ويدمرها، وليس فقط يعيد فتح الطريق. بينما اذا اغلق الفلسطينيون الطرقات امام المستوطنين فان تلك ستكون مشكلة، اذ سيتطور الى احتكاك خطر جدا يهدد حياة المستوطنين».

اما نتنياهو، فلم يظهر موقفا واضحا من هذا النقاش. وكل طرف يعتقد انه يؤيده في موقفه، وفي الوقت نفسه، اقام عشرة اعضاء كنيست من اليمين المتطرف جسما جديدا للضغط ضد اي انسحاب. وانبثق هذا الجسم عن مجموعة «القوة 17» او «جماعة ارض اسرائيل الكاملة» التي هددت في الماضي باسقاط الحكومة في حالة تنفيذ اي انسحاب من الضفة. لكن 7 منهم يؤيدون الانسحاب بنسبة 9 في المائة. لذلك وقفوا جانبا، فنشر النواب اليمينيون العشرة اعلانا ضخما في الصحف يتعهدون فيه بالعمل على نزع الثقة عن الحكومة واسقاطها اذا ما قررت تنفيذ اي انسحاب كان «لا انسحاب ولو من شبر واحد» و«ارض اسرائيل يجب ان تبقى شاملة وكاملة». والنواب العشرة هم: بيني بيجن وحايم ديان (من الليكود) وموشيه بيلد (نائب وزير التعليم وهو من حزب «تسومت» الذي يقوده الوزير رفائيل ايتان) وتسفي هندل والفر حاي - شاكي وحنان بورات ونيسان سلوميانسكي (من المفدال، الممثل المباشر للمستعمرين) ومخائيل كلوينر (من حزب «جينشر» الذي يقوده ديفيد ليفي، وزير الخارجية السابق) وجميعهم في الائتلاف الحاكم. وهناك نائبان من حزب المعارضة اليمينية المتطرفة، «موليدت»، رحبعام زئيفي وبيني ايلون.

كل هذه المواقف، تجعل مسالة استئناف المفاوضات امرا شبه مستحيل، أو على الاقل غير مجد. وهذا ما قاله المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، نبيل ابو ردينة، حين اشار الى انه «باتت اللقاءات مضيعة للوقت. فلم تجد نفعا في السنتين الأخيرتين ولا نراها تجدي نفعا مع حكومة تحمل مواقف نتنياهو».

وياتي تصريح ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية ردا على ما سربه مساعدو نتنياهو حول ان مردخاي لن يكون مخولا بالبحث في العقبة الرئيسية التي تحول دون التوصل الى اتفاق بين الجانبين، وهي مسالة حجم الانسحاب الإسرائيلي من المناطق الفلسطينية. وحسب المساعدون «فان مردخاي سيكون مفوضا لمناقشة مسالة الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ووضع الأراضي التي ستنتقل الى ايدي الفلسطينيين فقط».

وقال ابو ردينة «على ضوء ما طرحه الإسرائيليون فالواضح انهم يسعون الى اعادة التفاوض على الافكار الأميركية وهو امر غير وارد مطلقا بالنسبة الينا». وأضاف «هناك مبادرة اميركية قبلنا بها رغم مرارتها والمطلوب ان يعلن الإسرائيليون القبول بها او رفضها وغير ذلك يندرج في اطار سياسة المماطلة وتضييع الوقت».

واعتبر ابو ردينة ان «الأميركيين طرحوا فكرة اللقاءات المباشرة لعدم قدرتهم على الاعلان عن مبادرتهم علنا وتحديد الطرف المسؤول عن عرقلتها حسب ما وعدوا في بداية جهودهم». وتابع في هذا السياق «عندما احس الأميركيون بعجزهم عن فرض مبادرتهم على نتنياهو طلبوا عقد لقاءات ثنائية تحت شعار «جسر الهوة» في النقاط التي يدور الخلاف حولها، وبهذا يستطيعون القول بعد فشل اللقاءات ان الجانبين لم يستطيعا حل خلافاتهما وانهما يتحملان معا مسؤولية فشل المبادرة الاميركية».

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي مردخاي، قد اجتمع أول من أمس، مع السفير الأميركي في اسرائيل ادوارد ووكر، ضمن الاعداد للقاء بينه وبين ابو مازن غدا.

بالمقلوب

أحمد الربعي

أربعون سنة من الدماء!!

مرت دون ضجيج ذكرى ثورة 14 تموز في العراق. مرت أربعون سنة على «الجمهورية» العراقية وعلى شعارات جميلة صدحا العراقيون ذات صباح فسمعوها، كلها تتحدث عن الحرية والعدالة وتحرير فلسطين.

وبدأ مسلسل الانقلابات الثورية، وبدأت الثورة تاكل أبناءها واحدا واحدا، واصبح كل عسكري مهما بلغ من الجهل والأمية والعنجهية يقفز ذات صباح على ظهر دبابة ويعلن عصرا جديدا ويلعن العهد البائد، وينقل «وجبة» من العراقيين الى اقرب سجن او الى أقرب مقبرة.

تاريخ العراق في الأربعين سنة الماضية هو تاريخ من الدم والعنف والقسوة التي لم تستثن احدا. مجزرة للشيوعيين، ومجزرة للقوميين، ومجزرة للوطنيين، وحروب متكررة ضد الاكراد. ثم حروب متكررة ضد الجيران. ثم جوع وتسلط، جعل السياب يصرخ في «غريب على الخليج».. ما مر عام والعراق ليس فيه جوع!!

سؤال العراق يستحق التفكير. العراق تاريخ بين الحضارات المتعددة منذ فجر التاريخ. والعراق بلد الخير وبز العنبر والجالقي وابي الطيب المتنبي والجواهري وسلسلة لا تنتهي من المثقفين والمبدعين. والعراق تاريخ من العشق ورفض الذل وارتفاع الهامات.

ما الذي حدث؟ كيف استطاع العسكر اذلال امة بهذه المواصفات؟ كيف استطاعوا تحويل العراق الى معتقل كبير. واطفاله الى جياع، ومثقفيه واهله الى مشردين على ارصفة قارات الدنيا؟

سؤال العراق يستحق من مثقفي العراق وقواه الحية والوطنية وقفة اعادة تامل. اعادة قراءة للتاريخ والناس والثقافة. سؤال العراق يتطلب من كل العراقيين ترك خلافاتهم وايديولوجياتهم وامزجتهم جانبا، والتماسك لانقاذ ما يمكن انقاذه من اجل اطفال هجروا مدارسهم، وامهات فقدن ابناءهن، ومشردين، وسجناء، ومشوهين، وتاريخ كريه حزين من القتل والتدمير والتسلط انتهى بحكم «القائد الضرورة». وهي كارثة تهون امامها الكوارث.

موجز

محكمة أميركية تنظر في الإفراج عن فلسطيني

● عقدت محكمة استئناف اميركية جلسة مغلقة اول من امس لتحديد ما اذا كان يجب بقاء فلسطيني مضرب عن الطعام في السجن لرفضه الادلاء باقواله امام هيئة محلفين كبرى. وعلى الرغم من ان اجراءات هيئة المحلفين الكبرى سرية الا ان انصار عبد الحليم الاشقر الذي اضرب عن الطعام منذ سجنه في 23 فبراير (شباط) الماضي قالوا ان التحقيق يتعلق بقيام حركة «حماس» بجمع اموال في الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة رويترز عن انصار الاشقر قولهم ان من غير المعتقد ان يكون الاشقر هدفا للتحقيق ولكنه يرفض الرد على اسئلة بشأن آخرين في الحركة. ويقولون ان الاشقر الذي يعيش حاليا على التغذية الصناعية، استدعي للادلاء باقواله في عملية غسيل اموال في التحقيق الذي يشمل موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لـ«حماس».

العثور على جثة متعاون مع إسرائيل قرب رام الله

● قالت مصادر امنية فلسطينية امس انه عثر الليلة قبل الماضية على جثة مصابة بعيار ناري في العنق تعود لفلسطيني يبلغ من العمر 63 عاما بالقرب من قرية سردا القريبة من مدينة رام الله. وقالت هذه المصادر التي طلبت عدم الكشف عن اسمها لوكالة الصحافة الفرنسية انها «تملك معلومات ان القتيل الذي يعيش في القدس الشرقية المحتلة متعاون مع الاسرائيليين».

وقال شهود عيان ان الجثة وجدت داخل سيارة تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية في منطقة تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية. وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس انه قتل بسبب «دوره في عمليات سمسرة وبيع اراضي من فلسطينيين الى اليهود».

عرفات يبحث السلام هاتفيا مع الأمير حسن

● اتصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية هاتفيا مع ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال وبحث معه تطورات عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان عرفات استعرض مع الامير حسن الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد «آخر المستجدات في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي في ضوء التطورات الاخيرة».

كذلك «اطمأن» عرفات الى صحة العاهل الاردني الموجود حاليا في عيادة مايو كلينيك في روتشستر (مينيسوتا) في الولايات المتحدة اثر تعرضه لارتفاع متكرر في درجات الحرارة. وذكرت «بترا» ان ولي عهد الاردن جدد دعم بلاده «للاشقاء الفلسطينيين في سعيهم للحصول على حقوقهم المشروعة» فضلا عن مساندتها «للجهود المبذولة لاخراج مسيرة السلام من الازمة التي تواجهها على اساس تنفيذ كافة الاتفاقات المبرمة» مع اسرائيل.

ردا على بيان في صنعاء لمصدر مسؤول يتهمها باقتطاع أراض

السعودية تنفي أي اعتداء من جانبها على الأراضي اليمنية وتؤكد التزامها بمذكرة التفاهم

جدة: «الشرق الأوسط» وواس

نفت السعودية امس حدوث اي اعتداءات من قبلها على اراضي اليمن باي شكل من الاشكال. وصرح مصدر سعودي مسؤول تعليقا على ما بثته وكالات الانباء نقلا عن مصدر مسؤول يمني وتم توزيعه من قبل سفاراتها بان «المملكة العربية السعودية تؤكد انه لم يحدث اي اعتداء من جانبها على اراضي الجمهورية اليمنية باي شكل من الاشكال».

وكان بيان نسب الى مصدر مسؤول في الجمهورية اليمنية قد وزع اول من امس في صنعاء تحدث عن انتكاسة في ملف الحدود، واتهم السعودية «بانها ما زالت تقوم بعملية اعتداء واقتطاع مستمر للاراضي اليمنية»، مطالبا «بانهاء الوجود السعودي في الاراضي اليمنية».

واوضح المصدر السعودي المسؤول امس ان «مذكرة التفاهم المتفق عليها بين البلدين قد نصت على تشكيل لجان حدودية متعددة من بينها لجنة عسكرية مشتركة رفيعة المستوى مهمتها ضمان منع اي استحداثات او تحركات عسكرية او غيرها وذلك على الحدود بين البلدين»، مضيفا ان هذه اللجنة «تواصل اجتماعاتها وقد اتفقت على قواعد واجراءات لضمان الامن والاستقرار على الحدود بين البلدين».

واكد المصدر ان اللجنة العليا المشتركة بين السعودية واليمن اكدت في اجتماعها الاخير الذي عقد في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 29 الى 30 يونيو (حزيران) 1998 على التقيد بما جاء بمحاضر اللجنة العسكرية المشتركة.

وبالنسبة للجان الحدودية المشتركة الاخرى - والحديث للمصدر السعودي المسؤول - فإنها «تجري مباحثاتها في جو ودي واخوي لما يجمع بين البلدين الشقيقين من اخوة اسلامية وعربية وحسن جوار هو محل التقدير والاحترام من القيادة في المملكة العربية السعودية».

وقال المصدر السعودي في حديثه «ان المذكرة التي قدمتها السعودية الى هيئة الامم المتحدة والمذكرة التي قدمتها للجامعة العربية بشأن اتفاقية الحدود بين سلطنة عمان والجمهورية اليمنية «اجراء متعارف عليه الغرض منه التنبيه لحفظ حقوق ومصالح المملكة العربية السعودية، نظرا لوجود حدود مشتركة بين السعودية وكل من سلطنة عمان والجمهورية اليمنية».

واكد المصدر «ان السعودية تؤكد التزامها بمعاهدة الطائف وتقارير الحدود الملحقة بها ومذكرة التفاهم المتفق عليها بين البلدين وما تضمنته محاضر اللجان الحدودية المشتركة».

وفي هذا الصدد تشير السعودية الى ان مذكرة التفاهم قد نصت في المادة التاسعة منها على انه من اجل الاستمرار في المحافظة على تهيئة الاجواء الودية المناسبة لانجاح المحادثات يلتزم كل طرف بعدم القيام باي نشاط دعائي ضد الطرف الآخر.

واكد المصدر المسؤول ان السعودية «ترى ان اي اختلاف بين البلدين يتعلق بالحدود يمكن حله عن طريق اللجان الحدودية المشتركة وليس عن طريق البيانات والتصريحات التي تضفي الشبهات ولا تساعد على الوصول الى حلول». وكان البيان المنسوب الى مصدر يمني مسؤول اول من امس قد قال ان الموقف السعودي المتمثل في المذكرتين اللتين قدمتا الى الامم المتحدة والجامعة العربية يخالف معاهدة الطائف ومذكرة التفاهم بين البلدين، ملمحا الى ضرورة الرجوع الى التحكيم في حالة الاختلاف لحل مشكلة الحدود السعودية - اليمنية.

جوسپان يعتبر السيادة السورية على الجولان مسألة غير خاضعة للنقاش

الأسد يتحفظ على اقتراح المؤتمر الدولي للسلام ولا يرى «انفراجا قريبا يلوح في الافق»

باريس - تل ابيب - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعرب الرئيس السوري حافظ الأسد امس عن تحفظه على جدوى الاقتراح الفرنسي - المصري الداعي الى عقد مؤتمر جديد للشرق الاوسط يشكل منطلقا لتنشيط عملية السلام. وقال في ختام محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه «منفتح على المبادرات الجديدة الرامية للتوصل الى سلام مع اسرائيل» لكنه لا يرى «انفراجا يلوح في الافق».

وكان الاسد قد قال في كلمة اول من امس «ان عملية السلام وصلت الى طريق مسدود بسبب سياسة اسرائيل المتعنتة، وان عملية السلام تضاءلت حتى تلاشت لان الحكومة الاسرائيلية تصر على سلام يتجاهل اسباب النزاع، فهي تريد السلام الذي يعطيها الارض والامن بما يفتح طريقا لا يؤدي الى السلام».

وفيما وصف الاسد محادثاته مع شيراك بانها «ممتازة» اوحى بان «لا انفراج يلوح في الافق مع اسرائيل» فقال «ان دمشق ستنضم لاي مساع سلمية ما دام ذلك متسقا مع موقفها الاساسي».

واكد، في الوقت نفسه، شرط دمشق «غير القابل للمساومة بان تنسحب اسرائيل من مرتفعات الجولان». واضاف الاسد «ان سورية لا تقول شيئا وتفعل عكسه وانه اذا كانت هناك عناصر جديدة تستحق التعامل معها فستتعامل سورية معها على اساس القواعد التي تلتزم بها في كل الاحوال».

الا ان الاسد نوه بمساعي فرنسا وقال للصحافيين خارج قصر الاليزيه، بعد لقائه بالرئيس شيراك، ان هناك جهودا جادة من جانب فرنسا وغيرها من الدول بهدف تنشيط عملية السلام ولكن حتى الان لم تحقق هذه الجهود ما كان من الواجب تحقيقه.

ولدى سؤاله عن الدعوة التي وجهها شيراك والرئيس المصري حسني مبارك من اجل عقد مؤتمر دولي جديد للسلام قال «كما تعلمون لا يوجد شيء حتى الآن».

وبدا امس ان الاسد يخشى ان يعطي المؤتمر المقترح اسرائيل فرصة لتوجيه المفاوضات بعيدا عن صيغة «الارض مقابل السلام» ليحد من التزامات اسرائيل وتنازلاتها.

الا ان كاترين كولونا المتحدثة باسم شيراك اوحت بان فرنسا لم تسقط خيار المؤتمر الدولي اذ قالت امس «ليس بامكاننا ان نتقاعس امام الجمود في عملية السلام. ان من واجبنا دراسة السبل الاخرى التي من شانها اعادة العملية الى مسارها. وهذا هدف المبادرة الفرنسية المصرية». واضافت «اتفق الرئيسان على تقييم المبادرة والعمل بالمضمون. وستستمر الاتصالات».

بيد ان المصادر السورية كانت اكثر وضوحا في تاكيدها بان الاسد كان «متحفظا للغاية» بشأن هذه المسالة في الجولة الاولى من المحادثات مع شيراك، وانه كان يستمع دون ابداء رد فعل الى دفاع شيراك عن موقفه من المؤتمر لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع على مأدبة العشاء مساء اول من امس.

واوضحت المصادر السورية ان دمشق تتوخى من فرنسا وشركائها الاوروبيين ان يكثفوا جهودهم في عملية السلام وان يحثوا اسرائيل على استئناف المفاوضات بشأن التوصل الى حل يستند الى مبدأ «الارض مقابل السلام».

ومن جانبه كرر شيراك التاكيد على انه ليس بالامكان التوصل الى سلام دائم دون مشاركة سورية وقال «نأمل ان تتوحد جهودنا لتحقيق غاياتنا في الوصول الى سلام في الشرق الاوسط والتطلع الى المستقبل والتنمية في هدوء وامن للجميع».

ورغم تشديد الاسد على دور اوروبي اكثر فعالية على صعيد سلام الشرق الاوسط فقد حرص على التاكيد بان «هذا الدور لا يقوض موقف الولايات المتحدة التي ترعى عملية السلام بين اسرائيل والعرب».

وفي حفل غداء اقامه امس رئيس الحكومة الفرنسية، ليونيل جوسبان، على شرف الرئيس السوري حافظ الاسد اعلن جوسبان موقفا فرنسيا واضحا من مطالبة سورية باستعادة الجولان المحتل. اذ قال ان السيادة السورية على هضبة الجولان المحتلة «مسالة غير خاضعة للنقاش» مشيرا الى ان المفاوضات يجب ان لا تتمحور سوى «حول سبل ووسائل استعادتها».

واضاف جوسبان «ان المفاوضات الضرورية مع اسرائيل يجب ان لا تتناول مبدأ السيادة على الهضبة وإنما الطرق الكفيلة باستعادتها». الا انه اوضح انه بالنسبة لفرنسا فان «تطلعات اسرائيل الى الامن مشروعة ويجب تلبيتها. والمسالة لا تتعلق فحسب بالشعب الاسرائيلي، وهو مثله مثل الشعب السوري، شعب صديق لفرنسا، وانما ايضا بمصلحة واستقرار المنطقة برمتها».

وفي ما يتعلق بلبنان اشار جوسبان الى «الاهتمام الخاص الذي توليه فرنسا لاستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه». وقال ان «فرنسا تعتبر قبول اسرائيل القرار رقم 425 أمرا ايجابيا لكن تنفيذه لا يمكن ان يكون مشروطا».

واشاد جوسبان من جهة اخرى ببدء مفاوضات الشراكة بين سورية والاتحاد الاوروبي معتبرا ذلك «خيارا له متطلباته».

وعلى صعيد آخر تجمع العشرات من المتظاهرين المتعاطفين مع المنظمات اليهودية في فرنسا بالقرب من السفارة السورية بباريس احتجاجا على زيارة الاسد ورفعوا لافتات تندد بـ«حماية» سورية للمجرم النازي برونر.

وكان الرئيس الاسد قد نفى ان يكون برونر الذي كان مستشارا للقائد النازي ادولف ايخمان مختبئا في سورية. وقالت كولونا المتحدثة باسم شيراك ان الزعيم الفرنسي تناول هذا الموضوع خلال المحادثات.

الرئيس السوري حافظ الاسد يصافح الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء مغادرتهما قصر الاليزيه في باريس امس بعد جولة محادثات ثانية بينهما (أ.ب)

مؤتمر روما صاغ بعد مخاض شهر مشروع محكمة الجزاء الدولية

روما - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في مسعى للوصول الى حل وسط بين مؤيدي ورافضي انشاء محكمة جزاء دولية دائمة قوية ومستقلة، وفي ضربة موجعة لواشنطن، اقترح المشروع الختامي للنظام الاساسي، الذي نشر في روما امس، تسوية بين الطرفين لا تأخذ في الاعتبار مطالب الولايات المتحدة.

كما منيت اسرائيل بنكسة دبلوماسية كبيرة ببند من بنود النظام الداخلي للمحكمة يشبه عملية البناء الاستعماري في الاراضي الفلسطينية بجرائم الحرب.

والمشروع خلا من مطلب اميركي اساسي هو ان تمتنع المحكمة من اجبار اي شخص على المثول امامها ما لم توافق دولته على ذلك. ويقضي البند الذي استنكرته اسرائيل بأن يندرج في جرائم الحرب «قيام قوة محتلة بنقل جزء من سكانها المدنيين بطريقة مباشرة او غير مباشرة داخل الاراضي التي تحتلها».

وقالت واشنطن انه، دون الحصانة التي يوفرها الوطن الأم، يمكن مثلا لاميركيين ان يواجهوا المحكمة نتيجة افعال صدرت ضدهم اثناء قيامهم بمهام حفظ السلام في مختلف انحاء العالم. ويعتبر مشروع النظام الاساسي ان اي متهم لا يستطيع ان يستخدم حقه في النقض (الفيتو) على المحكمة وهو ما تطالب به واشنطن

وينص مشروع النظام الاساسي على ان المحكمة لا تستطيع المباشرة في تحقيق او محاكمة خلال الاشهر الاثني عشر التي تلي تبني مجلس الامن قرارا في الصدد، بينما ترغب الولايات المتحدة في الا يتم تحديد اي مهلة. وطبقا لطلب فرنسي، تستطيع اي دولة توافق على النظام الاساسي، خلال فترة سبع سنوات، ان تعلن انها لا توافق على الصلاحية القضائية للمحكمة في ما يتعلق بجرائم الحرب اذا اقترفت جريمة على يد احد رعاياها او على اراضيها.

وطالبت الولايات المتحدة بتطبيق هذا الاستثناء ايضا على الجرائم ضد الانسانية. واخيرا ينص المشروع على امكانية المدعي فتح تحقيق تلقائيا بينما تبدي واشنطن معارضتها لهذا الامر. وتمحورت مناقشات 160 دولة اجتمعت طيلة شهر في روما في المؤتمر الذي انعقد بمبادرة من الجمعية العمومية للامم المتحدة، حول تحديد الجرائم التي ستكون للمحكمة صلاحية النظر فيها.

من جهتها استنكرت اسرائيل المشروع الذي يشبه البناء الاستعماري بجرائم الحرب، المعتبر بندا من بنود النظام الداخلي لمحكمة الجزاء المقترحة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عفيف شير - عون أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اعطى الوفد الاسرائيلي تعليمات لمعارضة اقرار هذا البند بشدة، واصفا الأمر بانه «محاولة من الدول العربية لتسييس مؤتمر دولي، وتهدف فقط للتوصل الى ادانة اسرائيل». وقال اهارون دومب، الناطق باسم «مجلس المستوطنات في الضفة الغربية» اعلى هيئة للمستعمرين: انه «من المخجل تشبيه عودة الشعب اليهودي الى أرضه بجريمة حرب. لا يحق لأي شخص اعطاءنا دروسا، خاصة من دولة ابتدعت الفاشية مثل ايطاليا».

ويذكر ان مجموع المستعمرين الاسرائيليين في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية بلغ عام 1976 وحتى اليوم نحو 320 الف شخص. كما ان مسالة انشاء المستعمرات هي من ابرز اسباب توقف محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية منذ 16 شهرا.

واتفقت الدول الـ 160 على اعتبار «الحمل الاجباري» يشكل جريمة ضد الانسانية وجريمة حرب في الوقت نفسه على المحكمة الدولية ان تنظر فيها. واتفق مجمل الدول على اعتبار ان الاغتصاب الهادف الى اجبار النساء على الانجاب يعتبر «من اخطر الجرائم».

أبرز بنود النظام الداخلي للمحكمة

روما - أ.ف.ب: قضى المشروع النهائي للنظام الداخلي لمحكمة الجزاء الدولية الدائمة بمحاكمة الاشخاص الذين يرتكبون اشد الجرائم خطورة وذات الابعاد العالمية». وتعتبر اجتهادات وصلاحيات محكمة الجزاء الدولية، ومقرها لاهاي، مكملة للتشريعات الجزائية الوطنية.

- الجرائم:

حددت 160 دولة مجتمعة في روما منذ 15 يونيو (حزيران) الماضي 4 أنواع من الجرائم للنظر فيها وهي:

- جرائم الابادة.
- الجرائم ضد الانسانية.
- جرائم الحرب.
- جرائم العدوان.

ويعطي النظام الداخلي حق تحديد جرائم العدوان الى مجلس الامن الدولي وفق ميثاق الامم المتحدة كما تعني موافقة دولة ما على هذا النظام الداخلي قبولها بتحكام محكمة الجزاء الدولية بشأن انواع الجرائم الاربعة التي تحددت على الشكل التالي:

- جريمة الابادة: عندما تتوفر النية بالقضاء كليا او جزئيا على مجموعة قومية او عرقية او دينية.

- جريمة ضد الانسانية: عندما يكون هناك اعتداء واسع او منظم على المدنيين معروفة عواقبه. من بين هذه الجرائم : العبودية، التعذيب، الاغتصاب، الحمل الاجباري، العقم الاجباري.

- جريمة الحرب: تلك التي تندرج ضمن خطة او سياسة ويتم تنفيذها على نطاق واسع. وهي تنتج خاصة عن الانتهاكات الخطيرة لمعاهدة جنيف (1949) او للقوانين والاتفاقات التي تحكم النزاعات الدولية. وللمرة الاولى يدرج مشروع النظام الداخلي الجرائم التي تقع خلال الصراعات المسلحة غير الدولية ضمن جرائم الحرب. لكن هذا التحديد لا ينطبق على الاضطرابات الداخلية مثل حوادث الشغب وحوداث العنف المعزولة والمتفرقة وعلى حوادث اخرى ذات طبيعة مماثلة. ويحق للدولة التي وافقت على النظام الداخلي لمحكمة الجزاء الدولية ان تعلن خلال فترة سبع سنوات عدم موافقتها على اجتهادات المحكمة بالنسبة لجرائم الحرب اذا اقترفت جريمة على يد احد رعاياها او على اراضيها. وخلافا لما طالبت به الهند، لم يدرج استخدام السلاح النووي ضمن جرائم الحرب.

- المدعي

يحق للمدعي ان يقوم بمبادرة شخصية بفتح تحقيق استنادا الى معلومات توفرت لديه عن جرائم تتعلق بصلاحيات المحكمة. ولا يحق للمحكمة اجراء تحقيق او فتح محاكمة خلال الاشهر الاثني عشرة التي تلي تبني مجلس الامن قرارا في الصدد. كما يمكن تجديد طلب مجلس الامن.

- الاحكام

تتراوح الاحكام بين عقوبة بالسجن لفترات تصل الى المؤبد بالنسبة للجرائم الفائقة الاهمية او وفق الظروف الشخصية للمحكوم عليه. اضافة الى ذلك يحق للمحكمة فرض الغرامات او مصادرة الاملاك التي تتعلق بطريقة مباشرة او غير مباشرة بالجريمة.

تحطم ثاني طائرة «اليوشن» أوكرانية في أقل من أسبوع

كييف - رويترز: قالت وزارة الطوارىء الاوكرانية ان طائرة شحن اوكرانية من طراز اليوشن «اي ال/78» تحطمت في وقت مبكر امس قرب العاصمة الاريترية اسمرة وكان على متنها طاقم من عشرة افراد. وقال اوليه بيكوف المتحدث باسم الوزارة «معلوماتنا ما زالت اولية. نحن لا نعرف ما حدث للطاقم». وهذه ثاني طائرة شحن اوكرانية تتحطم في الاسبوع الماضي.

وافاد بيكوف ان شركة بلغارية استاجرت الطائرة في فبراير (شباط). ولم يستطع المتحدث تقديم تفاصيل عن الشحنة التي ربما كانت الطائرة تحملها لكنه قال ان الطائرة كانت قادمة من ميناء برجاس البلغاري على البحر الاسود. وقال بيكوف ان «الطاقم كان مؤلفا من تسعة افراد وشخص واحد يرافق الحمولة». يذكر ان طائرة شحن اوكرانية من طراز اليوشن «اي ال/76» تحطمت في الخليج امام سواحل دولة الامارات العربية في وقت متاخر الاثنين الماضي مما ادى الى مقتل افراد طاقمها الثمانية. وكانت الطائرة مستاجرة من سلاح الجو الاوكراني الذي سمحت له الحكومة بتاجير طائراته بسبب صعوبات مالية.

موجز

ولي عهد الأردن يتلقى اتصالا من نتنياهو

● تلقى ولي العهد الأردني الامير حسن امس اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اطمأن خلاله على صحة الملك حسين.
وقالت وكالة الانباء الاردنية (بترا) انه جرى خلال الاتصال بحث اخر التطورات في المسيرة السلمية خاصة على المسار الفلسطيني، واكد الأمير حسن حرص الأردن على انهاء الأزمة التي تمر بها عملية السلام من خلال تنفيذ الاتفاقات المبرمة.
كما بعث الأمير حسن برقية تهنئة الى الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة الذكرى الثلاثين لتولي حزب البعث السلطة في العراق.

تغييرات في جهاز السفارة الإسرائيلية بالأردن

● نقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر دبلوماسية قولها ان الدبلوماسي الاسرائيلي في السفارة الاسرائيلية في عمان «سالوم ترجمان» سيجري نقله الى الادارة المركزية في تل ابيب. وقالت تلك المصادر ان نقله هو جزء من تنقلات دبلوماسية ستطال جهاز السفارة في الاردن، دون ذكر اسبابها، خاصة بعد تغيير الناطق الاعلامي باسم السفارة وهو منصب كان يتولاه ترجمان نفسه.

سلسلة مخازن لبيع منتجات المستعمرات اليهودية في اسرائيل

● اعلن ناطق باسم تجمع للمستعمرين اليهود امس بدء الاستعدادات لافتتاح سلسلة من المخازن التجارية في اسرائيل مخصصة لبيع ما تنتجه المستعمرات.
وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اول مخزن سيفتتح في القدس تحت اسم «هنا تجدون يهودا والسامرة وغزة». وسيكون المخزن الثاني في شارع ديزنغوف، احد الشوارع الرئيسية في تل ابيب.
وتاتي هذه الحملة ردا على نداء السلطة الفلسطينية وحركة «التكتل من اجل السلام» اليسارية الاسرائيلية لمقاطعة منتجات المستعمرات. وقال الناطق باسم الحركة اليسارية ادام كيلر ان سلسلة المخازن تؤكد عزلة المستعمرين بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي.

مضاعفة رواتب ضباط الأمن والمعلمين بالعراق

● اتخذ الرئيس العراقي صدام حسين امس قرارا بمضاعفة رواتب غالبية ضباط اجهزة الاستخبارات والأمن والمعلمين وذلك بمناسبة الذكرى الثلاثين لتسلم حزب البعث السلطة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مرسوم رئاسي ان رواتب الضباط والمدرسين الذين لهم في الخدمة اكثر من 8 سنوات ضوعفت، اما الذين تجاوزت فترة خدمتهم السنة فستزداد رواتبهم بنسبة 50 في المائة. ومنحت أول فئة وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى وهو تكريم رفيع المستوى في العراق. وقلد افراد الفئة الثانية ميدالية «أم المعارك».

ارتفاع عدد ضحايا التسمم الغذائي في الشرق الجزائري

● ارتفع عدد الوفيات من جراء التسمم الغذائي في الجزائر، حسبما اكدت الاذاعة الجزائرية امس. واعلن نفس المصدر وفاة ثمانية اشخاص واصابة 76 آخرين بالتسمم في ولاية سطيف وحدها نتيجة التسمم الغذائي الذي ظهر في ولايات الشرق الجزائري. وقالت الاذاعة ان ثلاثة عشر من المصابين بالتسمم في حالة خطرة الان، مضيفة انه فضلا عن الجهود التي تبذلها الدوائر الصحية للحد من خطورة هذه الاصابات قررت هذه الدوائر منع استهلاك مادة الكاشير (شبيهة بالنقانق) التي كانت وراء هذا التسمم.

منظمات الإغاثة بجنوب السودان تتوقع عاما جديدا من المجاعة

اجيب (السودان) - بروكسل - وكالات الانباء: اعلنت منظمات اغاثة انسانية في جنوب السودان انها تواجه صعوبات في القيام باعمالها هناك لمواجهة المجاعة التي يتعرض لها الاهالي، وانها تتوقع عاما جديدا على الاقل من المجاعة وزيادة الوفيات.

واوضحت ان عدد المصابين بسوء التغذية وصل الى مليون و200 الف نسمة. واشار عمال اغاثة عائدون من جنوب السودان، الى ان المنظمات الانسانية يعوزها الوقت لوضع حد لتفاقم مشكلة المجاعة هناك.

وقال اريك جومير رئيس منظمة «اطباء بلا حدود» بعد عودته من ولاية بحر الغزال السودانية اكثر المناطق تاثرا بالمجاعة اول من امس في مؤتمر صحافي انه في ظل غياب حل سياسي سيواجه المدنيون عاما آخر على الاقل من المجاعة. واضاف ان عدد المصابين بسوء التغذية زاد الى نحو 1,2 مليون نسمة من بضع مئات في بداية العام.

وابلغ جومير مؤتمرا صحافيا في بروكسل ان «الوضع اصبح حرجا. المجاعة تنتشر بسرعة كبيرة ولا يمكننا السيطرة عليها ووقف ارتفاع معدل الوفيات».

وتابع جومير: ان بشائر الامطار بدأت الان ولكنها جاءت متاخرة جدا وضعيفة للغاية في ما يعني ان المجاعة يمكن ان تستمر حتى اكتوبر (تشرين الأول) 1999. واضاف: ان الساسة تجاهلوا بدرجة كبيرة الصراع في جنوب السودان ولكن اذا لم يكن هناك حل سياسي سريع وطويل الاجل فان الخطر سيكون اسوأ.

الشيخ حسنين صبرا وعروسه في الفستان الابيض داخل مدرسة الاتحاد في عمان بالاردن وهما من 44 رجلا وامرأة عقدوا قرانهم في احتفال مشترك اقامته لهم الجمعية الخيرية الاسلامية لتخفيف تكاليف الاحتفال بالزواج (رويترز)

سويسرا تتهم زوج بوتو بغسيل أموال

جنيف - رويترز: قال مسؤولون سويسريون امس الجمعة ان قاضيا في جنيف وجه اتهاما رسميا الى زوج رئيسة وزراء باكستان السابقة بي نظير بوتو بقيامه بعملية غسيل أموال.

واضافت المصادر التي طلبت عدم الكشف عنها ان القاضي دانييل ديفو ينوي ايضا اتخاذ اجراءات مماثلة ضد بوتو وانه يضع اللمسات الاخيرة على تفاصيل قبل توجيه الاتهام اليها. ولم يتسن الوصول على الفور الى ديفو لكنه كان قد قال بالفعل لرويترز في اوائل يونيو (حزيران) الماضي انه ينوي توجيه الاتهام الى بوتو وزوجها عاصف علي زارداري المسجون حاليا في باكستان.

وقال المسؤولون ان لائحة الاتهام ارسلت الى السلطات الباكستانية قبل بضعة ايام لكنهم لم يعطوا مزيدا من التفاصيل.

ونفت بوتو التي اقيلت من منصبها كرئيسة للوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 اتهامات مسؤولين باكستانيين بانها هربت ملايين الدولارات. واتهمتهم بتشويه سمعة اسرتها.

وكان قاضي جنيف قد وجه في الشهر الماضي اتهامات الى ثلاثة مواطنين سويسريين باشتراكهم في عملية غسيل اموال ومن بينهم مدير تنفيذي كبير.

وجمدت السلطات السويسرية بناء على طلب اسلام اباد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حسابات في احد بنوك جنيف يزعم انها تخص بوتو وزارداري ونصرت والدة بوتو. ورفضت السلطات السويسرية الكشف عن حجم الاموال التي جمدت، لكن محققين باكستانيين قدروها بنحو 250 مليون دولار.

إثيوبيا تتهم إريتريا بتعذيب مواطنيها

اديس ابابا - أ.ف.ب: اكد 21 شابا اثيوبيا وصلوا الى ابيجرات (885 كلم شمال اديس ابابا) قادمين من اريتريا للاذاعة الاثيوبية امس ان السلطات الاريترية تشن عمليات مطاردة ضد الاثيوبيين المقيمين لديها.

وقالوا انه عندما يجري رصد اثيوبيين يتم القاؤهم في السجون ويتعرضون للتعذيب الجسدي، مشيرين الى انه يجري ايضا تسريح اثيوبيين من وظائفهم ويتعرضون للضرب والجلد. واكد احد الشبان ويدعى ابيرا بيرهانو انه تعرض لضرب مبرح وهو مربوط الى عامود باسلاك كهربائية عندما كان يحاول الهرب عبر مدينة زالا انبيس.

وقالت الاذاعة الوطنية الاثيوبية ان زميلين له اكدا انهما تعرضا للتهديد والضرب والنهب على يد عناصر من الشرطة الاريترية. واغلقت محلات اثيوبية في اريتريا ابوابها بحجة ان اصحابها يملكون اسلحة حسبما ذكرت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية نقلا عن المصدر ذاته. وقالت الصحيفة انه ينبغي على الاثيوبيين دفع 25 دولارا اذا ما ارادوا مغادرة اريتريا وعندما يقومون بذلك يقال لهم ان الطريق مقطوعة. وتابعت الصحيفة ان رجال الاعمال الاثيوبيين في مرفأ مصوع الاريتري معتقلون حاليا في منطقة غورغوسون قرب الميناء.

واتهمت اسمرة اثيوبيا بتعرض مواطنيها في هذا البلد للتجاوزات ذاتها. يذكر أن اثيوبيا واريتريا تتنازعان عسكريا ودبلوماسيا السيادة على قطع ارض عند الحدود بين البلدين منذ السادس من مايو (ايار) الماضي. من جهة اخرى دعت اثيوبيا امس المجتمع الدولي الى ممارسة ضغوط على اريتريا لسحب قواتها والدخول في مفاوضات.

وقالت الماز ميكو رئيسة برلمان اثيوبيا للصحافيين في جنوب افريقيا ان بلادها تريد اقرار السلام في القرن الافريقي.

محاكمة ثلاثة من الحكومة الاشتراكية الفرنسية السابقة بتهم القتل غير العمد

باريس - ا. ف. ب: قال محامو الدفاع امس في باريس ان الاعضاء الثلاثة في الحكومة الاشتراكية السابقة في فرنسا لوران فابيوس (رئيس الوزراء) وجورجينا دوفوا وايمون هيرفي طلبوا للمثول امام محكمة عدل الجمهورية بتهمة القتل غير المتعمد والمساس غير الارادي بسلامة الاشخاص. وتأتي دعوة السياسيين الثلاثة في اطار قضية الدم الملوث في فرنسا حيث اصيب اكثر من 1200 شخص بفيروس الايدز من جراء استخدام دم ملوث قبل فرض اختبارات كشف الفيروس على المتبرعين بالدم في 1985 في فرنسا مما ادى الى وفاة المئات منهم.

وكان المدعي العام في محكمة عدل الجمهورية جان فرانسوا بورغيلان، قد طلب عدم ملاحقة الوزراء السابقين الثلاثة في 11 يونيو (حزيران) الماضي، ووجهت لجنة التحقيق القضائية تهمة المشاركة في تسميم اشخاص في سبتمبر (ايلول) 1994 الى فابيوس ودوفوا وهيرفي. ومهمة محكمة عدل الجمهورية التي انشئت في 1994 هي التحقيق والحكم في الجرائم والمخالفات التي يرتكبها الوزراء خلال اضطلاعهم بمهامهم.

طهران وموسكو تدعوان الى نزع أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط

طهران - أ.ف.ب: دعت إيران وروسيا في بيان مشترك امس الى اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل وحذرتا من القيام بهجمات على منشات نووية مدنية.

وقال البيان الذي صدر اثر اجتماع عقده في طهران موظفون كبار من وزارتي الخارجية الايرانية والروسية واستغرق يومين ان «نشر الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل يهدد السلام والامن الدوليين».

واشار البيان الذي بثته وكالة الانباء الايرانية الى ان «روسيا اعربت عن ارتياحها لاعلان ايران التزامها بالحد من انتشار الاسلحة النووية ونيتها عدم الحصول على مثل هذه الاسلحة».

واعتبرت روسيا وايران ايضا ان اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وخصوصا في الشرق الاوسط يجب ان تدرج «بين الاولويات»، واشارتا الى الدور «الحيوي» للامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية في هذا المجال.

وتمتلك ايران رسميا خمسة مفاعلات نووية للابحاث العلمية المدنية في طهران واصفهان. وبدأت ايران التي تنفي إعدادها برنامجا نوويا عسكريا، بناء محطة مدنية اخرى في بوشهر بمساعدة روسيا.

ولا تزال اسرائيل التي تتهم ايران بامتلاكها برنامجا نوويا لاغراض عسكرية، تدعو روسيا الى وضع حد لتعاونها مع ايران في هذا المجال وفي مجال الصواريخ البالستية.

وطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثناء محادثات اجراها اول من امس في القدس مع قائد جهاز الامن الفدرالي الروسي الجنرال نيكولاي كوفاليف، بوقف فوري للمساعدة الروسية لايران في مجال الصواريخ البالستية. وناشدت ايران وروسيا اللتان اعربتا في البيان عن «قلقهما الشديد» ازاء التجارب النووية التي اجرتها في مايو (ايار) كل من الهند وباكستان «جميع بلدان المنطقة التحلي باقصى درجات ضبط النفس وتفادي تطوير او انتاج او اختبار اسلحة نووية».

واكدتا في الوقت ذاته «حق الدول الثابت بالحصول وتطوير الطاقة النووية لاغراض سلمية».

وقال البيان ان روسيا ابلغت ايران «بتعزيز المراقبة على حدودها لمنع اي عمليات تصدير غير مشروعة لمواد نووية».

أعربت عن «قلق وانزعاج» من صفعة الرئيس اللبناني لصحافي

لجنة الحريات في اتحاد الصحافيين العرب تنتقد «الأوضاع المتدهورة» لحرية الرأي

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدت لجنة الحريات المنبثقة عن اتحاد الصحافيين العرب «قلقها وانزعاجها الشديدين» من صفع الرئيس اللبناني الياس الهراوي لأمين سر نقابة الصحافة اللبنانية وتبنت في البيان الختامي الذي صدر عنها بعد اجتماعها في بيروت بيان نقابتي الصحافة والمحررين اللبنانيتين حول الحادثة واعلنت تأييدها لكل الخطوات التي تتخذها النقابتان.

وقد انبعث امس التوصيات الختامية للمؤتمر الذي زار المشاركون فيه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بعدما زاروا في وقت سابق رئيس الحكومة رفيق الحريري، علماً انهم لم يلتقوا رئيس الجمهورية رغم محاولات لعقد لقاء يحضره نقيبا الصحافة والمحررين الصحافيين وأمين سر نقابة الصحافة لتسوية الخلاف لكن دون جدوى.

وجاء في البيان الذي صدر عن المؤتمر: «تابعت اللجنة بقلق شديد الاوضاع المتدهورة في بعض الدول العربية لحرية الرأي والتعبير والقيود السياسية والتشريعية المفروضة على حرية الصحافة والاتجاه الى تشديد العقوبات على الصحافيين وصولاً لاصدار أحكام بسجنهم في قضايا النشر مع زيادة الغرامات المالية بما يشكل عبئاً ثقيلاً عليهم فضلاً عن صعود مظاهر الارهاب الفكري من جانب قوى وتيارات مختلفة. وفي ضوء ذلك اكدت اللجنة الايمان الثابت بضرورة اطلاق حرية الصحافة في مناخ ديموقراطي سليم يضمن قواعد الحرية والمسؤولية». وطالبت اللجنة «باعادة النظر في التشريعات والقوانين المتعلقة بالصحافة والنشر في الوطن العربي بما يكفل مزيداً من الحريات وبما يؤدي الى وقف تيار التشدد في الاحكام ضد الصحافيين، وبما يؤدي خصوصاً الى الغاء المواد المتعلقة باحكام السجن في قضايا النشر» مؤكدة «ضرورة ممارسة الصحافيين لاقصى درجات الالتزام بشعار الاتحاد: الحرية والمسؤولية».

وبحثت اللجنة «الحالات السلبية التي تعرضت لها الصحافة في بعض الدول العربية فابدت قلقها وانزعاجها الشديدين لما تعرض له رئيس تحرير مجلة «الشراع» وأمين سر نقابة الصحافة في لبنان حسن صبرا الذي استمعت اليه في لقاء طويل».

وقررت «تبني بيان نقابتي الصحافة والمحررين بحرفيته في هذا الصدد خصوصاً ما ورد فيه حول كرامة الصحافة ووقف تعريضها للأذى او الامتهان». وأعلنت تأييدها لكل الخطوات التي تتخذها النقابتان في هذا المجال على أن يتخذ المكتب الدائم المنعقد في الاسكندرية في الفترة من 27 الى 30 يوليو (تموز) الحالي الموقف المناسب في ضوء التطورات». كما بحثت في «الاحكام الصادرة على عدد من الصحافيين في الدول العربية كالكويت ومصر والسودان والمغرب وغيرها وفي مقدمتها الحكم الصادر على رئيس تحرير جريدة القبس الكويتية محمد جاسم الصقر وابراهيم مرزوق فأعلنت تضامنها معهما، كما أعلنت تضامنها مع «الصحافيين المصريين الذين لا زالوا قيد السجن في قضايا نشر». واكدت احترامها للقضاء واحكامه، لكنها اعتبرت «أن القوانين والتشريعات المطبقة تتجاوز المدى المعقول والمسموح به في التعامل مع حرية الرأي والفكر والتعبير وتؤكد اللجنة بهذه المناسبة ضرورة الغاء قوانين التعطيل الاداري والتوقيف الاحتياطي على غرار ما جرى في عدد من الدول العربية كتعديل المرسوم 104 في لبنان، وهو انجاز مهم لنقابتي الصحافة والمحررين في لبنان».

وطالبت اللجنة بـ «إصدار عفو عن الدعاوى العالقة والمحكوم بها في لبنان». واستنكرت «الاجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الصحافة والصحافيين الفلسطينيين». وطالبت المجتمع الدولي «بالتحرك لوقف هذه الممارسات فوراً واتاحة المجال امام الصحافة الوطنية الفلسطينية لتؤدي دورها في حرية كاملة بعيداً عن القمع الارهابي» وشددت على «ضرورة اطلاق المعتقلين من الصحافيين في السجون الاسرائيلية وسواها».

وتابعت اللجنة «بقلق شديد اوضاع الصحافيين الجزائريين وتعرضهم للاغتيال والتصفيات الجسدية ومنعهم من ممارسة اعمالهم المهنية بحرية»، واكدت «موقف اتحاد الصحافيين العرب في تأييد ودعم الصحافة والصحافيين في الجزائر حتى تخرج من الازمة الدامية التي تمر بها البلاد». وابدت «قلقها أيضاً من الاوضاع المتدهورة للعديد من الصحافيين العرب الذين يعيشون خارج أوطانهم لظروف قهرية طارئة»، ودعت الاتحاد العام للصحافيين العرب الى «الاهتمام برعاية هؤلاء ودعمهم فضلاً عن دراسة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للصحافيين العرب بشكل عام ورفع مستوى معيشتهم وضمان حد ادنى من الرواتب التي تكفل لهم حياة كريمة».

وناشدت المؤسسات الصحافية «عدم اللجوء الى قرارات تعسفية مثل تجميد الصحافيين أو فصلهم او نقلهم من اعمالهم دون رغبتهم».

ودرست اللجنة «اجراءات من شأنها صيانة حريات الصحافة العربية وتفعيل عمل اللجنة ووافقت على اقتراح بتأليف فريق عمل مصغر يتولى دراسة هذه الاجراءات واقتراح ما يراه مناسباً على هذا الصعيد، ومن ضمنه انشاء صندوق مستقل لدعم قضايا الحرية في العالم العربي والدفاع عنها، وكذلك توسيع التمثيل في اللجنة الدائمة للحريات الصحافية بحيث تضم عدداً من الشخصيات البارزة في المجتمع.

واعتبرت اللجنة ان الدول العربية «ملزمة باحترام حريات الصحافة من خلال توقيعها مجموعة المواثيق الدولية التي قامت عليها الامم المتحدة، وكذلك ميثاق جامعة الدول العربية»، وطالبت الحكومات العربية «بتنفيذ هذا الالتزام وممارسته فعلياً في تعاملها مع حرية الراي والتعبير».

رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في صورة تذكارية له مع اتحاد الصحافيين العرب ونقابتي الصحافة والمحررين في لبنان عندما التقاهم في منزله في المصيلح في جنوب لبنان أول من امس (تصوير: دالاتي ونهرا)

بري: الصحافة هي المعارضة الحقيقية ولا خوف على الحرية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان قانون الاعلام اللبناني هو «الاول في العالم العربي لكن تنفيذه كان سيئاً جداً وتطبيقه غير صحيح على الاطلاق». وأكد أن «لا خوف على الحرية في لبنان لأنها ليست منّة من احد فهي في طبيعة الشعب اللبناني».

وقال الرئيس بري خلال استقباله وفد الاتحاد العام للصحافيين العرب المشارك في مؤتمر الحريات الصحفية المنعقد في بيروت: «لا نريد ان نعطي دروساً لمدرسين واساتذة، فالصحافة ليست مهنة خاصة انما عمل عام وليست شأناً يعود لجريدة او لصحفي معين او لرئيس تحرير فالصحافة هي المعارضة الحقيقية عند اللزوم وهي الدعم الحقيقي ايضاً عند اللزوم، لكنها لم تكن مرة ولحدة لزوماً لما لا يلزم، بكل تواضع».

واضاف: «ان الاستقلالية والحرية هي تعابير جيدة وجميلة ولكن ان تتخذ الاستقلالية حيزها الحقيقي ومعناها الوحدوي يجب ان يكون هناك بحث في عملية التحويل وبالتالي بالتحويل عن مؤثرات معينة حتى يكون هناك حرية حقيقية واستقلالية حقيقية». معتبراً ان هناك «حيزا للحرية». وقال: «مثلاً في لبنان، الفصل ليس للسلطة التشريعة او التنفيذية ففي لبنان الحرية امر وجودي، وهي بالنسبة للبنان هي الغذاء والهواء والماء. وهذا الامر ليس منّة من احد على الاطلاق» (...).

وتطرق الرئيس بري الى قانون الاعلام وقال: «اننا انجزنا تشريعاً يعتبر الاول في العالم العربي لكن القانون عندما يصدر شيء وتنفيذه شيء آخر، فتطبيق قانون الاعلام غير صحيح على الاطلاق وقد أعطيت تراخيص لاناس ليس «شغلهم» الاعلام».

وبعد اللقاء اقام الرئيس بري مأدبة عشاء تكريمية للوفد في استراحة صور السياحية حضرها اضافة لأمين عام الاتحاد ابراهيم نافع ونقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ومدير عام وزارة الاعلام محمد عبيد، السفير المصري عادل الخضري ومدير الوكالة الوطنية رفيق شلالا.

إضرابات لبنانية بالجملة بدأت في عاليه وتنتهي في الصنائع

بيروت: «الشرق الاوسط»

أضربت مدينة عاليه امس احتجاجاً على قيام الصندوق المركزي للمهجرين بالكشف على الابنية المتضررة في الحي الغربي منها فقط دون باقي المدينة التي تعرضت لدمار واسع في الحرب اللبنانية، فيما دعا الاتحاد العمالي العام الى الاعتصام امام المقر الحكومي نهار الثلاثاء المقبل.

وتضرب نقابة عمال ومستخدمي كهرباء لبنان نهار الاثنين احتجاجاً على تجاهل مطالبها. اما شركة «طيران الشرق الاوسط» فاستانفت عملها بعد اضراب طياريها امس وقدرت خسائر الاضراب بمليون دولار اميركي.

ونفذ اهالي بلدة عاليه وسكانها امس اضراباً عاماً تحذيرياً احتجاجاً على اقدام الصندوق المركزي للمهجرين على اجراء كشف على الابنية المتضررة في الحي الغربي فقط وليس في كل المدينة.

وتخلل الاضراب لقاء في سراي عاليه حضره وزير البيئة اكرم شهيب وممثلون عن الاهالي واعتبر شهيب «ان هذا التحرك جاء تعبيراً عن تماسك الجميع في وجه قرار مراهق من صندوق المهجرين بتقسيم عاليه ومحاولة فرزها، مطالباً بدفع حقوق ابناء عاليه من تعويضات للترميم واعادة الاعمار مثلما هو حق في مناطق الكحالة والقماطية وبيصور. لأن الحرب مرت على الجميع، مما يستوجب دفع التعويضات لكل الجبل اسوة ببيروت».

وقال شهيب «ان موضوع المهجرين يجب ان يكون فوق السياسة وفوق الخلافات السياسية، وما نشهده اليوم هو محاولة للفرز من جديد ومحاولة للالتفاف على مؤتمر المهجرين، وهو ياتي من ضمن الصراع السياسي القائم على الأولويات وعلى مواضيع عديدة في البلاد».

ودعا شهيب الى «تحييد عمل الصندوق وعمل الوزارة عن الصراع السياسي الدائر في البلاد وهذا حق مشروع لكل الناس».

ومن جهة ثانية حدد الاتحاد العمالي العام اللبناني نهار الثلاثاء موعداً للاعتصام التحذيري امام القصر الحكومي في بيروت احتجاجاً على ظاهرة الصرف التعسفي للموظفين والاجراء في عدد من المؤسسات.

فيما دعت نقابة عمال ومستخدمي كهرباء لبنان الى اضراب تحذيري الاثنين المقبل احتجاجاً على تجاهل المسؤولين المطالب المرفوعة اليهم ويستثنى من الاضراب العاملون في الاستثمار في معامل الانتاج ومناوبو محطات التحويل الرئيسية والعاملون في التنسيق. وطلبت النقابة من الجميع الحضور والتجمع في مراكز العمل خلال الدوام الرسمي.

وجدد عمال مصفاة الزهراني في جنوب لبنان اضرابهم الذي اعلنوه قبل 15 يوماً احتجاجاً على تجميد وزارة النفط عقد العمل الجماعي.

واعلن رئيس النقابة عن خطوات تصعيدية ستتخذها النقابة نهار الاثنين المقبل في حال لم تبت وزارة النفط وادارة المصفاة بمطالب العمال.

الى ذلك استانفت شركة طيران الشرق الاوسط «الميدل ايست» رحلاتها امس بعد ان انهى طياروها اضرابهم الذي استمر 24 ساعة، واعلنت ادارة الشركة عن تسيير رحلات اضافية وعن استئجار طائرة من الخطوط الجوية الأردنية.

واوضح رئيس مجلس ادارة الشركة المدير العام محمد الحوت امس «ان خسائر الإضراب بلغت اكثر من مليون دولار اميركي».

بيروت: موقوف جديد في قضية «الشبكة التخريبية» القواتية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اوقف القضاء العسكري اللبناني امس شخصاً جديداً في قضية الشبكة التخريبية التابعة لـ «القوات اللبنانية» المنحلة وسطر قاضي التحقيق العسكري في بيروت رياض طليع استنابات قضائية الى الاجهزة الامنية المختصة للتحري والبحث عن بقية افراد الشبكة.

وكان القاضي طليع استانف امس تحقيقاته في الملف واستجوب المدعى عليه المحامي الياس جريس خليل في حضور ممثل نقابة المحامين الياس ابو عيد واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه.

جلسة استثنائية لمجلس الأمن الداخلي المركزي

إجراءات أمنية وعسكرية في جبل لبنان لمكافحة موجة السرقات و«الجرائم المنظمة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشرت قوى الجيش اللبناني والامن الداخلي وأجهزة المخابرات والامن العام وامن الدولة مساء امس اجراءات امنية وعسكرية في منطقة جبل لبنان عموماً وفي قضاء المتن خصوصاً لمكافحة اعمال السرقة والسطو بقوة السلاح، التي كانت هذه المنطقة شهدتها خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، وذهب ضحيتها قتيلتان وعدد من الجرحى وألقي القبض على بعض العصابات.

وجاءت هذه الاجراءات تنفيذاً لقرار مجلس الامن الداخلي المركزي الذي اجتمع استثنائياً قبل ظهر أمس برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الذي اوضح بعد الاجتماع «ان المجلس درس موضوع الاخلال بالامن عموماً وخلفيات هذا الاخلال خصوصاً وبعد الاستقصاءات التي لجرتها الاجهزة الامنية خلال الاسبوع الماضي كان لا بد من درس وتحليل الخلفيات والاهداف الكامنة وراء موجة الذعر التي نجمت عن عمليات السطو والسرقة وكان مجلس الامن الذي اتخذ تدابير معينة في المنطقة التي حدثت فيها السرقات، ولكن ازاء ما رافق ذلك من حملات اعلامية ومن قلق وذعر عند المواطنين وطريقة معالجة هذا الموضوع امام الراي العام عقدنا اليوم جلسة استثنائية لمجلس الامن المركزي لتقييم هذه الدراسة وكان رأي الاجهزة الامنية موحداً».

واضاف المر: «كان الجو الامني في البلد بعد الانتخابات البلدية موضع ارتياح لدى كل الجهات من مسلمين ومسيحيين وفي كل المناطق، وكان هناك نوع من ازالة ما سمي الاحباط سابقاً حيث كانت العمليات الانتخابية ناجحة على الصعيد الديمقراطي والحريات ولهذا نتج عن ذلك جو ارتياح في البلد، وان بالعدو لا يريد أن ترتاح الساحة اللبنانية وكان يعمل بواسطة شبكات لتخريب الامن تبين أن احداها شبكة معلومات تهدف الى القيام بعمليات للتخريب الامني الى جانب شبكة اخرى غايتها تفجير بعض المواقع واستهداف مراكز معينة ومحاولة اغتيال شخصيات سياسية. وهذا الشيء خلق خللا وذعرا في منطقة معينة».

وقال المر ان «التحليل السياسي والامني للخلفيات يدل على أن من خطط لعمليات الاغتيال والتفجير واستخدم هذه الشبكات كان يريد تحويل الانظار عن تخريب امني سيحدث في البلد وعن شبكات اعتقلت لانها تريد القيام بهذه الاعمال. وكما تلاحظون فان عمليات السرقة صرفت الانظار عن الشبكات الموقوفة ونجح القائمون بها جزئياً بتحويل انظار الراي العام جزئياً الى السرقات، لأن قتل امرأتين لسرقة محل للحلي والجواهر ليست غايته السرقة بل خلق حالة ذعر في منطقة معينة وخصوصاً في المناطق المسيحية، خصوصاً بعدما تبين أن شبكات

[illegible]

3 شكاوى لبنانية أمام مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم أبريل

صور: «الشرق الأوسط»

رفع لبنان عدد شكاويه المقدمة الى مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) الى ثلاث شكاوى تتمحور حول «خرق اسرائيل الفاضح» للتفاهم من خلال القصف العشوائي على عمق القرى المحررة مما ادى الى جرح المواطن اللبناني علي كرنيب (65 عاماً) يوم الخميس الماضي في بلدة حداثا وتضرر سبعة منازل امس الاول في نفس البلدة خلال عمليات القصف المباشر اضافة الى تضرر تسعة مساكن مدنية في منطقة النبطية يوم الاربعاء الماضي ونجاة 25 مواطناً بعد استهداف البلدة بالقصف الاسرائيلي المركز.

ومن المقرر أن تعقد المجموعة اجتماعها يوم الثلاثاء المقبل في مقر القيادة الدولية في بلدة الناقورة الحدودية المحتلة للبحث بالشكاوى المذكورة.

مصادر الوفد اللبناني ابدت خشيتها من «انتهاك اسرائيل المستمر للتفاهم والتعرض للمدنيين في قراهم الآهلة بالسكان والحياة». واشارت الى أن الوفد الاسرائيلي «لن يمرر الاجتماع المقبل المزمع عقده دون اضافة شكاوى واهية ضد لبنان لتغطية خروقاته لبنود التفاهم امام الراي العام».

عون وشمعون يطالبان سورية بالانسحاب من لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا العماد ميشال عون سورية «ان تثبت حسن نيتها باحترام القرار الدولي 540 والانسحاب من لبنان، فيما طالب حزب الوطنيين الاحرار المعارض الرئيس السوري حافظ الاسد بـ «ترجمة اعترافه بالدولة اللبنانية باحترامها قراراً وسيادة واستقلالاً».

وأعلن عون في حديث قيل في بيروت انه اجراه مع الاذاعة الاسرائيلية «ان سورية لا تريد السلام ولا تريد الحرب وانها تريد الاحتفاظ بسخونة محدودة في المنطقة لا تندلع فيها الحرب ولا يتحقق سلام».

وقال عون ايضاً في «النشرة اللبنانية» التي تصدرها امانة الاعلام في المؤتمر الوطني اللبناني على «الانترنت» تحت عنوان «لبنان في لعبة السطو الاقليمي»: «يتكلم اليوم الرئيس السوري حافظ الاسد من باريس بعد زيارته الخاطفة الى فرنسا ويصادف كلامه في ذكرى دخول الجيش السوري الى لبنان عام 1976. ونحلم بهذه المناسبة ان يعلن قراره بسحب قواته من لبنان بعد ان انت مهمتها المعلنة باعادة السيادة والاستقرار الى الوطن المعذب والمعتدى»، معتبراً «ان في مثل هذا القرار مصلحة وفائدة لجميع المعنيين بازمة الشرق الاوسط والملتزمين بالسلام العادل والدائم».

وقال: «ان عدم تنفيذ القرار رقم 520 هو الذي سيعطي الذريعة لاسرائيل للبقاء في الجولان...».

واصدر المجلس الاعلى لحزب الاحرار بياناً في ختام عقد اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون جاء فيه انا: «ننتهز مناسبة زيارة الرئيس السوري لفرنسا لنؤكد الآتي:

أ - مهم فعلاً ان يكرر الرئيس السوري اعترافه بالدولة اللبنانية ولكن الاهم هو ترجمة هذا الامر عملياً على الارض باحترام الدولة اللبنانية قراراً وسيادة واستقلالاً.

ب - مهم بان القوات الامنية في لبنان قد اصبحت كافية للحفاظ على الامن والاستقرار، ولكن الاهم هو ترجمة هذا الامر عملياً باخلاء السلطة اللبنانية ليتحرر لبنان وينعم المواطنون بالامن الذاتي».

موجز

البطريرك صفير يأمل في تخطي الاستحقاق الرئاسي وفاقياً

[illegible]

نفي هندي في لبنان لتجارب نووية جديدة

[illegible]

بغية مطالبة القاهرة بتسليم المعارضين

الخرطوم الرسمية تهدد بالتظاهر ضد مصر والتاريخ قد يعيد نفسه بعد 13 عاما

جدة: من سيد احمد خليفة

هدد معتصم عبد الرحيم احد قادة المؤتمر الوطني الحاكم في السودان واحد متشددي الجبهة الاسلامية القومية بتوجيه التظاهرات الشعبية للمرابطة امام السفارة المصرية بالخرطوم ما لم تسلم الحكومة المصرية قادة المعارضة السودانية المطلوبين للسلطات السودانية لمحاكمتهم بتهمة تبير الانفجارات الأخيرة في الخرطوم، والتي قيل ان بعضها انفجر ولم يحدث خسائر في الأموال أو الأرواح كما ان بعضها الآخر لم ينفجر بعد إذ تمكنت السلطات من ابطال مفعوله.

ومع ان التحقيقات مع المعتقلين ما زالت تتواصل وسط زخم اعلامي كبير لم يرض عنه حتى بعض قادة الحكومة من القانونيين الذين قالوا ان مثل هذا الزخم الاعلامي في قضايا ما زالت في طور التحقيق من شانه ان يؤثر على التحقيقات وبالتالي على العدالة، مما يجعل المطالبة بتسليم او ضم اشخاص آخرين الى ملف القضية التي لم تثبت على المعتقلين حتى الآن بادرة غير قانونية ولا منطقية.

وازاء هذا التطور السلبي يصبح الأمر الخاص بالعلاقات السودانية المصرية وفي اطار المطالبات القديمة والجديدة بتسليم معارضين هو مثل قضية حلايب المتنازع عليها بين البلدين منذ عشرات السنين حيث تنام المسالة لسنوات ثم تقفز فجاة الى صدر الاحداث كتعبير عن ترد او توتر في علاقات البلدين نتيجة حدث أو احداث لا علاقة لها بموضوع حلايب او موضوع المعارضين المطلوب تسليمهم لمحاكمتهم في الخرطوم.

والحقيقة لا يمكن القول بان مسالة المطالبة بتسليم المعارضين السودانيين ـ فاروق ابو عيسى او غيره ـ مسالة جديدة تنفرد بها حكومة الجبهة الاسلامية السودانية، ذلك لأن نفس الأحزاب المعارضة والمقيمة الآن في عدد من البلدان بينها مصر كانت قد فعلت الأمر نفسه عقب الانتفاضة الشعبية ضد نظام جعفر نميري عام 1985 حيث سيرت الأحزاب التي كان يضمها التجمع الوطني مظاهرات للسفارة المصرية بالخرطوم منددة بوجود نميري في القاهرة ومطالبة بتسليمه لمحاكمته في الخرطوم.

وقد بلغت تلك المظاهرات اوجها وعنفها المسيء ـ عندما قام المتظاهرون يومذاك باحراق العلم المصري امام السفارة المصرية بمقرن النيلين بالخرطوم، بل وباحراق دمية تمثل بعض الرموز المصرية وهو امر أساء لعلاقات الأحزاب السودانية التي اقترفت ذلك العمل وفي مقدمتها ـ حزب الأمة والحزب الشيوعي وبقية فصائل اليسار السوداني الذي كانت له بعض القوة والسطوة آنذاك وهي القوى التي ايقنت الآن ان ذلك التصرف لم يكن سليما بعد ان اصبحت مصر ملاذاً لها مثلما هي ملاذ للنميري.

ولقد ترك ذلك التصرف اثراً سيئاً في علاقات الحكومية السودانية المنتخبة بعد ذلك مع مصر وحكومتها، وهو امر ادى الى اسراع الحكومة المصرية لتأييد انقلاب البشير باعتباره انقلاباً هدف الى تصحيح العلاقات المصرية السودانية الباردة بل والمتسمة بالتوتر والشك والريبة وعدم التعاون.

وظل نميري بالطبع مقيماً في القاهرة حتى يومنا هذا حيث رفضت الحكومة المصرية آنذاك مجرد الحديث حول وجوده كلاجئ سياسي في مصر ناهيك عن تسليمه او حتى ابعاده الى بلد آخر كما طالبت الحكومية السودانية برئاسة الصادق المهدي آنذاك كحد ادنى لأجل تصحيح العلاقات وتطويرها او على الأقل اخراجها من نفقها المظلم.

كانت مصر تقول دائماً ان حق اللجوء السياسي للعرب هو تقليد قديم وعمل قومي تمليه مكانة مصر كشقيق اكبر للدول العربية فضلاً عن ان مصر تتجه عادة في تعاملها مع المنفيين السياسيين او اللاجئين السياسيين العرب نحو منعهم من العمل او التحرك السياسي او الاعلامي ضد الأنظمة في بلادهم مهما كانت علاقات تلك الأنظمة مع مصر،

ولكن وفي حالة المعارضة السودانية الحالية تجاوزت مصر مثل هذه القاعدة وسمحت للمعارضة السودانية بالوجود وبالطبع بالتحرك الاعلامي، ولكن لم يثبت تقديم دعم عسكري او مالي مصري للمعارضين السودانيين الذين تحولت انشطتهم المعارضة الى عمل عسكري ينطلق من اريتريا او اثيوبيا او يوغندا، ولكن لا ينطلق في أي من مستوياته من الاراضي المصرية التي لها حدود برية واسعة فوق اكبر واخطر منطقة في شرق السودان ـ منطقة حلايب ـ حيث تجري معارك طاحنة بين الحكومة السودانية ومعارضيها منذ فترة تكاد ان تشمل شرق السودان كله والذي تحتل المعارضة السودانية بعض اجزائه المهمة بما فيها المواقع البحرية مثل ميناء عقيق.

وتفسيراً لقرارها بالسماح للمعارضة السودانية بالتحرك الاعلامي والسياسي والدبلوماسي تقول الحكومة المصرية ان التطور في الخلافات بينها وبين الحكومية السودانية الحالية خرج عن اطاره التقليدي المعروف حيث اصبح خلافاً استراتيجياً كبيراً يتصل بعدة امور خطيرة منها ما يمس الأمن القومي المصري من خلال دعم الخرطوم للمجموعات الارهابية المصرية ـ وهو قول تنكره الخرطوم بالطبع ـ في الوقت الحاضر على الأقل، ومنها ما يمس السودان ووحدته وهو امر تنظر اليه القاهرة بذات المنظور القومي الذي يمس امنها ويهدد مياه النيل.

ان لا احد من المعارضين او الحاكمين في السودان يتوقع ان تستجيب مصر لطلب تسليم فاروق ابو عيسى او غيره من المعارضين، ولكن الأمر لا يتجاوز الفعل الاعلامي الذي يقف دليلا على نهاية غير سعيدة للمحاولات التي جرت خلال الأشهر الماضية لتحسين العلاقات واعادة الممتلكات وفتح القنوات.

عموماً ان تردي العلاقات بين الخرطوم والقاهرة، بل واتجاهها نحو ترد اكبر واخطر يماثل ذلك الذي كان قد حدث بين الخرطوم والقاهرة عام 1985، يطرح سؤالاً حول احتمال حدوث نفس النتيجة ونفس المعطيات حيث يتم التغيير في الخرطوم ومن ثم ياخذ حكام اليوم مكانتهم في القاهرة لتطالب بهم الحكومة الجديدة، وهكذا يدور الزمن دورته وتبقى مصر معقلا اخيراً لخصومها من السودانيين الحاكمين عندما يصبحوا معارضين.

ان النميري هناك، والمهدي هناك فمن يضمن عدم استضافة مصر للترابي او البشير او غيرهما مستقبلاً؟

مظاهرات الطلاب السودانيين في القاهرة عام 1985 : ذكرى لم تغب عن الاذهان بعد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«لجنة السفراء» تعيش حالة حيرة

الصراع الإريتري ـ الإثيوبي قد يشهد جولة ثانية والحلول السلمية لمشاكل أفريقيا لا تزال مستبعدة

جدة: من عبد العليم حسن محمد

ما زال العملاق الافريقي عاجزا عن حل مشاكل التخلف والفقر والديون، فالصراعات القبلية والعرقية والنزاعات حدودية متفجرة او قابلة للاشتعال في اية لحظة على الرغم من انشاء الية فض المنازعات وعلى الرغم من تكوين التجمعات والتكتلات الاقليمية مثل منظمة مكافحة الجفاف والتصحر «ايقاد» وتجمع دول الساحل والصحراء «والكوميسا» واتحاد دول المغرب العربي وتجمع جنوب ووسط القارة. وابتداء من احداث الصومال والبحيرات الكبرى وسيراليون وغينيا بيساو وجنوب السودان وحتى احداث القرن الافريقي الجديدة بقيت منظمة الوحدة الافريقية عاجزة عن حل قضاياها فلم تمنع مواثيقها عام 1963، الخاصة باحترام الحدود الموروثة من الاستعمار، من نشوب مواجهة عسكرية شاملة على الحدود بين رفاق الامس اريتريا واثيوبيا بسبب خلاف حول بعض النقاط في الحدود، ولم تؤد مساعي بعض قادتها لاحتواء الازمة الى طرح مبادرة ووثيقة للحل السلمي تكون مخرجا لانهاء المشكلة التي ربما تمتد الى العديد من دول القارة، فبعد ما اعلن عن موت المبادرة الاميركية ـ الرواندية التي قبلتها اثيوبيا ورفضتها اريتريا واعتبرتها مجرد مساع تسهيلية لا تتضمن جوهر واسباب النزاع وانسحاب رواندا منها وفشل المساعي العديدة التي قام بها عدد من الرؤساء الافارقة من ضمنهم رئيس جيبوتي، الرئيس الحالي لمنظمة «ايقاد» حسن جوليد ورئيس الكونغو الديمقراطية رولان كابيلا والرئيس الاوغندي يوري موسفيني ووفود الرئيس الليبي معمر القذافي ووفد اللجنة الافريقية الخماسية المنبثقة من قمة بوركينا فاسو، ذكرت مصادر افريقية مطلعة في أديس ابابا ان لجنة سفراء بوركينا فاسو وزمبابوي وجيبوتي تعيش اجواء الحيرة في الصراع الاريتري ـ الاثيوبي.

فقد اكدت المصادر ان لجنة سفراء الدول الثلاث المختصة بالتحقيق في النزاع الاريتري ـ الاثيوبي طالبت كلا من اريتريا واثيوبيا بتقديم الوثائق والخرائط التي تثبت ملكية الاراضي المتنازع عليها. الا ان الجانب الاثيوبي وفي لقائه الأخير مع اعضاء اللجنة امس طالب بأن لا يتقدموا اليه بالاستفسارات والاسئلة التي تتعلق بخرائط او اثباتات او وثائق تتعلق بهذا النزاع وهدد باتخاذ اجراءات تتعلق بمقر المنظمة في أديس أبابا مما ادى الى انفضاض الاجتماع دون التوصل الى نتيجة. واضافت المصادر ذاتها أن اللجنة سوف ترفع الوثائق والخرائط الاريترية وتقريرها عن الموقف الاثيوبي الى اللجنة الوزارية العليا في الاسبوع المقبل.

ويبدو ان الحل السلمي لا يزال بعيدا وان لغة التعنت اصبحت سيدة الموقف فاثيوبيا تكرر شرطها الداعي الى انسحاب القوات الاريترية اولا وان لا تفاوض قبل الانسحاب. واكد البرلمان الاثيوبي مجددا قرار الحل العسكري الذي اصدره في بداية الازمة، ولم تطرح اي مقترحات تسهل مساعي الوسطاء، بينما تصر اريتريا على مقترحاتها الداعية لوقف اطلاق النار ونزع السلاح من مناطق النزاع ووضع قوة مراقبين والشروع في اجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين بحضور طرف ثالث وذلك لوضع العلامات الفاصلة في الحدود بمشاركة وحدة الخرائط التابعة للأمم المتحدة وترسيم الحدود وفق الخطوط الموروثة من الاستعمار. ورغم قبول الطرفين لقرار مجلس الأمن رقم 1177 القاضي بالوقف الفوري للعمليات العسكرية والشروع في عملية التسوية السلمية وترسيم الحدود بينهما فإن تفسيره من قبل الطرفين جاء وفق مطالبهما ومواقفهما مما يوضح عدم جدية القرار وانه قابل للاختراقات، وأنه لا تلوح في الافق بوادر انفراج للازمة وان احتمالات امكانية الاستمرار في الحرب ما زالت قائمة خصوصا ان حملات التعبئة والحشد العسكرية استعدادا لجولة اخرى من القتال غير خافية عن اعين المراقبين بالرغم مما اسفرت عنه الجولات السابقة من خسائر فادحة في الارواح والعتاد وهزيمة فاضحة في صفوف القوات الاثيوبية لم يكشف عنها النقاب، اذ رفض الرئيس افورقي الحديث عنها في لقاء مع التلفزيون الاريتري، معتبرا الحديث حول اعداد القتلى والاسرى «امرا انسانيا».

والمرجح ان تترك الحرب تبعات اقتصادية ثقيلة ستؤثر على برامج التنمية والحياة المعيشية لمواطني البلدين على المستويين القريب والبعيد. وعملياً بدأت تظهر في أديس ابابا مظاهر الضيق والتبرم والاضرابات، فقد نظم ملاك وسائقو سيارات النقل والاجرة في العاصمة الاثيوبية اضرابا احتجاجا على تقنين الوقود وارتفاع اسعاره الا ان السلطات الامنية اعتبرته غير قانوني وهددت بتطبيق القوانين العرفية للحرب على المضربين. والى جانب العوامل الاقتصادية اخذ الصراع منحنيات اخرى اكثر خطورة مست النسيج الشعبي والاجتماعي من جراء تأجيج العواطف وزرع الاحقاد وطرد المدنيين. وكعادتها لم تفوت اسرائيل الفرص السانحة اذ بدات بعمليات جديدة لتهجير اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة وقامت بنقل اكثر من 6 آلاف من الفلاشا في غضون اسبوعين في ثالث عملية لها بعد عمليتي سليمان وموسى، مستغلة انشغال الرأي العام العربي والدولي باحداث القرن الافريقي الجديدة واضطراباته التي يعتقد بانها الاصابع الخفية فيها، وفي ظل غياب تام من العالم العربي والاسلامي الذي يدور الصراع بالقرب منه ويهدد مصالحه الاستراتيجية والحيوية المتمثلة في منابع النيل والبحر الأحمر.

قال إن قبضة الفلسطينيين على المدينة ضعفت بسبب خلافات عرفات والحسيني

منظمة «عطيرت كوهانيم» اليهودية الاستعمارية تزعم أن النصر حليفها في معركة القدس

القدس المحتلة - ا ف ب: في الوقت الذي تتداعى فيه عملية السلام تحت ضربات مشاريع الاستيطان الاستعمارية اليهودية في المناطق الفلسطينية عموما وفي القدس الشرقية المحتلة خصوصا، يرى يوسي كاوفمان مدير منظمة «عطيرت كوهانيم» اشد المنظمات الاستعمارية اليهودية تطرفا ان «حركة شراء العقارات» تزدهر في المدينة.

ويتفاخر كاوفمان ان منظمته التي تأسست عام 1980 نجحت حتى الان في اسكان 62 عائلة يهودية في 37 منزلا داخل اسوار البلدة القديمة في القدس، كما انها تعد لمشاريع بناء اخرى تبلغ قيمتها خمسة ملايين دولار نال عدد منها موافقة حكومية.

وقال كاوفمان في حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية اجري في مكتبه في القدس الغربية «هذا افضل وقت لشراء عقارات في القدس ونحن لا نواجه مشكلة في توفير الاموال اللازمة عند توفر عقار للشراء».

واوضح كاوفمان ان نجاح منظمته في شراء عقارات تعود لفلسطينيين ناجم بدرجة كبيرة عن الانقسام في صفوف الفلسطينيين وضعف سيطرتهم على ادارة شؤونهم في القدس الشرقية التي احتلتها وضمتها اسرائيل عام 1967.

واشار كاوفمان بشكل خاص الى ان «قبضة السلطة الفلسطينية على القدس الشرقية ضعفت بفعل الخلافات بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبين فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية».

ونالت «عطيرت كوهانيم» شهرة بين المنظمات الاستعمارية اليهودية بفعل عمليات شراء الممتلكات من الفلسطينيين بطرق عدة، واثار مشروعها لبناء حي استيطاني استعماري من 132 وحدة سكنية في منطقة راس العمود الفلسطينية في القدس الشرقية في اواخر العام الماضي احتجاجات فلسطينية قوية دفعت الحكومة الاسرائيلية لايقافه مؤقتا. ويهدف هذا المشروع الى قطع التواصل الجغرافي بين البلدة القديمة حيث يقوم المسجد الاقصى وبين المناطق الفلسطينية المحيطة بها ويهدف احكام السيطرة عليها. يشار الى ان المليونير اليهودي الاميركي ايرفين موسكوفيتش يقف وراء تمويل هذه المنظمة.

وقال كاوفمان «حتى قبل ثلاث او اربع سنوات كان العرب يعتقدون بأن القدس قابلة للتقسيم بيننا وبينهم اما الان فهم يدركون جيدا ان ذلك لن يتم ومشروع البناء في راس العمود هو شوكة في حلق مخططاتهم لتقسيم المدينة».

وطمح مؤسسو «عطيرت كوهانيم» لدى تأسيسها الى جلب حاخامات يهود لكي يقيموا الشعائر الدينية في الهيكل الذي يريدون اعادة بنائه مكان المسجد الاقصى. وحسب المعتقدات الدينية لليهود فان المسجد الاقصى يقوم فوق انقاض الهيكل اليهودي الذي دمر مرتين في عامي 586 و70 قبل الميلاد ويؤمنون بانه ينبغي ازالة أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين للمسلمين لكي يتم اعادة بناء الهيكل للمرة الثالثة فوق انقاضه.

واوضح كاوفمان ان منظمته ادخلت مع الوقت تعديلات على برنامجها الاصلي بحيث باتت تركز جهدها حاليا على «جلب الاف من اليهود واسكانهم في البلدة القديمة للقدس حيث عاش اليهود لاكثر من 3 آلاف سنة». واضاف «نحن نعرف ان العرب تواجدوا هنا عبر التاريخ ولكن ما نسعى اليه هو جعل طرح فكرة اجلائنا عن القدس الشرقية خلال المفاوضات امرا مستحيلا».

ويرى كاوفمان ان طموحات منظمته باتت اقرب من تحقيق اهدافها مع مجيء الحكومة اليمينية المتشددة بزعامة بنيامين نتنياهو الى الحكم في مايو (ايار) 1996 حيث تم تخفيف القيود على النشاطات الاستعمارية في البلدة القديمة الى حد كبير.

وقال في هذا السياق «نحن نشعر فعلا باختلاف الاجواء مع هذه الحكومة حيث لا نحس بوجود عقبات امام اي من نشاطاتنا». واضاف «في ظل نتنياهو الناس يرون اننا موجودون هنا لنبقى وان ما نقوم به مهم وليس كما كان الحال عليه ايام حكومة حزب العمل التي كانت تريد التفاوض مع الفلسطينيين حول القدس حيث تم تصويرنا كمتزمتين».

ويوضح كاوفمان ان ما يراه البعض تزمتا من امثاله يعتبره هو التزاما بالثالوث الذي يشكل اساس حياته والذي يتشكل من «التوراة وارض وشعب اسرائيل». ويضيف «اتيت الى هنا وباشرت عملي في المنظمة قبل عامين لانني شعرت ان القدس في خطر. في السابق كنت اعمل لهذا المبدأ او ذاك اما الآن فانا اعمل للمبادئ الثلاثة معا». ويعتبر كاوفمان ان «القدس تشكل القضية الاكثر اهمية والاكثر حساسية، ولذلك فان «الوضع قد ينفجر فيها في اي لحظة».

ويشير الى ان نتنياهو بسبب مخاوفه من ردود فعل الفلسطينيين الغاضبة فانه يحذر من فتح الباب على مصراعيه للنشاطات الاستعمارية غير انه يعبر عن امله بأن تستمر الاعمال الاستعمارية في القدس على قدم وساق «حتى يتم ضمان النصر النهائي لليهود فيها والسيطرة عليها كاملة».

ويختم كاوفمان حديثه بلهجة واثقة «انها حرب عقائدية بيننا وبين العرب واشعر انه ستندلع معركة حقيقية بيننا وبينهم على القدس ولكنني اعتقد باننا سننتصر فيها».

جنوب أفريقيا ترفض تخصيص سيارة مصفحة لزروال خلال قمة عدم الانحياز

جوهانسبورغ - ا.ف.ب: اعلنت اذاعة جنوب افريقيا الرسمية ان بريتوريا رفضت امس مطالب جزائرية ذات صلة بالاجراءات الامنية لقمة دول عدم الانحياز الشهر المقبل، لا سيما تامين سيارة مصفحة للرئيس الامين زروال. ورغم هذا الرفض اعلنت وزارة الخارجية الجنوب افريقية ان بوسع الدول ان تحضر سياراتها المصفحة الخاصة بها لكنها شددت على ان هذا التدبير يجب ان يتم التفاوض حوله من خلال القنوات الدبلوماسية المعتادة. والمطلب الجزائري وكذلك المطالب المماثلة التي اعلنت عنها دول اخرى ناجمة عن معلومات حول استمرار اعمال العنف في جنوب افريقيا لا سيما في منطقة كوازولو ناتال (جنوب شرق). ومن المتوقع عقد قمة دول عدم الانحياز في ديربان (جنوب شرق) من 28 اغسطس (اب) المقبل حتى الثالث من سبتمبر (أيلول).

6 قتلى في الهجوم على قافلة تموين غذائية في مقديشو

مقديشو - افب: اعلنت متحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي امس ان حارسا كان قد اصيب بجروح اول من امس في الهجوم الذي تعرضت له قافلة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي في جنوب مقديشو توفي مساء نفس اليوم ليرتفع بذلك الى ستة عدد ضحايا الهجوم. وقالت المتحدثة بريندا بارتون في نيروبي ان اشتباكا وقع بين عناصر ينتمون الى ميليشيا ورجال مكلفين ضمان امن القافلة من منظمة صومالية محلية كلفتهم المنظمة الدولية مهمة نقل المساعدات. وقالت ان حارسا قتل وتوفي اخر متأثرا بجروحه كما اصيب خمسة اخرون. وتعرضت شاحنتان من ضمن الشاحنات الـ10 التي كانت القافلة مؤلفة منها للهجوم.

وكان شهود عيان قد ذكروا ان المهاجمين الذين ينتمون الى ميليشيا عثمان عاتو كانوا بقيادة الضابط السابق في الجيش الصومالي والمقرب من عاتو الكولونيل ابشر حسين المعروف باسم الكولونيل العربي.

انقاض منزل في قرية محمود قاجار الكردية قرب الحدود العراقية - الايرانية التي هجرها أهلها قبل نحو ربع قرن وتنتشر فيها حتى اليوم الألغام التي قتلت أو أصابت عشرات من سكانها السابقين (رويترز)

أسماء من التراث الأندلسي تظهر في قرية فلسطينية جديدة بالضفة

رام الله - افب: عند قمة احدى تلال مدينة رام الله في الضفة الغربية التي تطل على منظر خلاب بشكل شاطئ يافا المتوسطي افقه، يتيمك طاقم من حوالي مئة مهندس معماري وعامل بناء في وضع الاسس لاقامة «قرطبة»، و«روندا» و«السرايا» و«الروزانا».

هذه الاسماء التي اخذت من التراث والتاريخ العربي والاندلسي ستحملها بيوت وفيلات ستشكل عند اكتمالها مع المساحات الخضراء والقناطر والابراج ذات النمط القديم التي تصل بينها، قرية «تل الصفا» التي يريد القائمون على بنائها ان تكون تزاوجا بين التراث المعماري الفلسطيني القديم مع احدث مستلزمات الحياة في القرن الحادي والعشرين.

ولاختير اسم القرية من موقع اثري مازالت بقاياه قائمة بالقرب من مدينة صفد الفلسطينية التي تقع اليوم داخل اسرائيل وبين قريتين فلسطينيتين ازيلتا من الوجود بعد قيام اسرائيل عام 1948 وهما كراد البقرة وكراد الغنامة.

ووسط دوي مطارق العمال وهدير جرافة تمهد الارض تحدث زاهي الخوري وهو احد ثلاثة من اصحاب المشروع عن الصورة التي سيكون عليها لدى اكتماله «البيوت ستكسو القرميد سطوحها وفق نمط البناء الفلسطيني التقليدي واشجار الزيتون ستغطي ساحاتها واوسع مساحة ممكنة منها كونها الشجرة التي تمثل رسوخ التراث الفلسطيني».

وتم لذلك الحفاظ على اشجار الزيتون والصخور التي نقلت من مكانها قبل المباشرة باعمال البناء لكي تعاد مجددا الى مكانها بعد الانتهاء منها. وستكون شوارع القرية مخصصة فقط للمشاة وقد شق طريق دائري خاص للسيارات يلتف حول القرية ويتيح لكل ساكن ان يصل مرآبه الخاص تحت الارض.

ويقوم المشروع الذي ستبلغ كلفته الاجمالية بحدود 7 ملايين دولار على مساحة 22 الف متر مربع خصص منها لاعمال البناء الحالي 12 الف متر مربع على ان يتم توسيعه لاحقا.

وستضم القرية التي يتوقع ان ينتهي العمل فيها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل 40 مقر اقامة بين فيلات خاصة وعمارات تتراوح مساحتها بين 150 و450 مترا مربعا، لن يشبه اي منها الاخر. وسيزود معظمها بمستلزمات الحياة المريحة من جاكوزي وساونا وخلاف ذلك.

كما ستقام ملاعب للاطفال ومجمع رياضي مغلق يحتوي على بركة سباحة وناد صحي وملعب تنس وقاعة لحتفالات ومطعم ومتجر بحيث لا توفر كل ما يحتاجه السكان داخل حدود القرية فقط بل توفر ايضا الاجواء التي تمكن من خلق علاقة تآلف وتجاور متين بينهم. ولان القائمين على بناء القرية وربما الكثير من الذين سينتقلون للسكن فيها لايستطيعون العيش في مسقط راسهم فقد تم نقل بعض «الرموز» من الاماكن «العزيزة على الذاكرة والروح» لاقامة مثيل لها في القرية.

ويقول الخوري «قبل اشهر قليلة احتفلت اسرائيل بذكرى تأسيسها الخمسين واحتفلت أنا في ذات الفترة بعيد مولدي قبل ستين عاما في يافا.. اي انني اقدم من اسرائيل بعقد من الزمن. ولان يافا ما زالت في الذاكرة فسيتم بناء ابراج داخلية على نمط تلك القائمة في البلدة القديمة في يافا لتصل بين ارجاء القرية الجديدة. كما اطلق على مجموعة من الابنية اسم «حي العجمي» وهو الحي اليافاوي الشهير الذي عاشت فيه عائلة الخوري قبل ان تقتلع من وطنها عام 1948. ولان القدس هي «العاصمة الروحية للعالم والمدينة التي تعني الكثير للفلسطينيين» فسيتم تغطية عدد من الشوارع بقناطر تم نسخها عن تلك التي تغطي شوارع البلدة العتيقة في المدينة المقدسة.

ويعتبر الخوري ان ابرز هدف لديه من اقامة هذا المشروع هو «قتل اعذار اولئك الفلسطينيين وخاصة المستثمرين الذين يقولون انهم لايستطيعون العودة بسبب عدم توفر مستوى اقامة وحياة مماثل لما تعودوا عليه». ويضيف «لست راضيا عن حجم عودة الراسمال الفلسطيني الى وطنه.. واريد من خلال هذا المشروع اثبات ان الراسمال الفلسطيني ليس جبانا».

ويمثل الخوري شريحة من رجال المال والاعمال الفلسطينيين الذين بنوا ثرواتهم وخبراتهم في المنفى وقرروا بعد توقيع اتفاقيات اوسلو عام 1993 «العودة الى الوطن، ووضع ما حصلوا عليه في الخارج او جزءا منه في خدمة «بناء الوطن الذي دمره الاحتلال».

الا ان عددا كبيرا من هؤلاء المستثمرين مازال يحجم عن العودة بحجة المخاطر التي يواجهها الاستثمار بسبب تعثر العملية السلمية او بحجة عدم توفر في المناطق الفلسطينية بعد مرافق حياتية مماثلة لتلك التي تعودوا عليها في الخارج.

ويقر الخوري بالمخاطر والصعاب التي يواجهها رأس المال الفلسطيني ولكنه يرد على ذلك بمثال تعلمه «الفرص تاتي من المغامرة». ويعتبر الخوري ان اهم الاستثمارات العديدة التي شرع بها بعد عودته للاستقرار في مدينة رام الله، هو «تحريره 250 مترا مربعا من البلدة القديمة في القدس المحتلة، حيث اشترى عقارا بهذه المساحة.

ويقول في هذا الصدد «لو ترجم كل من يبدي عواطف حارة تجاه القدس مشاعره بخطوة ملموسة لساهمنا فعليا في حمايتها ومنع تسرب اراضيها ومنازلها الى الجمعيات الاستيطانية اليهودية».

الأحكام غدا ضد 4 ضباط شرطة مصريين متهمين بالإهمال في حادث الأقصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستكمل وزارة الداخلية المصرية الاحكام غدا ضد المجموعة الثانية من ضباطها المتهمين بالاهمال في حادث الاعتداء على السائحين بالاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتشمل الاحكام التي سيعلنها مجلس التاديب التابع لاكاديمية الشرطة 4 ضباط برتبة عقيد ومقدم وملازمين.

ويواجه المتهمون عقوبات تتراوح بين التنبيه والعزل والانذار او الايقاف والخصم من الراتب او البراءة.

وافادت مصادر في المجلس ان الضباط الاربعة حوكموا على اساس ما وجه لهم من تهم منها الاخلال بمقتضى الواجب الوظيفي والاهمال الجسيم ومخالفة التعليمات وعدم المرور على الخدمات المعينة في منطقة البر الغربي في الاقصر يوم وقوع الحادث وعدم اتخاذ الاجراءات الأمنية اللازمة لتامين موقع الدير البحري مما سهل على مرتكبي الحادث القيام به.

كما وجهت للمتهمين تهمة التقاعس عن مواجهة مرتكبي الحادث في طريق عودتهم امام كمين الشرطة الذي كان موجودا في المنطقة مما سهل عليهم الهرب للمنطقة الجبلية بوادي الملكات وكذلك التقاعس في الانتقال لموقع الحادث والتصدي لمرتكبيه.

كان الحكم قد صدر في جلسة سابقة ضد المسؤول عن شرطة المدينة ونائبه بالعزل من الوظيفة مع خصم ربع معاش التقاعد.

الحكومة الباكستانية تقاضي واشنطن بشأن صفقة طائرات «إف 16» المجمدة

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

قالت مصادر باكستانية ان الحكومة الباكستانية باتت تدرس مسألة رفع دعوى قضائية على الحكومة الأميركية لمنعها تسليم 28 طائرة من نوع «اف 16» اشترتها باكستان منذ تسع سنوات ودفعت ثمنها مبلغ 650 مليون دولار ولم تتسلمها بسبب الحظر الأميركي على مبيعات السلاح لباكستان.

وتنتهي المدة القانونية التي يمكن لباكستان ان ترفع فيها دعوى قضائية ضد الحكومة الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم حسب مصادر باكستانية. لكن وزارة الخارجية الباكستانية قالت ان هذه الفترة تنتهي في فبراير (شباط) القادم وان الحكومة الباكستانية اتصلت بالفعل مع مكاتب قانونية في الولايات المتحدة من اجل رفع الدعوى القضائية واضافت ان باكستان «في وضع يمكنها من كسب القضية واستعادة الأموال التي دفعتها للولايات المتحدة مما يمكنها من الوفاء بالتزاماتها المالية لسداد الديون الخارجية المترتبة عليها دون ان تقع في مسألة التخلف عن السداد كما تلمح المصادر الاميركية لذلك في الوقت الراهن».

على صعيد آخر الغى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف زيارة كانت ستأخذه أمس للصين لم يكن قد تم الاعلان عنها سابقا. وأشارت مصادر دبلوماسية الى ان الزيارة كانت مرتبطة اصلا بنتائج زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لبكين وبوادر حدوث تغير في الموقف الصيني من المسألة النووية في جنوب آسيا ودعوة كل من واشنطن وبكين الهند وباكستان للتوقيع مباشرة على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية. وكان شريف قد تراس اجتماعا للجنة الحكومية لشؤون الدفاع التي يشارك فيها قادة الأسلحة الثلاثة في القوات المسلحة اضافة لوزراء الداخلية والخارجية والمالية ومدير الاستخبارات العسكرية. وقد ناقشت اللجنة الوضع الأمني الداخلي في باكستان والمخاطر التي تهدد أمن البلاد الخارجي خاصة من الجانب الهندي اضافة للوضع المتأزم في افغانستان والوضع المالي المتدهور في باكستان واحتمال عدم وفاء صندوق النقد الدولي بما تم الاتفاق عليه سابقا من القروض مع باكستان ومخاطر هذا الأمر على الاقتصاد الباكستاني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك تغيرا في الموقف الباكستاني من قضية التوقيع على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية. فقد كانت الحكومة الباكستانية قد لمحت الى انها لم تعد تربط موقفها من الاتفاقية المذكورة بالموقف الهندي لكن قرار اللجنة الحكومية حول هذه المسألة اعاد الموقف الباكستاني لسابق عهده. فقد ذكرت مصادر باكستانية ان الموقف النهائي لباكستان ستحدده نتائج زيارة نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت للبلاد في الثاني والعشرين من الشهر الجاري اضافة للنظر في الموقف الهندي من الاتفاقية.

وكانت معلومات قد وصلت الى إسلام اباد تفيد ان الضغوط الممارسة على باكستان حاليا للتوقيع على الاتفاقية المذكورة تسعى للاعتراف بالهند دولة نووية في المنطقة وربما يقودها هذا في مرحلة لاحقة لعضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي في حال اقرار توسعته وهو ما تخشاه باكستان.

هاشيموتو... النجاح والفشل

لندن: من حسن ساتي

تحليل سياسي

حركت استقالة رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو اسئلة كثيرة على المستويين المحلي والخارجي مصحوبة باحاديث توشك على الاعتراف بان ثمة فراغا سياسيا سيتركه رحيل الرجل الذي ظل والى ما قبل حالة الركود الاقتصادي يحظى بشعبية داخلية وقبول خارجي غير مسبوق.

ففي الداخل، والى ما قبل الركود ورشاش الازمة الاقتصادية الآسيوية الذي اصاب اليابان، مع انها ظلت أحد مفاتيح الحلول لتلك الازمة، تقول استطلاعات الراي الداخلية ان هاشيموتو بشعره الاسود وابتسامته الجذابة وملابسه المميزة يحظى بتاييد النساء والشباب رغم انه ابن المؤسسة المحافظة في الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي ظل يحكم اليابان منذ 1953 عدا عشرة أشهر بين عامي 1993 و1994.

اما في الخارج، فهاشيموتو، خلافا لكل وزراء اليابان وباستقصاء ميراثه السياسي، لم يعد ذلك القصير الياباني الذي يقف منزويا في قمم السبعة الكبار وحييا من مواجهة الكاميرات لأنه ظل ومنذ تسلمه مهام منصبه في يناير (كانون الثاني) 1996 يسافر شرقا وغربا من روسيا الى السويد والى اميركا. ويحفظ له الاميركيون انه رئيس الوزراء الوحيد الذي يعرفه اكثر من مائة ناشط اميركي بعد يوشيري ناكسوني الذي شغل حقيبة رئاسة الوزراء في منتصف الثمانينات.

ولواشنطن بالطبع ذكرياتها الجميلة مع هاشيموتو. فقد عرفته خلال مفاوضات حرب التجارة بين واشنطن وطوكيو عام 1994. وعرفته خلال حادث اغتصاب جنود اميركيين تلميذة يابانية في سبتمبر (ايلول) 1995. فقد نجح بدبلوماسية رفيعة في ان يمتص الغضب الشعبي ويجدد التحالف الامني والعسكري بين البلدين. ويعترف الاميركيون هنا بان هاشيموتو نزع من اذهانهم تلك الصورة الهزلية التي رسمها في لحظة غرور رونالد ريغان يوم ان قال ان رئيس وزراء اليابان لا يبدو له غير «تاجر ترانزستور». اما مع روسيا، فالرئيس بوريس يلتسين لم يخف اعجابه بتلك اللحظة التي فك فيها هاشيموتو ربطة عنق الرئيس الروسي خلال زيارته الأخيرة لليابان ثم اصطحبه في قارب لرحلة لصيد السمك ذوبت كثيرا من حالات التوتر بين البلدين.

اما على مستوى الداخل فقد تداعت الاسئلة عن الأسباب التي هبطت بشعبيته وجعلت نتائج انتخابات الاحد لمجلس الشيوخ رسالة واضحة فهمها فاقدم على الاستقالة ليضع نهايته السياسية بيده لا بيد غيره. وفي جميع الاجابات عن الاسئلة ملاحظات لا تخلو من موضوعية، بينها:

1 - ان هاشيموتو وضع الياته للاصلاح في وقت بدأت فيه نيول الازمة الاقتصادية في آسيا تلامس اليابان، اي انه اختار الزمن الخطأ.

2 - انه ركز على علاقاته مع اميركا (كان ينوي زيارتها الشهر المقبل ايضا) ونسي مشاكله الداخلية.

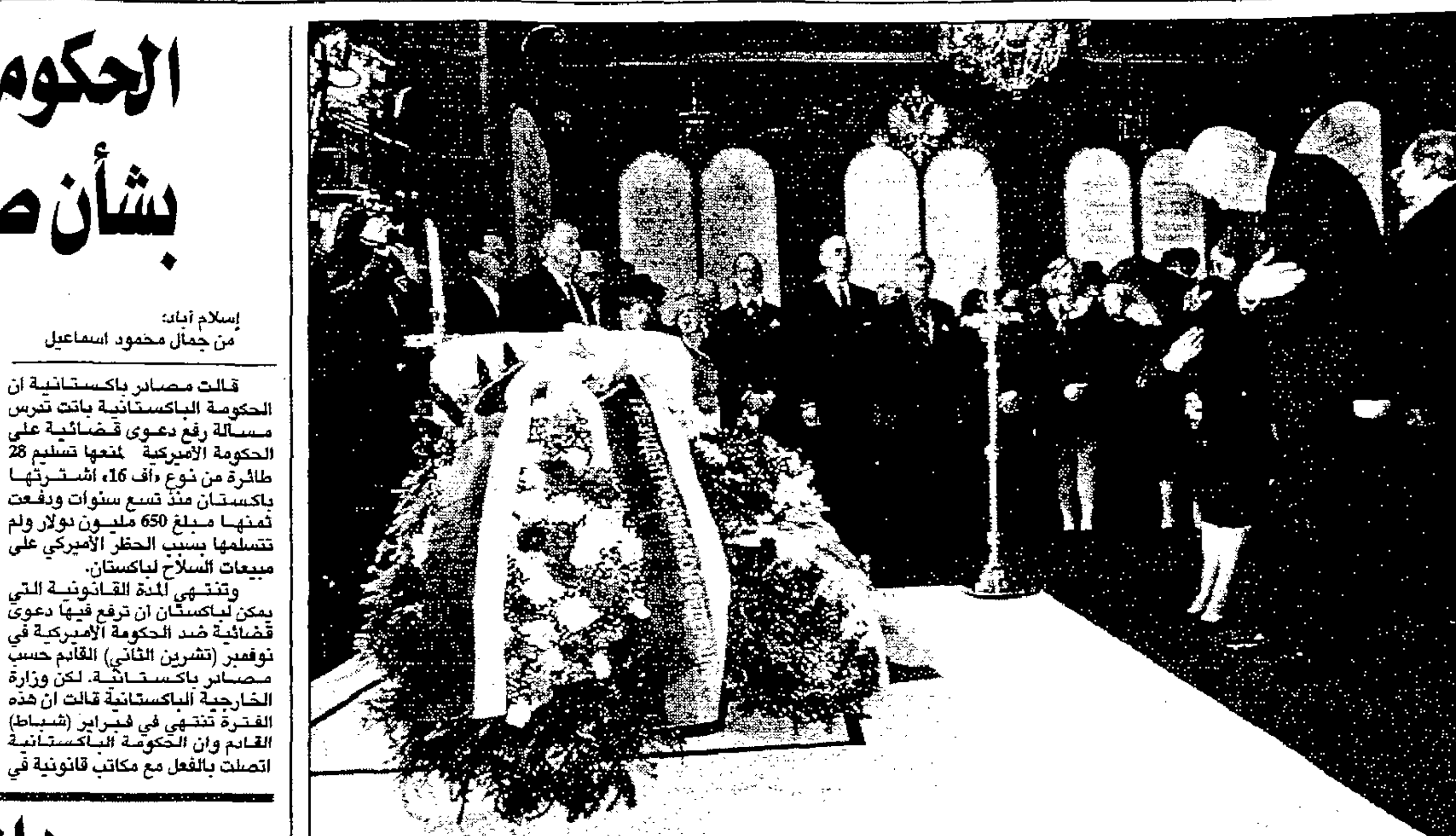
3 - انه كان يتحدث بلسانين الأول مع اميركا والمواطن والثاني مع المؤسسة البيروقراطية في اليابان. ولذلك، ومن مثل هذه الملاحظات تفاوتت ردود فعل الناخبين بين من حاول ان يعطي الحزب درسا وبين راغب في التنفيس عن الغضب او مطالب بتخفيض في الضرائب رغم انها ستقود في المستقبل لدفع اثمانها مرة أخرى في اليابان فراغ سياسي تركه رحيل هاشيموتو الذي أحبه الناخبون كثيرا. لكنهم أمام عضة الركود الاقتصادي بصورة لم تشهدها اليابان خلال نصف قرنه اداروا وجههم عنه لأنهم لم يروا فيه غير سائل جميل اللون والطعم ولكنه قد وضع على كعكة قديمة لو لم تكن فاسدة.

أوبوتشي يعلن ترشيحه رسميا لرئاسة وزراء اليابان

طوكيو - وكالات الأنباء: قال وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي امس انه رشح نفسه رسميا لرئاسة الوزراء في اليابان وأنه يبذل قصارى جهده لتحسين اقتصاد البلاد. وابلغ اوبوتشي الصحافيين ان اليابان «بحاجة الى تقليل عبء الديون المتعثرة التي نتجت عن اقتصاد الفقاعة في اواخر الثمانينات بهدف تنشيط الاقتصاد». وفي اواخر الثمانينات زادت اسعار الأصول والعقارات في اليابان في ما عرف بـ«اقتصاد الفقاعة» هذا.

واشار اوبوتشي الى انه يعتزم تشكيل مجلس استراتيجية اقتصادية يعمل مثل مجلس المستشارين الاقتصاديين في الولايات المتحدة. واضاف ان اليابان بحاجة الى خفض الضرائب بما يزيد على 6 تريليونات ين (1,43 مليار دولار) واقترح تخفيض الضرائب على الشركات الى 40 في المائة وجعل الحد الاقصى لضرائب الدخل 50 في المائة.

ويبدو ان اوبوتشي (60 عاما)، الذي كان يعتقد لفترة قصيرة انه سيرأس الحزب الحاكم، مستعد للمعركة الانتخابية ضد سيروكو كاجياما (72 عاما) وهو محافظ اكتسب سمعة طيبة في اسواق المال في الآونة الاخيرة نتيجة اسلوبه الجريء مع سياسات الاقتصاد والقطاع المصرفي. ولم يعلن مرشح ثالث محتمل هو وزير الصحة جونيتشيرو كويزومي نواياه.



الرئيس يلتسين وعقيلته نينا (اليمين) ينحنيان امام النعوش التي تضم رفات القيصر وافراد اسرته قبل دفنها امس (ا.ف.ب)

رغم الاعتراف بضعفه ودمويته

يلتسين يودع آخر القياصرة الروس «استجابة لوازع الضمير»

موسكو: من سامي عماره

بعد جدل احتدم طويلا حول اهمية وضرورة اضفاء الطابع الرسمي على مراسم دفن رفات آخر القياصرة الروس نيكولاي رومانوف وافراد عائلته وبعض خدمه، شارك الرئيس بوريس يلتسين في الاحتفالات التي اقيمت امس في سان بيترسبرغ بهذه المناسبة.

واثار قرار الرئيس بالمشاركة، الذي اتخذه فجأة بعد اعلان رسمي عن عدم مشاركته، ضجة واسعة النطاق وارتباكا شمل الكثير من اروقة السلطة الروسية. فبعد اعلان مجلس الاتحاد (حكام الاقاليم والمقاطعات) قراره بالانضمام الى قرار الرئيس وعدم المشاركة، اضطر المجلس الى العودة عن قراره وتشكيل وفد رسمي برئاسة عمدة سان بيترسبرغ.

اما مجلس الدوما فقد استقر على قراره بشأن عدم المشاركة وان خرج عليه بعض زعماء الكتل البرلمانية واعضاء المجلس مثل جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» وآخرين منهم اعضاء من كتلة الحزب الشيوعي الروسي.

وكان يلتسين قد فسر قراره بالمشاركة بقوله انه اتخذه بعد نقاش وحديث مع مواطني روسيا من ممثلي قطاع الثقافة.

واضاف قوله: «الحقيقة ظلت غائبة لمدة ثمانين عاما وحان الوقت الآن لكشف النقاب عنها».

وقالت المصادر ان الاكاديمي ديمتري ليخاشيف كان وراء اتخاذ هذا القرار وان اشارت الدلائل الى ان يلتسين كان يضمر النية بشأن اتخاذ القرار في اللحظة الاخيرة. وتأكيدا لذلك قالت المصادر ان الكرملين كان يعد العدة للسفر اعتبارا من الاسبوع الماضي وهو ما كان سببا في انتشار الشائعات حول احتمالات مشاركة يلتسين بين مواطني سان بيترسبرغ.

وتعليقا على ذلك قال سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين ان يلتسين اتخذ قراره «كرجل حقيقي قادر على اتخاذ القرار بنفسه، وثانيا كسياسي، وليس على شاكلة المدعين من زعماء المعارضة».

وتوقع الجميع ان تسفر المكالمة الهاتفية التي اجريت عشية السفر الى سان بيترسبرغ بين الرئيس والكسي الثاني بطريرك الكنيسة الروسية عن تغير موقف الاخير الذي رفض المشاركة بسبب شكوك حول حقيقة الرفات.

لكن البطريرك لم يعدل عن قراره مكتفيا بالتعليق بأنه يتفهم المبررات المعنوية التي يستند اليها الرئيس. ولعل ما ذكره يقصد به ضمنا الماضي الشيوعي لبوريس يلتسين ومشاركته المباشرة في التطاول على ذكرى آخر القياصرة الروس. وكان يلتسين قد اصدر امره، حين كان امينا اول للحزب الشيوعي في مقاطعة سفيردلوفسك (يكاتيرنيبورغ حاليا) بازالة «دار ايباتيف» التي شهدت اقبيتها اعدام القيصر وافراد عائلته ليلة 17 يوليو (تموز) 1918 استجابة لمكالمة هاتفية تلقاها يلتسين عام 1977 من يوري اندروبوف عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة امن الدولة (كي. جي. بي) وقتها.

وتقول مصادر عليمة حسب رواية صحيفة «كومير سانت ديلي» ان قضية دفن رفات القيصر كانت اكثر القضايا حساسية وجدلا بين الكرملين والكنيسة خلال العامين الاخيرين.

ولعل قرار يلتسين المفاجئ المشاركة في دفن الرفات يمكن ان يكون محاولة للقول ان الدولة لا تراعي آراء الكنيسة في اي شؤون لا علاقة لها بالدين حسبما تقول المصادر.

اما عن الشكوك التي تراود الكثيرين بشأن حقيقة رفات عائلة القيصر بعد ثمانين عاما من الوفاة او من حادث القتل الجماعي فقد اكدتها المصادر الرسمية. ويمكن استيضاح ذلك من خلال ما نشره الجهاز الصحافي للكرملين حول قرار الرئيس. فقد كان اول خبر وزعه الجهاز بهذا الشأن يقول «ان الرئيس يلتسين سيشارك في المراسم الجنائزية لدفن رفات آخر القياصرة الروس وافراد عائلته». لكن التصحيح الذي نشره الجهاز الصحافي بعد بضع دقائق وطلب الالتزام به كان يقول: «ان الرئيس يلتسين سيشارك في المراسم الجنائزية التي ستجري في سان بيترسبرغ».

وعلقت صحيفة «كومير سانت ديلي» على ذلك بقولها ان الكرملين «لم يقرر بعد من الذي سيشارك يلتسين في دفن رفاته بكنيسة القديسين بافيل وبطرس في سانت بيترسبرغ».

اما عن الاحتفالات التي اقيمت على مدى اليومين الاخيرين في العاصمة الروسية القديمة فقد شارك فيها ما يقرب من الفين من الضيوف المحليين والاجانب اضافة الى ممثلي عدد من الدول الغربية وافراد عائلة رومانوف.

ونقل التلفزيون الروسي الرسمي مراسم الاحتفالات على الهواء مباشرة من خلال تعليقات تقول «ان ممثلي الجيل الجديد يحاولون اصلاح اخطاء السابقين وغسل ذنوب الماضي». واستعرض التلفزيون بعضا من التاريخ القديم دون ان يغفل «اخطاء آخر القياصرة الذي وصفه بأنه كان اضعفهم وربما كان الوحيد الذي حظي بلقب القيصر الدموي» اشارة الى تاريخ مواجهته مع المعارضة والمظاهرات المدنية.

ويتناقل الشارع الروسي مختلف التعليقات التي تتباين بين التاييد والمعارضة لاضفاء الطابع الرسمي على دفن رفات القيصر. فيما يقول آخرون ان هذا الحدث الذي حاول به الكرملين ان يكون فرصة لتحقيق الوفاق والاتفاق بدا كذلك محاولة جديدة للفت الانظار بعيدا عن المشاكل التي تعصف باستقرار الساحة الروسية.

الأطلسي مستعد لمراقبة منع الطلعات العسكرية فوق قبرص

نيقوسيا - ا.ف.ب: صرح الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا لوكالة الانباء القبرصية باستعداد منظمته لمراقبة تطبيق اي اتفاق محتمل على حظر الطلعات العسكرية فوق قبرص. وقال سولانا الموجود في واشنطن: «نحن قادرون على مراقبة اي منطقة يحظر الطيران فوقها».

وكانت الادارة الأميركية قد اقترحت، بلا جدوى، وقفا للطلعات العسكرية فوق قبرص قبل عامين على حليفتيها في المنظمة الاطلسية اليونان وتركيا التي يحتل جيشها الثلث الشمالي من الجزيرة منذ عام 1974. واستعادت اليونان هذا الاقتراح وعرضته على الولايات المتحدة التي ينتظر وصول موفدها الخاص توماس ميلر الى نيقوسيا في 24 الجاري. لكن انقرة تصر على رفضها هذه الفكرة.

وقال سولانا ان الحلف الاطلسي سيطبق في حال تم التوصل الى اتفاق ما في هذا الخصوص بعض الافكار بعد ان تكون تمت مناقشتها في بعض الهيئات خصوصا الامم المتحدة. واشار الى بعض الصيغ المناقشة لايجاد السبل الكفيلة بجعل نشر الصواريخ الروسية ارض - جو من طراز «اس 300» في قبرص امر عديم الجدوى. ومن المفترض ان تتسلم نيقوسيا هذه الصواريخ التي طلبتها من روسيا اواخر الخريف المقبل. وقال سولانا: «لا نعتقد ان نشر الصواريخ قرار جيد».

وتعارض تركيا نشر الصواريخ لانه حسب رايها قد تتحول الى اسلحة هجومية تشكل خطرا على القبارصة الأتراك وعلى اراضيها ايضا، بينما تقول نيقوسيا وموسكو ان الصواريخ «دفاعية محض».

منظر غريب تحت شجرة التين البنغالي

لا حرب ولا سلام على خط التماس في كشمير... وأحاديث ودية ومعارك يومية بين الجنود الهنود والباكستانيين

تحقيق اخباري

رانبير سينغ بورا (الهند) - رويترز: تحت شجرة تين بنغالي عتيقة نصف جذورها في باكستان ونصفها الآخر في الهند، يتصافح جنود غير مسلحين تابعين للدولتين المتناحرتين ويتجاذبون اطراف الحديث. وعلى بعد اقل من ميل من هذا «الموقع الودي» تنطلق نيران الاسلحة ومشاعر الغضب. ويبعد الفلاحون ابقارهم عن المنطقة لدى سماع دوي اطلاق النار.

تسبب النزاع حول كشمير في نشوب حربين من ثلاث حروب خاضتها الهند وباكستان منذ استقلالهما عن بريطانيا قبل ما يزيد على 50 عاما. وفي اعقاب التجارب النووية التي اجراها البلدان قبل قرابة الشهرين، فقد يكون الآن النزاع حول كشمير سببا في نشوب الحرب النووية الاولى.

ويرجع هذا النزاع الى وقت التقسيم. فقد كانت كشمير، التي تقطنها اغلبية مسلمة، تحت حكم الهند وهو قرار لم تقبله باكستان ابدا. ورسم الى حد كبير خط التماس، الذي يقسم كشمير، في اتفاقية تم التوصل اليها باشراف الامم المتحدة لوقف اطلاق النار أنهت الحرب الاولى بين البلدين عام 1947. وتسيطر الهند الآن على ثلثي المنطقة بينما تسيطر باكستان على الثلث الباقي.

وبطول الحدود الممتدة لمسافة 750 كيلومترا بين رانبير سينغ بورا، التي تبعد 30 كيلومترا عن العاصمة الشتوية لولاية كشمير وجامو - اعلى ميدان معركة في العالم وحيث الانهار المتجمدة في سياتشين - تسود حالة من الترقب الحذر بين الجانبين.

وبينما يتصاعد اطلاق النار المتبادل بين الجانبين تزداد اللقاءات تحت شجرة التين. ينفخ جندي تابع لقوات امن حرس الحدود الهندية صفارته وفي غضون دقائق يسير جنديان من الجانب الباكستاني باتجاه الحدود. ويتصافح الرجال عبر سياج. ويسأل الجندي الباكستاني: «لماذا تقومون بالبناء؟» فيجيب الجندي الهندي ان قواته تبني مكانا ليقيم فيه افراد حرس الحدود بدلا من المكان الذي هدمته العاصفة.

وفي لقاء آخر يبحث الجنود اعادة ابقار ضلت طريقها فعبرت خط وقف اطلاق النار. وبعيدا عن هذا المشهد، يقف الجنود في مواقعهم المحصنة ومعهم اسلحتهم ومناظيرهم. وقال رانجيت سينغ تشوهان، احد افراد قوات حرس الحدود الهندية: «يمكن ان ينشب القتال في اي وقت ليلا او نهارا».

وتكرر القتال بطول الخط الذي تراقبه الامم المتحدة وازداد كثافة هذا العام. ففي الفترة بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) من العام الحالي وقع 350 حادث اطلاق نار عبر الحدود في كشمير. ووفقا للتقارير الحكومية الهندية وقعت العام الماضي 50 حالة اطلاق نار عبر الحدود في تلك المنطقة.

وقال الميجر جنرال بيندرا في مقر قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الهندي: «اطلاق النار اصبح مشهدا عاديا. لكن هناك نمطا معينا: تزداد كثافة اطلاق النار عندما يريدون اثارة انتباه العالم او عندما يرغبون في دفع متسللين لعبور الحدود».

وتتهم الهند باكستان بتقديم الدعم العسكري للحركات الاستقلالية التي ظهرت في كشمير عام 1989. وتنفي باكستان هذه الاتهامات وتقول انها تقدم الدعم السياسي ولا شيء سواه لهذه الحركات.

واضاف بيندرا ان التصعيد الاخير «يرجع لمحاولات تنشيط خط التماس من جديد. وفي بعض الحالات تستهدف المراكز السكانية بغرض استثارتنا». ومن جانبها تتهم باكستان الهند باطلاق النار دون سبب واستهداف المدنيين.

وقال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز انه زار منطقة سياتشين التي ترتفع 6 كيلومترات عن سطح البحر ضمن سلسلة جبال هيمالايا حيث توفي 200 جندي هندي على الاقل نتيجة لارتفاع المنطقة الشاهق الذي يتسبب في شدة برودة الجو والانهيارات الثلجية علاوة على النيران المنطلقة من الجانب الباكستاني. ويضيف: «هذه المنطقة تخوض فيها البلاد دفاعا - ان لم اقل حربا - في أكثر الظروف عدائية».

وقال نائب قائد قوات حرس الحدود الهندية د. بادوريا: «هذا وضع لا - حرب ولا - سلام على خطوط التماس.. وكان هذا هو الوضع منذ ان وطئت قدماي هذا المكان في الثمانينات». وهناك موقع حدودي بالقرب من رانبير سينغ بورا تحيط به 3 مواقع باكستانية وعليه آثار اطلاق النار. وثمة برج مراقبة مهجور منذ عدة شهور يشرف على مناطق شاسعة في الاراضي الباكستانية.

وقال قائد محلي: «انهم يرون في ذلك استفزازا. واذا وضعنا شخصا هناك، فسيندلع اطلاق النار فورا.. في يوم واحد تبادلنا 13 الف طلقة». لكنه قال ان اطلاق النار «ينتهي كما بدأ. عندما يسود الدمار في كل مكان، يتوقف اطلاق النار».

* اصيب 13 شخصا امس في انفجار قنبلة يدوية القاها مجهولون على شارع مزدحم في سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير. وقالت الشرطة ان القنبلة كانت تستهدف موقعا لقوات الامن لكنها اخطأت هدفها وسقطت في الشارع.

وقال مسؤول بالشرطة: «ألقى المهاجمون القنبلة على موقع لقوات امن الحدود في جيهانجير تشوك ولكنها اخطأت الهدف وانفجرت في الشارع مما اسفر عن اصابة 13 من المارة».

وجيهانجير تشوك نقطة تقاطع طرق مزدحمة في وسط سريناغار. ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم حتى مساء امس. وتقاتل اكثر من 10 جماعات ثوار في منطقة جبال الهيمالايا من اجل استقلال كشمير. وتقول الشرطة ومستشفيات ان اكثر من 25 الف شخص قتلوا في الصراع المستمر منذ 8 اعوام.

كلينتون وسولانا يدرسان خيارات التدخل في كوسوفو

واشنطن - وكالات الانباء: ناقش الرئيس الاميركي بيل كلينتون والامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا «مختلف الخيارات من اجل التدخل في كوسوفو في حال فشل الجهود الدبلوماسية».

وقد شارك كلينتون لفترة وجيزة في اجتماع بين سولانا ومستشاره للامن القومي ساندي بيرجر اللذين ناقشا موضوع القمة المقرر عقدها في ابريل (نيسان) 1999 في العاصمة الاميركية في الذكرى الخمسين لتأسيس الحلف الاطلسي.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري: «تحدثوا عن كيفية الاستفادة من هذه المناسبة للتفكير في مستقبل الحلف الاطلسي - الذي يمكن اعتباره انجح التحالفات العسكرية - على المدى البعيد وطريقة اقلمته وتنظيمه للرد بشكل افضل على التحديات التي تفرضها مرحلة ما بعد الحرب الباردة».

ودرس كلينتون وبيرجر وسولانا مختلف الاشكال التي يمكن ان يتخذها التدخل في اقليم كوسوفو الصربي الذي يسكنه 90 في المائة من الالبان. واضاف ماكوري ان الرئيس «شدد على ضرورة ان تكون مختلف الخيارات جاهزة حتى يمكن اخذها في الاعتبار».

ولا يزال الحلف الاطلسي يناقش امكانية القيام بتدخل في كوسوفو. لكن مسؤولين اميركيين قالوا الاربعاء انه ليس مهيأ بعد لاتخاذ اي مبادرة ملموسة. وكان سولانا قد قال في نادي الصحافة الدولي بواشنطن ان «ضبط النفس الملاحظ في كوسوفو ناجم عن الرسالة الواضحة التي وجهها الحلف الاطلسي ومفادها اننا مستعدون للتحرك عسكريا اذا دعت الحاجة». واضاف ان هذا التدخل «ليس مطروحا بعد، لكن الحلف انجز تقريبا خطته للتدخل آخذا في الاعتبار معظم السيناريوهات الممكنة».

وقتل اكثر من 350 شخصا منهم 27 شرطيا في كوسوفو منذ نهاية فبراير (شباط) الماضي عندما شنت القوات الصربية اولى عملياتها ضد ثوار «جيش تحرير كوسوفو» الساعي للاستقلال عن يوغوسلافيا عبر فوهة البندقية.

ومن المقرر ان يعقد سولانا، الذي يقوم بزيارة لواشنطن بدأت امس وتنتهي اليوم، سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين الاميركيين بمن فيهم وزير الدفاع وليام كوهين.

أبيولا عانى قصور الرعاية الصحية

لاغوس - رويترز: قال اطباء مقيمون في الولايات المتحدة ينتمون لجماعة مدافعة عن حقوق الانسان أن الزعيم النيجيري المعارض الراحل مسعود ابيولا «لم يتلق الرعاية الطبية الكافية لحالة مرض القلب التي توفي بسببها لدى اعتقاله».

وقالت الجماعة، التي ارسلت طبيبا لحضور عملية تشريح جثمان ابيولا الاسبوع الماضي، ان ابيولا «لم يعط العلاج المناسب خلال فترة اعتقاله التي استمرت 4 اعوام». واضافت «انه حرم من الفحوص اللازمة ولم يحتفظ له بسجلات علاجية خلال فترة اعتقاله». وقال روبرت كيرشنر مستشار الجماعة: «ليس ثمة شك في ان الحكومة النيجيرية لم تكفل له الرعاية الطبية المناسبة وفقا للمعايير الدولية خلال فترة اعتقاله. الرعاية الطبية والعلاج خلال فترة اعتقاله كانت ضرورية للسيطرة على حالة القلب التي عانى منها».

ومرض ابيولا وتوفي في 7 يوليو (تموز) الجاري اثناء اجتماعه مع مسؤولين نيجيريين واميركيين لبحث افراج وشيك عنه. واثار موته اضطرابات واسعة.

مفاعلات أوكرانيا النووية «مقلقة»

كييف - أ.ف.ب: حذر مسؤول اوكراني من ان الامن النووي في المحطات الاوكرانية «يزداد تدهورا بسبب نقص المال الضروري لتغيير التجهيزات البالية في معظمها».

وقال الكسندر سميشلاييف المسؤول في وزارة البيئة والامن النووي الاوكرانية، ان وضع الصناعة النووية «مقلق وارتفاع عدد الحوادث في الاشهر الاخيرة يستدعي اتخاذ تدابير عاجلة».

واضاف ان 37 حادثا وقع في المحطات الاوكرانية منذ بداية هذا العام مقابل 23 خلال الفترة نفسها عام 1997. واوضح ان سبب ارتفاع هذه الحوادث «يعود الى نقص المال وقدم التجهيزات والافتقار الى حس المسؤولية المهنية لدى بعض الموظفين». واضاف قوله: «حتى مديرو المحطات لا يراعون بشكل منهجي المعايير الامنية».

واكثر المحطات التي تعرضت لحوادث هي محطتا زابوريا وريفني حيث وقع 14 و12 حادثا على التوالي. اما محطتا تشرنوبيل وبيفنيو اوكراينسكا فقد تعرضتا لخمسة حوادث وحادث واحد في محطة خملنيتسكي.

والاربعاء الماضي اثارت مشكلة في النظام الكهربائي في محطة زابوريا التي تعتبر الاكبر في اوروبا، انخفاضا لطاقة واحد من مفاعلاتها الستة قارب الـ50 في المائة. وتنتج المحطات النووية الاوكرانية الخمس حوالي 50 في المائة من الطاقة الكهربائية في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

كلينتون يمدد العقوبات ضد كوبا

واشنطن - رويترز: مدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون لستة اشهر اخرى تعليق تطبيق قانون هيلمز - بورتون الذي يلزم الولايات المتحدة بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في كوبا.

واثار قانون هيلمز - بورتون غضبا كبيرا لدى حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا ومناطق اخرى لانه يسمح لواشنطن بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في اصول في كوبا تمت مصادرتها بعد ثورة عام 1959 الشيوعية.

واقر كلينتون رسميا هذا التمديد مشيرا الى «الجهود المتزايدة التي يبذلها حلفاء الولايات المتحدة لدعم تحول الى الديمقراطية في كوبا». وقال في بيان يخطر الكونجرس بقراره: «احداث الاشهر الستة الماضية تؤكد مجددا ان التعاون الدولي من اجل التشجيع على الديمقراطية في كوبا يتزايد».

واضاف: «نحن وحلفاؤنا نتفق على اهمية دعم الديمقراطية وحقوق الانسان والحريات الاساسية في كوبا، وعلى مدى العامين المنصرمين عملنا معا لدعم اجراءات ملموسة تشجع على تغيير سلمي».



أصداف ولآلئ

غسان الإمام

المايسترو

«كل ما أعرف عن الأخلاقية
والواجب راجع إلى كرة القدم»
ـ ألبير كامو ـ

جاء من المجهول
فصنع التاريخ
جعل الكرة ضرورة للحياة
كالهواء
كالماء
كالحب
كالغذاء

•

أخرجوا العرب باكرا من اللعبة
وتركوا اثنين منهم في الملعب
الحكم سعيد بلقولة
والمايسترو زين الدين زيدان
مغربي حكم فعدل
وجزائري لعب
فبات رمز الوحدة لوطن آخر

•

مرسيليا مسقط راسه
تيزي اوزو مدينة امه وأبيه
زين الدين زيدان 26 سنة
لكن يبدو اكبر من سنه
اصلع قليلا
لكن ليس كصلعة رونالدو نَدّه
خطف منه النجومية بقدمين سريعتين
لكن سجل براسه هدفين
هادئ. متزن
لكن قلق يقضم اظافره
في الجنسية، فرنسي
في الانتماء جزائري
في الاصل، امازيغي
في الاسم، عربي
في الاحتراف، يلعب مع إيطاليا
في الكاس، يلعب ضدها
في البطولة، يصنع مجد فرنسا
وفرنسا على لسان ديغول:
لا يمكن ان تكون بلا عظمة
فقد خلقت لتحقيق نجاح كامل
أو لتكون ضحية سوء الحظ

•

ربحت فرنسا كاس البطولة
فارتفعت شعبية الساسة
باتت الكرة سياسة
شيراك حارس المرمى
جوسبان مزيج من زيدان
والمدرب ايميه جاكيه
غدا، اذا ذهبت فرنسا الى صندوق الاقتراع
فستنتخب زيدان رئيسا



رسمت صور الدعاية سلفا
وعلقتها في الشانزليزيه على قوس نصرها

•

الكرة في فرنسا هواية
هي في البرازيل ديانة
لكل بلد استراتيجية كروية
عند فرنسا، الدفاع خير وسيلة للهجوم
عند البرازيل، الهجوم خير وسيلة للدفاع
ضعف فرنسا في هجومها
ضعف البرازيل في دفاعها
اخترعت فرنسا كاس العالم
فخطفت البرازيل البطولة أربع مرات
ومسحها بيليه قبل اربعين سنة
سجل ثلاثة اهداف في شباكها
فرقصت البرازيل السامبا
وانتظرت فرنسا زيدان 68 سنة
انتقم لها
اعاد الكاس اليها
بيليه اليوم 57 سنة
يجلس في مقاعد النظارة
يتحسر على الهزيمة:
عندما تنتقل الكرة الى لاعبي البرازيل
لا يعرفون ماذا يصنعون بها

•

الوحدة الوطنية لا تحتاج الى الشوفينية
انتصرت الكرة على العنصرية
«غول» في مرمى لوبين
انسى زيدان فرنسا انقسامها
اعاد اليها ثقتها بنفسها
ذكرها بالتضامن والوحدة
لكن الى متى يدوم الحب؟
الفرنسيون يقولون:
«كلما تغيرت الأمور بقيت على حالها»!

تنقيب عن «المثلث الذهبي» في الشراكة الاستراتيجية السورية ـ الفرنسية

راجح الخوري

في 15 حزيران (يونيو) الماضي، اي قبل شهر من بدء زيارة الرئيس حافظ الأسد إلى فرنسا، كان الرئيس جاك شيراك قد اعلن:

«انني سعيد جداً بان استقبل في باريس السيد الرئيس حافظ الأسد، ذا السمعة المرموقة في العالم العربي وعلى الساحة الدولية. وإنني أعلق اهمية كبيرة على هذه الزيارة التي ستعزز زخم العلاقات بين بلدينا».

وقبل بدء هذه الزيارة يوم الخميس، اول من امس، كانت القمة الفرنسية ـ السورية قد اثارت ضجة غير مسبوقة في إطار الزيارات الرئاسية، وأطلقت طوفاناً حقيقياً من التعليقات والتحليلات، جعلها في مقدم الأحداث السياسية التي احتلت صدارة الاهتمام أخيراً ليس في فرنسا وسوريا فحسب، بل على نطاق اوروبي وشرق اوسطي وعلى المستوى الدولي المهتم بتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط وبالوتيرة السياسية المتنامية الحركة والتفاعل في محيط الدول المتوسطية.

والواقع ان زيارة الأسد اثارت كل هذا الدوي، ليس لأنها أول زيارة يقوم بها إلى الغرب منذ 22 عاماً، وليس لأنها تأتي عشية استحقاقات حاسمة تتعلق بالتسوية السلمية في الشرق الأوسط او مقدمة لانفتاح الآفاق على احتمالات فرنسية ـ أوروبية في هذا المجال، بل لأنها شكلت في دمشق وباريس، منطلقاً لبداية مرحلة دقيقة ومهمة في العلاقات السورية ـ الفرنسية والعربية ـ الأوروبية، حرصت التصريحات الرسمية في كل من البلدين على تسميتها مرحلة الشراكة الاستراتيجية التي تتوسع لتشمل قوى ودولاً أخرى في المنطقة وفي القارة الأوروبية.

* * *

قبل الحديث عن هذه الشراكة الاستراتيجية، قد يكون من الملائم التوقف عند المؤشرات التي حرص شيراك على إعطائها للزيارة، والتي تجعل لها بعداً مميزاً جداً. فقد أضفى عليها صفة «زيارة دولة» وهذا يعني ان الرئيس الفرنسي حرص على إعطاء أقصى التكريم لضيفه ووضعه في منزلة هي الأكثر تقديراً واحتراماً.. ومن المعروف أن البروتوكول الفرنسي يعتبر أن «زيارة الدولة» هي أعلى درجات الضيافة والتقدير، كما انه من المعروف أن للرئيس الفرنسي الحق بإسباغ هذه المنزلة الرفيعة على زيارتين فقط في كل سنة، وزيارة الأسد هي إحدى هاتين الزيارتين في سنة 1998.

وتأكيداً لهذا الاهتمام الاستثنائي حرص شيراك على استقبال ضيفه في المطار وهو بذلك يخرق البروتوكول المعتاد، لأن الرهان الفرنسي على اتفاق شراكة استراتيجية مع سورية يشكل محور السياسة الفرنسية في الشرق الأوسط وفي هذا الإطار لم يتوان شيراك منذ شهر في التأكيد أن العلاقات السورية ـ الفرنسية «تمتد إلى أقدم حقب الحضارة ونعيش اليوم فترة هي الأكثر إيجابية في العلاقات وإنها لشراكة حقيقية تجتهد كل من فرنسا وسوريا في بنائها على كل الصعد الاقتصادية والثقافية والإنسانية (...) ونأمل اليوم أن تتابع مسيرة العلاقات الثنائية بين بلدينا تطورها لترقى إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية التي تخدم مصالحهما الحيوية». ولم تخرج تصريحات وزيري خارجية سوريا فاروق الشرع وفرنسا روبير فيدرين على هذا الإطار الدقيق والحساس، ففي حين أكد الشرع: «إننا في سوريا نسعى إلى إقامة شراكة استراتيجية مع فرنسا». رد فيدرين بالقول: «وإننا في فرنسا نود بناء شراكة استراتيجية مع سوريا وإن هناك فهماً متقارباً جداً حول عمق العلاقات التي يمكن أن تنتج من هذه الزيارة».

ما هي اهمية مثل هذه الشراكة؟ وما هي ادوارها ووظائفها؟ وكيف تقوم الرهانات عليها؟

قبل الرد على هذه الأسئلة قد يكون من الضروري إيراد التفسير الذي يعطيه إيرفيه دوشاريت وزير خارجية فرنسا السابق لهذه الشراكة التي ينظر إليها نظرة مثلثة البعد تضم لبنان إضافة إلى سوريا وفرنسا.

ففي تصريح ادلى به دوشاريت الذي يملك حماسة مميزة للعلاقات الفرنسية ـ العربية، والذي لعب دوراً محورياً في بلورة «تفاهم نيسان» (ابريل) بالتعاون مع دمشق، حرص على إعطاء زيارة الأسد بعداً استراتيجياً حيث قال:

«إن من الضروري أن تقوم بين لبنان وسوريا وفرنسا علاقة تضمن مصالح الأطراف الثلاثة، ولا يمكنني تصور المستقبل من دون ذلك... ومن المؤكد ان لبنان يريد استعادة استقلاله وسيادته ونموه وعافيته الاقتصادية وسوف يصل إلى هذا، ومن المؤكد أن سوريا تريد السلام وتريد الاعتراف بدورها كقوة إقليمية كبيرة وسوف نساعدها في ذلك، ومن المؤكد في المقابل ان فرنسا تعتبر ان لها مصالح حيوية كبيرة في تلك المنطقة وأصدقاء كثيرين وفي مقدمهم لبنان وسوريا... ومن المؤكد في النهاية ان هذه الدول الثلاث تشكل مثلثاً ذهبياً للديبلوماسية في تلك المنطقة، ومن المؤكد ايضاً اننا سوف نعمل معاً ونجمع مصالحنا بما ينعكس إيجاباً على شعوبنا الثلاثة».

وفي إطار الإشارة إلى ثلاثية الشراكة الاستراتيجية بضم لبنان، كشف دوشاريت جانباً لافتاً ومهماً في خلفيات زيارة الأسد والمناخ الذي سبقها حيث قال: «عندما نتحدث عن ذلك المثلث الذهبي، فإننا نشدد ايضاً على سيادة كل منا، فلا احد منا يقبل ان يعامل على انه طرف من درجة ثانية، وهذا ما عملت من اجله مع المسؤولين السوريين واللبنانيين، وهذا جوهر سياسة جاك شيراك وهذا ايضاً احد اسباب مجيء الرئيس السوري إلى باريس».

* * *

والواقع أن الملفات المهمة والكثيرة التي شكلت محور الزيارة والمحادثات، تمتد من العلاقات الثنائية الفرنسية ـ السورية وهي علاقات آخذة في النمو والتوسع وخصوصاً في المجالات الاقتصادية والإنمائية، إلى الاهتمامات المشتركة على نطاق آسيوي وأوروبي، مروراً طبعاً بالهموم الشرق الأوسطية، حيث تواجه المنطقة استحقاقات مقلقة في ظل سياسات بنيامين نتنياهو التي تعكف على نسف فرص التسوية وإعادة الامور إلى وتيرة الصراع والحروب.

ويمكن للقمة السورية ـ الفرنسية أن تكتسب معناها الكبير والعميق في ظل استذكار الخط البياني للعلاقة التاريخية بين البلدين، والتي تقلبت على امتداد التاريخ القديم والمعاصر بين جليد الحذر والعداء واحياناً الكراهية، وبين دفء التفاهم والالتقاء والمصالح المشتركة الحيوية التي تطلق الآن كل هذه الأحاديث عن الشراكة الاستراتيجية والمثلث الذهبي، فمن حملة نابليون بونابرت والدور العسكري الفرنسي خلال أحداث دمشق الدامية عام 1860، إلى الوقوف الراهن على تخوم الانهيار الذريع للتسوية السلمية والاستئثار الأميركي الأعمى بدور الوساطة في المنطقة وما قد يخلفه الانسحاب الأميركي المحتمل من دور «الشراكة الكاملة» المنتهية إلى الإفلاس، مروراً طبعاً بمحطات اساسية كالمراهنة الفرنسية على دمشق في مواجهة الامبراطورية العثمانية، ولاحقاً في مواجهة النفوذ البريطاني في المنطقة، على امتداد هذه المحطات وما تخللها من مشاريع قومية وطموحات وطنية واستهدافات وخطط فرنسية، لم تكن النظرة الفرنسية إلى سوريا تفترق كثيراً عن المحتوى السياسي الوظيفي ذي المدلول العميق والواسع، الذي يتمثل بالشعار المعروف: «سوريا قلب العروبة النابض».

وسواء كان هذا النبض مريحاً لفرنسا اليوم أو مزعجاً لها أمس، فإن الحقيقة التي تقوم عليها محورية الدور السوري الإقليمي ترتبط بثوابت لا يمكن تجاوزها أو تغييرها، انها ثوابت الجيوبوليتيك التي تعطي بعض الدول على امتداد حقبات التاريخ، ميزات وادواراً حاسمة تصبح احياناً مثل القدر، فكيف إذا كانت قيادة سوريا، وهي إحدى ابرز هذه الدول في آسيا، ممسوكة بيد حافظ الأسد الذي جعل من سوريا قطب الرحى في التطورات والأحداث المحيطة بمنطقة الشرق الأوسط؟

بالتأكيد إن الكلام الذي قاله شيراك عنه: «القائد ذو السمعة المرموقة عربياً ودولياً»، لا يتعارض إطلاقاً مع النظرة الأميركية إليه ومع قواعد التعامل الدولي معه عموماً.

* * *

وهكذا فإن الشراكة الاستراتيجية التي ارست اسسها محادثات الأسد وشيراك، هي عملياً مظلة لمجموعة واسعة من الهموم والقضايا: العلاقات الثنائية ـ هموم التسوية المنهارة والاحتمالات الداهمة في إطارها ـ قضية القرار 425 ومحاولات الفصل بين المسارين اللبناني والسوري ـ تأطير العلاقة السورية ـ الفرنسية على قاعدة شراكة لبنانية كما اشار دوشاريت ـ مسالة استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث انتهت وعلى قاعدة الأرض مقابل السلام ـ الدور الأوروبي الذي يفترض ان يزداد حضوراً وتأثيراً في عملية التسوية بعد فشل المبادرة الأميركية ـ التعاون الفرنسي ـ السوري على نطاق إقليمي وما له من امتداد إيراني وعراقي ـ مسالة التعاون بين دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

إن المعنى العملاني والموضوعي للشراكة الاستراتيجية يمر بالتأكيد بإيجاد قواعد مشتركة ولو نسبياً في النظر إلى كل هذه الملفات... وإن الرئيسين الفرنسي والسوري يدركان دقة المرحلة، سواء في ما يتعلق بالتسوية وما تتطلبه من بدائل تفسح في المجال اكثر امام دور فرنسي ـ أوروبي فاعل اكثر طالما طالب به الرئيس الأسد، وسواء في ما يتعلق بالتوازنات الأوروبية والشرق الأوسطية، ووتيرة العلاقات السياسية والاقتصادية بين شركاء المتوسط وخصوصاً في هذا الزمن، زمن العولمة وما تمليه من أحادية جامحة وعمياء، وسواء بمراهنة الأسد الموضوعية على دور فرنسي فعال في أوروبا والعالم يمكن الركون إلى شراكته، أو بمراهنة شيراك على دور سوري فعال في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، يمكن الاعتماد على شراكته.

اما لبنان فيبقى المفصل الحيوي المتحرك بين سوريا وفرنسا، وهو المعيار الحقيقي لفهم حديث إيرفيه دوشاريت عن المثلث الذهبي: لبنان ـ سوريا ـ فرنسا.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No: (44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

اعتذار إيطاليا الحضاري والغطرسة الإسرائيلية

● من د. عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الاوسط» اخيرا عن اعتذار الحكومة الايطالية للشعب الليبي والحكومة الليبية عن فترة استعمارها لليبيا الشقيقة. هذا الاعتذار الايطالي في اعتقادي مؤشر حضاري وانساني على جانب كبير من الاهمية ويدل على ان الحكومة الايطالية استوعبت دروس التاريخ ورأت ان من مصلحتها ان تقدم الاعتذار للشعب الليبي الذي ناضل في فدائية نادرة بقيادة البطل عمر المختار طيب الله ثراه.

وهذا الاعتذار سيسهم في توطيد العلاقات بين الشعب الليبي وبين الشعب الايطالي وسيفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

ان الاستعمار الغربي للشعوب في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية كان نقطة سوداء في التاريخ لا سيما وان الدول التي استعمرت من قبل [illegible] المتحدة الاميركية وفي غيرها من الدول التي استعمرت افريقيا ضحك بعض السذج من اولئك الذين لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب على هذا الزعيم الافريقي بل بعضهم طالب في حماس شديد بفرض وصايا استعمارية جديدة على الشعوب الافريقية بحجة ان الدول الافريقية فشلت في تحقيق التنمية في كافة مجالاتها وفي تحقيق الرفاهية المادية والفكرية والاستقرار السياسي لابنائها ومن قبل قدمت الحكومة الاسبانية الاعتذار للصهيونية العالمية بينما اسرائيل التي زرعت في قلب العالم العربي لمنع قيام اي وحدة او تضامن بين الشعوب العربية والتي تحتل اراضي دول عربية وتقوم باغتيال وهدم بيوت الفلسطينيين وترفض في عنجهية وغطرسة مستهجنة الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة وترفض تنفيذ الاتفاقات التي ابرمتها مع السلطة الفلسطينية وتقوم بارهاب الفلسطينيين الابطال الذين يطالبون [illegible] الدول التي ارتكبت الاخطاء البشعة ضد بعض الدول لا تعمل على تقديم الاعتذار لها.

وفي هذا الاطار ومن اجل تحقيق التضامن العربي، هذا التضامن الذي تعمل اسرائيل على تمزيقه، كنا نود ومن منطلق ان المؤمن مرآة اخيه ان يقدم الرئيس العراقي الاعتذار للشعب الكويتي الشقيق. وهذا الاعتذار الذي نطالب به سيسهم مساهمة ايجابية في تنقية الاجواء العربية وسيعيد المياه الى مجاريها بين الشعبين الشقيقين الشعب العراقي والشعب الكويتي والحكومتين الكويتية والعراقية وسيكون ضربة قاضية للصهيونية العالمية والدوائر التي تسير في ركابها وتؤيدها في اطماعها التوسعية وهذا الاعتذار الذي نطالب به الرئيس العراقي يعتبر من الوسائل الجوهرية للتخلص من الوجود الاجنبي الذي جاء لحماية بعض دولنا بعد أن اعتدينا عليها.

ونرى في هذا الاطار ان تعمل الحكومة الكويتية على مثل كل ما [illegible] الاوروبية بل وصلت هذه الدول الى مرحلة العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) واندمجت بورصة الاوراق المالية في كل من بريطانيا والمانيا من اجل تحقيق التلاحم بين الشعوب الاوروبية في كافة المجالات.

والرسول عليه الصلاة والسلام الذي بلغ رسالة الاسلام الخالدة للبشرية في كل مكان لقي شتى انواع الاضطهاد من كفار قريش الذين خططوا لاغتياله صلى الله عليه وسلم ولكن المصطفى صلى الله عليه وسلم حين عاد منتصرا من المدينة المنورة الى مكة المكرمة قال لاولئك الذين قالوا له اخ كريم وابن اخ كريم: اذهبوا فانتم الطلقاء. وحين صاح احد المسلمين: اليوم ملحمة. رد عليه رسول الهدى: بل اليوم يوم المرحمة.

لذا يجب علينا ان نقتدي بمحمد بن عبد الله صلى الله اليه وسلم ونعمل على تنقية الاجواء العربية. وفي هذا الاطار ان التوفيق وتحقيق المصالحة التاريخية بين الشعبين العراقي والكويتي هو التحدي الذي يواجه كل العرب والمسلمين وكل الاصدقاء الذين يحبون الخير للعرب والمسلمين.

وفي اعتقادي ان تحقيق الوفاق بين الشعبين الشقيقين العراقي والكويتي سيسهم مساهمة ايجابية في تحقيق اماني الشعب الفلسطيني البطل. هذه الاماني التي تتلخص في اعلان قيام الدولة الفلسطينية في مايو (ايار) 1999 والتي ستكون عاصمتها بحول الله القدس الشريف. ان التضامن العربي وترك الخلافات العربية والتمسك بالقواسم المشتركة وحل المشاكل الحدودية وتطبيق الشورى في الدول العربية سيكون بداية النهاية للاطماع الصهيونية التي كتبت في جدران الكنيست ان حدودها من الفرات الى النيل. وفي هذا الاطار فهي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تحدد حدودها بعد. وليس من المنطق ان نرحب باعتذار ايطاليا لليبيا ولا نطالب الرئيس العراقي بتقديم الاعتذار للشعب الكويتي الشقيق. وفي إعتقادي ان تحقيق المصالحة بين الشعبين العراقي والكويتي يجب ان يكون من اولوياتنا القصوى.

ونرى في هذا الاطار ان تعمل الجامعة العربية وكافة المنظمات المتخصصة التابعة لها ومجلس التعاون لدول الخليج وكافة الدول العربية والنخب الاقتصادية والسياسية والفكرية على تحقيق المصالحة بين الشعبين الكويتي والعراقي. وفشلنا لا قدر الله في تحقيق المصالحة سيؤكد للعالم عجزنا وعدم قدرتنا على تحقيق الوفاق وفي عين الوقت نود، ومن منطلق المحبة للشعب الكويتي العريق، ان تقلع بعض الدوائر في الكويت عن ترديد كلمة دول الضد لا [illegible] الاتفاقات التي عقدتها مع السلطة الفلسطينية وان تجلو من كافة الاراضي العربية التي تحتلها اذا كانت تريد حقا تحقيق السلام القائم على العدل وعليها ان تحذو حذو ايطاليا واليابان في تقديم الاعتذار لابطال الحجارة وآبائهم وامهاتهم قبل فوات الأوان لا سيما وان ايطاليا واليابان قدمتا الاعتذار للدول التي استعمرتها في الماضي وتقديمها الاعتذار للفلسطينيين سيدل على انها دولة ديمقراطية وتحترم حقوق الشعوب كما تدعي وتزعم.

• • •

لماذا يتجاهل طاهري قضية أهل السنة؟

● من عثمان سابق ـ لندن:

من بين المقالات الصحافية التي تطالعنا بها دوما جريدة «الشرق الأوسط» مقالات الصحافي امير طاهري وتتبعاتي لمختلف الاحداث التي تفرض نفسها بين الفينة والاخرى، وبصفة خاصة تناوله للمسألة الإيرانية. لكن تحيزني [illegible]

توضيحات من شخصيات عراقية معارضة عن لقائها مع وفد الكونجرس الأميركي

● من الشيخ سلمان السوداني والشيخ سامي عزارة المعجون ود. صبحي الجميلي ـ لندن:

[illegible] الواردة في الاسماء). والصحيح أن الوفد ضم موظفين في لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب.

2 ـ ان مركز اهل البيت الاسلامي في لندن ليس مقرا للمعارضة الشيعية كما ورد في التقرير، بل هو مؤسسة ثقافية خيرية، تلتقي فيها المعارضة العراقية احيانا وعلى اختلاف تياراتها.

3 ـ ان «المحاور» التي اشار لها كاتب التقرير واعتبرها عماد السياسة الاميركية تجاه العراق، لم يتناولها الوفد الاميركي في حديثه، وتحديدا لجهة الموقف من الحصار والعقوبات وما اسماه طاهري بـ«الضربات الاستراتيجية».

4 ـ في اللقاء جرى نقاش حول الموقف الاميركي من الوضع في العراق، ومواقف المعارضة العراقية من مختلف القضايا ذات الصلة. وتحدث الوفد الاميركي ايضا عن تصوراتهم في شأن سبل دعم المعارضة العراقية.

5 ـ التقرير لم يذكر اسماء جميع المشاركين في اللقاء، فضلا عن اشارته الى «جمعية العشائر العراقية» والصحيح هو «حركة الاصلاح الوطني في العراق».

[illegible]

المقر الرئيسي: Arab Press House: 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com

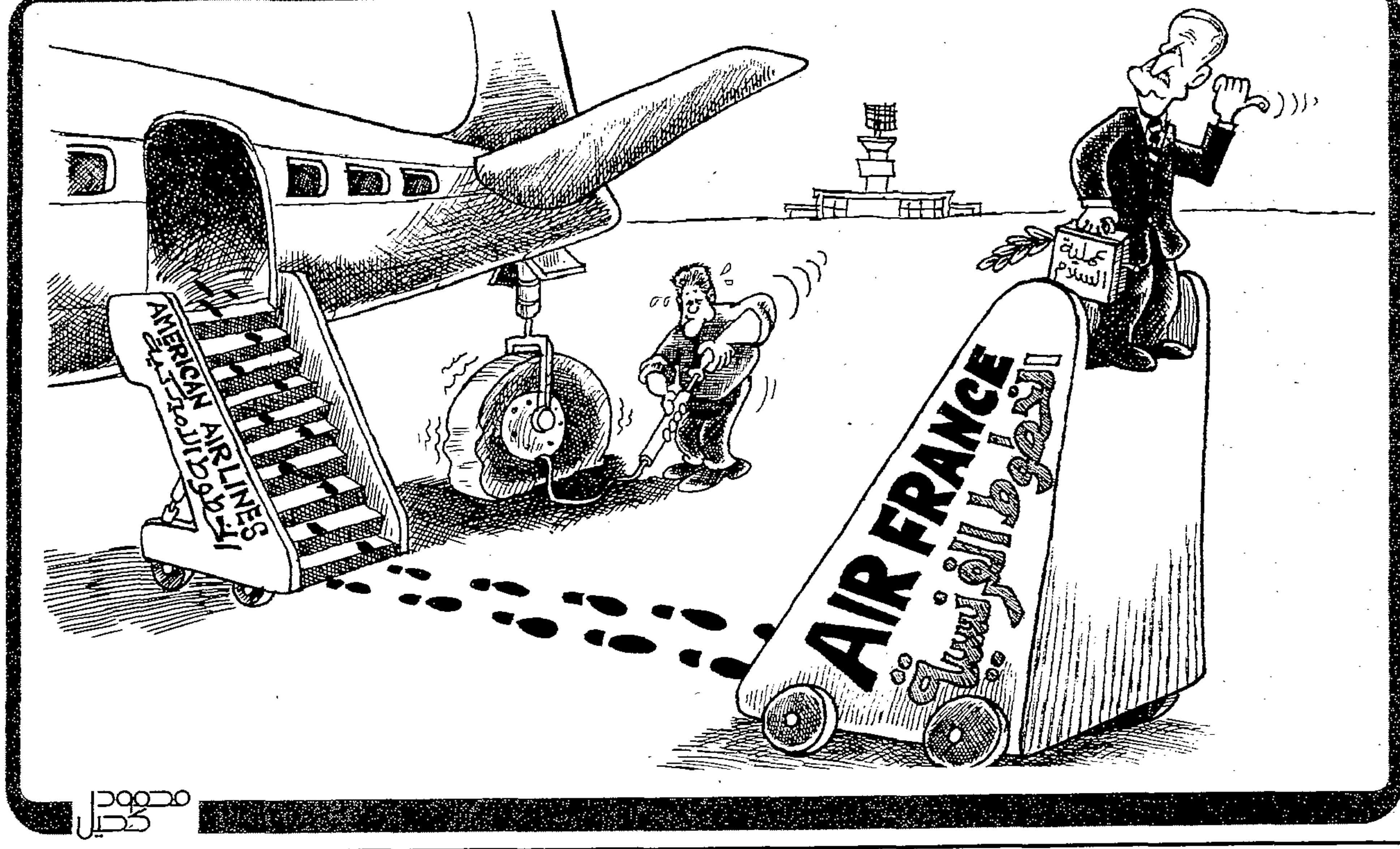
http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793333
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

المكاتب Bureaus: Riyadh Office، Jeddah Office، Dammam Office، Kuwait Office، U.A.E Office، Egypt Office، Morocco Office، U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183، Moscow Office Tel: 4154266/4152916 (FX)، Lebanon Office، Jordan Office

Printed at: مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران. Saudi Distribution Co. وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

دعاوى الحرب والسلام

لاشك ان اهم نقطة حققت لاسرائيل الكثير من المعجزات السياسية والعسكرية دعواها بالحماية الأمنية. فالغرب ملتزم التزاما واضحا لا لبس فيه بحماية اسرائيل. واسرائيل بدورها عملت دائما ومنذ تأسيسها على تأكيد هذه النقطة والاحتماء خلف الحجة الامنية لوجودها لممارسة اعمال كثيرة.

ومع انه يبدو واضحا ان امن اسرائيل كان معرضا للخطر في مرات قليلة جدا في العقد الأول من عمر الدولة الصهيونية الا ان دفاعاتها صارت قوية بما فيه الكفاية لتنفي عنها صفة الضحية الممكنة. لكن اسرائيل لعبت طويلا على وتر الخطر العربي، والعرب لعبوا معها ولصالحها على نفس الوتر، الا في مناسبتين هامتين ولحدة في كامب ديفيد التي أجبرت فيها اسرائيل على اعادة سيناء بعد احتلالها للمرة الثانية: الأولى كانت في العدوان الثلاثي والثانية في حرب 67. والمناسبة الثانية التي خسرت فيها عندما وافق العرب على مؤتمر مدريد ووضعت اسرائيل لأول مرة من قبل التجمع العربي الموافق على السلام. وهنا اسقط في يدها واضطرت للقبول بمبادئ السلام فأوسلو ولكنها عطلتها في المرحلة اللاحقة.

الدعوى الأمنية كانت أهم عامل حمى عمليات التوسع الاسرائيلية باتجاه المزيد من الاراضي العربية، وهي الدعوى التي تقنعت بها اسرائيل في كل مناسبة للمجتمع الدولي مستخدمة الطروحات العربية ومؤكدة على ان مائة وخمسين مليون عربي ينوون فعلا تصفيتها في محرقة أخرى. والمنطقة تعرف جيدا ان العرب في هذه الخمسين سنة المنصرمة كانوا الأحوج للدفاع وظلوا ضحية التفوق الاسرائيلي عددا وعدة.

والآن يقر شيمون بيريس، لأول مرة كما اعتقد، بوجود سلاح نووي اسرائيلي معترفا انه سبب قبول اسرائيل توقيع اتفاق السلام. فاسرائيل، بوجود الرادع النووي الذي يستطيع الوصول الى نحو مائتي موقع عربي، قادرة على ردع العرب عن الوصول الى تل ابيب. اي ان أمن اسرائيل مضمون تماما وفقا للحسابات العسكرية في الوقت الراهن.

لماذا لم ينجح العرب في نزع الدعوى الأمنية من اسرائيل وبالتالي اسقاط كل حججها المهمة؟

السبب ان الجانب العربي لا يستطيع الاعتراف بحقيقة انه عاجز عن تحرير اراضيه بالقوة ورغم انه يدرك هذا العجز فعلا. انه لا يستطيع ان يكون يابانا ثانية بعد الحرب العالمية الثانية ولا يمكن له ان يقر بما اقرت به دول البلقان بعد تبدل خريطتها عقب الحرب. هذا العجز جعل ادبيات الحرب عربية دائما في حين تمسكت اسرائيل بأدبيات السلام بينما الحقيقة معكوسة تماما. فالجانب الراغب في السلام، مكرها، هو الجانب العربي والجانب المتمسك بمغانم الحرب وراغب في ابقاء الحرب مفتوحة هو اسرائيل. لهذا ظلت اسرائيل تكسب من لغة الدفاع وظللنا نخسر من دعاوي الحرب.

مسجد (لوس أنجلوس): الامتداد (السلمي) للدعوة

زين العابدين الركابي

ان الناس يكدحون في هذه الحياة من اجل الضرورات والحاجات والرفاه.. ولا تثريب عليهم في ذلك، فهم انما يفعلون ذلك: استجابة لفطرهم وغرائزهم. ولولا وجود هذه الدوافع، لما افلحت ارض ولا نهض مصنع، ولا تطورت وسائل تحصيل المعاش، ولما قامت الحضارات والمدنيات، ولما تقدم العلم، وشمخت التقنية.

ولكن.. ما الغاية من الوجود الانساني؟

هل الغاية هي: الاكل والشرب والجنس والتفنن في وسائل المتاع والرفاه؟

انه لمن الهبوط بمستوى الانسان: أن يكون هدف وجوده مثل هدف الكائنات الأخرى - التي تعيش معه على هذه الأرض وتقتات مما يقتات وتتناسل كما يتناسل - ..

ومن الهبوط بمستواه - كذلك - ان يكون تميزه عن الكائنات الأخرى: مجرد تزيين لأساليب معيشته.

ان سؤال «ما الغاية من وجود الانسان؟» هو من القضايا الكبرى التي حاول فلاسفة متقدمون ومستأخرون تعليلها أو الجواب عنها، فما استطاعوا.

نعم.. ولم يجب عن هذا السؤال الأصل الا الانبياء والمرسلون - صلى الله عليهم وسلم - بوحي من الله. ذلك ان من صميم مسؤوليات الرسل ان يجيبوا عن اسئلة كبرى منها: من الانسان؟.. ما مصيره؟.. لماذا خلق؟

وكان جواب الانبياء والمرسلين جميعا عن السؤال الاخير هو: ان الانسان خلق لعبادة الله وحده لا شريك له:

أ - «ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت».

ب - «وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه انه لا إله إلا أنا فاعبدون».

جـ - «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون».

د - «يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم. وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون».

هـ - «ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين».

و - «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

إذن، فعبادة الله وحده لا شريك له هي: الغاية العظمى للوجود الإنساني.

وذروة عبادة الله - بعد كلمة التوحيد - هي: الصلاة:

- «إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري».

- «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة».

- وقال المسيح ابن مريم - عليه السلام -: «إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً. وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً»..

فالعبودية لله، مقترنة بالصلاة.

والصلاة إذ تنبثق من التوحيد، فهي - في الوقت نفسه - تصديق سلوكي أو عملي له، في الحياة اليومية.

والصلاة مرتبطة بالمسجد. ولذلك كان إعمار المساجد برهانا على التوحيد، ودليلاً على الايمان الحق بالله جل ثناؤه: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله».

وهذه هي الدلالة الأولى من دلالات بناء مسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في (لوس انجلوس). فهو مسجد اسس لعبادة الله وحده لا شريك له، أي اسس لتحقيق غاية الوجود الانساني في هذه الحياة، وهي الغاية التي هتف بها ودعا اليها رسل الله اجمعين.. فهذا المسجد تعريف بدعوة المرسلين - بمن فيهم عيسى ابن مريم عليه السلام - واحياء لها، اذ ان الدعوة الى توحيد الله وعبادته - من خلال هذا المسجد - انما هي دعوة الى دين نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».

وهذه هي ذروة السماحة: فذروة السماحة ان يكون المسجد ملتقى للدعوات الحقة التي حمل ضياءها رسل الله جميعا دون تفريق، ودون استثناء.. أوليس يتلو المسلمون في المسجد: «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله»؟

بلى.. إنهم يتلون ذلك.

وهذه هي ذروة السماحة، وقمة الايمان بالحق كله.

تلك هي الدلالة الاولى في بناء مسجد (لوس انجلوس) العظيم، وهي دلالة تبدت من قبل في تشييد (مسجد روما) عام 1995، وفي مسجد جبل طارق في العام الماضي، وفي مساجد اخرى كثيرة، ازدانت بانوارها مواقع عديدة في كوكبنا هذا.

2 - الدلالة الثانية هي: تحقيق (الغاية الاولى الكبرى) للدولة المسلمة - بشروطها الشرعية -.

فالدولة المسلمة ليست دولة (نازية) غايتها العنف والبطش، ولا دولة تستعلي على الآخرين استعلاء عنصريا، ولا دولة تبغي الفساد في الأرض، ولا دولة تتخذ من (المادة) إلهاً، تعبده من دون الله الحق.

انما الغاية الكبرى للدولة المسلمة هي: عبادة الله وحده، وتهيئة الاجواء والامكنة والبيئات لعبادة الله.

وهذه غاية منصوص عليها بنصوص هي اصل الاصول في (السياسة الشرعية) في منهج الاسلام:

أ - «الذين إن مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور».

ب - «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً».

فالتمكين في الأرض مشروط بإقام الصلاة.. والصلاة مرتبطة ابدا بالمسجد.

والاستخلاف في الأرض مشروط بعبادة الله عبادة خالصة لا يعتريها ولا يشوبها شرك.. ولا شك ان المسجد موئل ومناخ لهذه العبادة الخالصة.

في ضوء هذا المفهوم الكبير الواضح، نهضت المملكة العربية السعودية من اجل تحقيق الغاية العظمى لوجودها وهي: تهيئة اجواء عبادة الله للركع السجود، في كل مكان، من خلال المسجد.

3 - الدلالة الثالثة هي: (الامتداد السلمي) لدعوة الاسلام.

ان الاصل في دعوة الاسلام هو (السلم) والحكمة والحسنى.

وهذه منظومة من البراهين تقطع الجدل حول هذه الحقيقة:

أ - «وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن».

ب - «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

جـ - «وقولوا للناس حسناً».

د - «فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر او يخشى».

هـ - «ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

و - «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي احسن».

ز - «فذكر إنما أنت مذكر. لست عليهم بمسيطر».

وهذه الآيات معززة لأصل آخر من أصول منهج الاسلام.. هذا الاصل هو: منع (الاكراه في الدين).. «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

ولا معنى لنفي الاكراه الا أن تكون الدعوة بالحكمة والحسنى والسلم والاختيار.

ومنهج الدعوة بالحسنى والسلم هو المنهج الذي اختارته بلاد الحرمين الشريفين.. فالمملكة تحمل منهجا سلميا في التعريف بالاسلام، والدعوة اليه، ولا تتوسل بالثورة، ولا بالعنف لنشر مبادئ دين يناهض العنف مناهضة تامة شاملة دائمة.

ومن هنا، اخذت المملكة تتوسع في بناء المساجد هنا وهناك.. فالمسجد وسيلة منهجية سلمية من وسائل الدعوة الى الله.

أجل. فالمسجد رمز حي للكلمة الطيبة، والمناخ الهادئ، والسلوك الكريم الواعد الآمن، ولذلك كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يتهيأ للذهاب الى المسجد بهذا الدعاء الذي ينضح وداعة وأمنا وطيبة وسلاما: «بسم الله توكلت على الله، واللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم او أظلم، أو أجهل او يجهل علي».

فلا غرو أن يكون مسجد (لوس انجلوس) امتدادا للدعوة السلمية الى حقائق الاسلام ومبادئه وقيمه.

وفي تمام هذا المقال، ينبغي ان نزجي التقدير للأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز الذي ينشط في هذا المجال الواعد الراشد، بوعي، وهمة مفعمة بمحبة الاسلام، وحب الخير للناس.

محاكم إيرانية على النمط الروسي

أمير طاهري

انتهت في طهران الأسبوع الماضي فصول محاكمة عمدتها غلام حسين كرباستشي دون ان يصدر قاضي المحكمة حكما عليه. فقد اكتفى القاضي الذي مثل في المحكمة المذكورة دور القاضي والمدعي والمحلف، بالقاء ملاحظات مبهمة حول اخذ المحكمة في الاعتبار لما اطلق عليه «الخدمات» التي قدمها المتهم لـ«الثورة الإسلامية».

وعقب ذلك اكد القاضي الابقاء على القضية مفتوحة لأجل غير مسمى مفسراً ذلك بأن هناك العديد من قضايا الفساد المرتبطة بهذه القضية والتي لا تزال رهن التحقيق. وبذا لن يصدر بحق كرباستشي حكم في المستقبل القريب ويصبح بذلك حراً طليقاً على الاقل من الناحية الفنية. لكن لن يصبح بامكانه خوض الانتخابات لاحتلال اي موقع حكومي.

والسؤال الآن هل تعتبر المحاكمة المذكورة اغتيالاً سياسياً؟

الواضح للعيان ان المحاكمة كانت عبارة عن جريمة قتل سياسية نفذها القضاء، غير ان هذه لا تمثل الاجابة الكاملة المطلوبة على السؤال المطروح. فاذا القينا نظرة على الجلسات الثماني التي استغرقتها المحاكمة، يمكن ان نصل الى خلاصة مفادها ان كرباستشي نفسه ساعد قتلته اي ان هناك جانب انتحار سياسي أيضاً.

تذكر محاكمة كرباستشي بالمحاكمات الستالينية التي اجريت في موسكو خلال حقبة الثلاثينات، اذ يعيد دفاع كرباستشي عن نفسه الى الاذهان رموزاً مثل بوخارين وكامينيف وزينوفيف، فقد سطع نجم هؤلاء كرموز بارزة في حقبة الثورة التي اودت بحياة الملايين، كما ان هؤلاء انفسهم سقطوا ضحايا الصراعات على القيادة بالاضافة الى انهم حاولوا انقاذ ارواحهم بتمجيد الثورة والاعتراف بجرائمهم. قبل هؤلاء ظهر قادة ما تسمى بالثورة العظيمة في فرنسا مثل ديزمولين ودانتون وربسبير الذين مجدوا الثورة حتى عندما وضعت رقابهم تحت المقصلة.

ما الذي يدعو مثل هؤلاء الى الانحناء في لحظات الخطر؟ هذا دون شك، سؤال لم يجد الاجابة الشافية، ولكن التاريخ المعاصر يعج بالثوريين الذين قدموا قرابين على مذبح الثورة.

ربما لا يكون كرباستشي قد سمع بمن سبقوه خلال الثورتين الفرنسية والروسية، لكنه انتهج استراتيجية مشابهة، غير ان هذه الاستراتيجية فشلت سواء كان ذلك في حالة بعض رموز الثورة الفرنسية او الروسية او في حالة كرباستشي. اما الأسباب وراء الفشل المذكور، فهي واضحة.

في مقدمة هذه الأسباب اعتراف المتهم بقانونية وشرعية السلطة التي وضعته امام المحاكمة. بل ذهب الى أبعد من ذلك عندما أسبغ على هذه السلطة شرعية اكبر من خلال هيبة الثورة. وشأنه شأن الثوريين الفرنسيين والروس حاول كرباستشي، اثبات «ثوريته الحقيقية»، اذ مجد الامام الراحل آية الله الخميني بطريقة لا ينبغي استخدامها. فقد ذكر كرباستشي ان سلطات الشاه أودعته سجن الأطفال وعمره حينها لم يتعد 16 عاماً بسبب اضرامه النار في عدد من السيارات والمتاجر حسب تعليمات الخميني.

لم يحدث ان تعرض كرباستشي الى التعذيب او المعاملة القاسية في سجن الشاه لكنه تعرض الى هذا النوع من المعاملة في سجون الثورة عقب اعتقاله بسبب التهم التي وجهت له في هذه القضية.

تذكر كرباستشي كذلك الخدمات التي قدمها للحرس الثوري وذلك عندما تقلد عدداً من المناصب فيه. وكال كذلك المديح للثورة التي قال عنها انها ايقظت الاسلام بعد سبات امتد لقرون، وقادت ايران الى ابواب الجنة. وشمل تمجيد كرباستشي واشادته «المرشد الأعلى» علي خامنئي الذي يعتبر حسب الدستور الخميني، معصوماً ويملك الحق حتى في تعطيل مبادئ الاسلام الاساسية نفسها.

ويلاحظ من خلال الاحاديث التي ادلى بها كرباستشي امام المحكمة انه استخدم تقريباً ذات العبارات التي استخدمها الثوريون الروس والفرنسيون. ويدرك أي دارس للقانون ان نوع الدفاع الذي تقدم به كرباستشي لا يفضي في الغالب الى النتائج المرجوة.

مثل امام المحاكم خلال عمر الثورة الايرانية اكثر من 1,8 مليون شخص اعدم منهم ما يزيد على 100 الف بينما تلقى حوالي 750 الفا احكاماً بالسجن لمدد متفاوتة.

لا يزال ما يزيد على 150 ألفاً داخل السجون بالاضافة الى المئات الذين تعرضوا للجلد امام العامة او اجبروا على دفع غرامات ثقيلة الى جانب من تعرضت ممتلكاتهم وحقوقهم المدنية للمصادرة.

كيف يستقيم، اذن، الزعم بانه باستثناء قضية كرباستشي، فان كل القضايا الاخرى تم النظر فيها بعدالة ومن غير تحيز او تحامل ضد المتهمين؟

لعل ذكاء كرباستشي يتمثل في ادراكه لحقيقة ان قضيته تم طبخها لأسباب سياسية صرفة ومن الاجدر به الاعتراف بان الثورة التي مجدها بشكل مطلق ارتكبت تجاوزات قضائية ضد الكثيرين وحطمت حياة الكثيرين أيضاً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
مديرو التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد أبو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تسليط الضوء على الفساد ضرورة

قياسا على المثل العربي الدارج، يبدو ان باب «نجارة» المال العالمي «مخلوع». فقد اعلن جيمس وولفنسون، رئيس البنك الدولي، الاستعانة بمراجعين خارجيين للبحث عن حالات الفساد داخل مؤسسته، التي تعلن انها تلاحق اوجه الفساد المالي والاقتصادي في العالم.

لقد صرف البنك الدولي ما يقارب نصف ترليون دولار خلال فترة نصف قرن منذ تأسيسه. أما الآن فهو يقرض الدول ما قيمته 22 بليون دولار سنويا. والغريب عدم وجود آلية محددة للتأكيد على خلو انفاق هذه المبالغ من حالات التلاعب والفساد.

وكانت «الشرق الأوسط» قد طالبت، في افتتاحية سابقة لها، كلا من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، بأن يقوما «بتنظيف منزليهما، أولا» قبل توجيه تهم الفساد الى الآخرين، وذلك عندما عزا البنك والصندوق الأزمة المالية التي ضربت دول شرق اسيا الى الفساد. والحجة التي طرحت مكررا عند الحديث عن الفساد الرسمي تتلخص في ان الفساد الحكومي يحتاج دائما الى شريكين، اذ ثبت ان الشريك الثاني للحكومات في الكثير من الحالات اما البنك الدولي او صندوق النقد. وورد في الافتتاحية المشار اليها ان البنك والصندوق لا تمكن ادارتهما وفق القواعد والنظم التي تدار بها المصارف العادية الخاصة. فهذه المؤسسات تابعة للدول الأعضاء وبالتالي الى دافع الضرائب. لذا ليس بالامكان الاختباء وراء ستار السرية التي تحيط بها المصارف نفسها.

لكن خطوة البنك الدولي هذه تعتبر محدودة للغاية، فالتحقيق لا بد ان يكون تحت سيطرة البنك فقط، كما ان البنك سيملي على المراجعين ما ينبغي ان يبحثوا عنه والمكان الذي يجب ان يبحثوا داخله. اما الأسوأ من ذلك، فهو ان المسؤولين في البنك ظلوا مصرين على ان الفساد، إن وجد، فهو لن يتجاوز بضعة آلاف من الدولارات.

ويبقى القول ان البنك الدولي او صندوق النقد، او حتى مؤسسات التنمية المتعددة التي تمولها منظمة الأمم المتحدة، ليس في استطاعة اي منها القيام بمهامها على الوجه الاكمل ما لم تكن هناك سلطة اخلاقية محددة توجهها، اذ تحدد هذه الجهات مستوى عاليا من المقاييس ثم تطالب الدول الالتزام به في اطار التعامل معها. ومع تسليط الضوء الآن على قضية الفساد في داخله، فان البنك الدولي وصندوق النقد يجب ان يخضعا الى التدقيق الفعال والمراجعة المستمرة من قبل جهة خارجية.

«الشرق الأوسط»

حتى لا تتكرر الخطيئة

هل يكرر الفلسطينيون خطأ يرقى الى درجة الخطيئة؟ نامل الا يحدث ذلك. التكرار المقصود هو التردد، او (وهو الاسوأ) عدم اعلان دولة فلسطينية مستقلة فوق ترابهم الوطني. نعود الى موضوع خصصت له هذه المساحة يوم السبت الماضي، بعد ملاحظة ان هناك ما يشبه التحضير لحملة تعارض تنفيذ الفلسطينيين ما اعلنه الرئيس ياسر عرفات، مرات عدة، من ان ايار (مايو) المقبل سيشهد اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بصرف النظر عن المرحلة التي قطعتها المفاوضات مع اسرائيل.

الحملة المشار اليها تعبر عنها اصوات فلسطينية وعربية، وهي تذهب الى ابعد من المعارضة، فتتخذ اكثر من صيغة. البعض يسارع الى «التحذير» من «خطورة» هكذا خطوة. هناك من يميل الى «النصح» بالتريث. ثمة من لا يتردد في «التنديد» وهناك من يختار «السخرية». يتعدد الاسلوب لكن الهدف واحد. إثناء الطرف الفلسطيني واحباطه عن المضي في طريق وقرار تاريخيين.

ضمن مساحة الرأي، يجب ألا يضيق الصدر الفلسطيني بكل هذه الآراء، على اختلاف اطيافها، حتى لو كانت تعبر عن حملة معارضة مقصودة. اما ضمن مساحة المسؤولية التاريخية، فإن القرار يجب ان يكون واضحا في العقل الفلسطيني السياسي: لا تراجع ولا تردد، لا حيرة ولا تخوف.

ومع التقدير لكل رأي معارض لاعلان الدولة الفلسطينية في ايار المقبل، سواء من داخل التنظيمات الفلسطينية، أو من داخل ساحة المعارضة العربية في اطارها الواسع وآفاقها المختلفة، التنظيمية والشخصية، فإن كل ما يثار من اعتراضات يجب ألا يقلل من اهمية الخطوة نفسها ومن ثم اهمية انعكاساتها التاريخية. تتركز الاعتراضات المهمة على ثلاثة محاور اساسية:

1 - الارض الفلسطينية ليست محررة بالكامل، والسلطة الفلسطينية لا تتحكم في معابر الخروج والدخول من والى مناطقها، بل ان السلطة نفسها ليست حرة الحركة داخل الارض التي ستعلنها دولة مستقلة.

2 - ليس هناك اقتصاد فلسطيني حقيقي بشكل قاعدة لدولة مستقلة. فالمياه والكهرباء والهاتف، فضلا عن الاستيراد والتصدير، كل هذا مرتبط تماما باسرائيل، بل ان العملة المستخدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة هي الشيكل الاسرائيلي، يليه الدينار الاردني، والدولار الاميركي.

3 - اعلان الدولة سيلفت الانظار بعيدا عن مصير القدس وحق عودة اللاجئين، فضلا عن انه سيزيد من الانقسام الفلسطيني والعربي بين مؤيد ومعارض، وقد يؤدي الى اقتتال فلسطيني.

وبقدر ما ان الاعتراض الثالث مبالغ فيه، فإن الاعتراضين الاول والثاني على جانب كبير من الدقة ومن الاهمية. مع ذلك فان اهمية المضي قدما في اعلان الدولة الفلسطينية تتجاوز اهمية ما يورده المعترضون في الجانبين المشار اليهما. بل ان المضي قدما، وتحمل مسؤولية اعلان قيام الدولة، هو في حد ذاته خطوة اولى مهمة جدا على طريق تصحيح الوضع الخطأ. فاعلان الدولة المستقلة سيتبعه رد فعل عربي ودولي يتمثل في عدد مهم من الاعترافات الرسمية بالدولة. هناك ايضا بالضرورة رد فعل اسرائيلي. نتنياهو هدد بانه سيعيد الاحتلال، ويعلن ضم ما يحتل. ثم ماذا؟ بالتاكيد ليس لديه ما يهدد به اكثر من ذلك. اسوأ؛ هو ليس لديه ما يفعله اكثر مما يهدد به. إذاً، ليكن. فنتنياهو سيحتل ارض دولة قائمة تعترف بها معظم العواصم المهمة في العالم (حتى لو لم تكن واشنطن بينها)، ثم هو سيقسم دولة بأرضها وشعبها. كيف يمكن ان يتعامل العالم مع هكذا عدوان؟ هل يمكن ان يغمض العالم عينيه ويسد اذنيه تماما وكأن لا شيء يعنيه؟ هذا مستبعد، بل مستحيل. ثم، ان احتلال نتنياهو لفلسطين المستقلة سيلقى مقاومة مسلحة من الفلسطينيين انفسهم. وهم يجب ان يكونوا قادرين على ان يذيقوا جنود الاحتلال امر مضاعفا عما ذاقوه خلال سنوات الانتفاضة. فالمفترض ان هناك بنية استعداد تحتية اتاحت السنوات الاربع الماضية تكوينها ولم تكن متوفرة من قبل. من هنا اهمية ما تسربه اجهزة اسرائيلية، بين الحين والآخر، من تحذيرات موجهة الى نتنياهو نفسه، من خطورة انهيار عملية السلام وما قد يترتب عليه من مواجهة مع الفلسطينيين.

في كل الاحوال، لن يخسر الفلسطينيون باعلان دولتهم المستقلة في قطاع غزة والضفة الغربية اكثر مما خسروه حتى الآن. بل ان الشواهد تقول، والتجربة تؤكد، ان اعلان الدولة الفلسطينية في ايار (مايو) المقبل من شأنه ان يحول دون تكرار خطيئة عدم اعلانها قبل خمسين سنة. ألا يردد الاسرائيليون، عن حق يراد به باطل، ان العرب لم يعلنوا القدس عاصمة لدولة فلسطينية يوم كانت في حوزتهم وتحت سيطرتهم؟ حسنا، هذه خطيئة حصلت فعلا. لكن ليس هناك، ويجب ألا يكون هناك، اطلاقا، ما يوجب، أو يبرر، تكرارها

بكر عويضة



تناول الدكتور محمد إبراهيم الفيومي، الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر في حلقة أمس من ملف «أي إسلام نريد؟» الإسلام والوعي الخاطئ في الفكر المعاصر، وقال إن الإسلام ليس هو الحضارة الغربية ولا هي تريد التحاور معه لإقامة علاقات طيبة يستطيع من خلالها ان يتشربها ويفهمها. ويرى الكاتب ان الاستسلام في حياة الثقافات معناه الموت. كما رد الكاتب على بعض المستشرقين الذين شككوا في بعض الكلمات واعتبروها دخيلة على العربية. ويقول إن مثل هذا الظن نوع من نزعة شعبوية تريد تجريد العرب من كل فضيلة حتى فضيلة البيان التي هي أعز مفاخرهم. وفي حلقة اليوم يحث الكاتب على تحرير نظرتنا للدين من سجن الهوامش إلى فضاء الشهادة الحية حتى يغدو الدين نافعا ويكون له دور في الحياة.

المسألة الإسلامية والوعي الخاطئ في الفكر المعاصر (3-6)

نحن بحاجة للتحرر من النظرة الهامشية للدين

د. محمد إبراهيم الفيومي *

ان اول ما اوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم، سورة العلق كانت اذانا ينادي الانسان الى طلب العلم: (اقـرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم).

في ضوء هذا نتفهم ان المسلم العاقل يفكر في الله وفي خلق الله، يذكر الله قياما وقعودا، ويتفكر في خلق الله السموات والارض، يسعى الى الموضوعية ولا يميل الى الهوى يدفع الشك بالدليل واليقين. هذه الدعوة الى العلم ساقها الله باستعداد المسلم لاستخدام عقله. ولقد شهد التاريخ الحضاري على ان الغرب لم يرث الاصول الحضارية وانما الشرق الاسلامي هو الذي ورثها وبعثها وطورها، وكان الازدهار الحضاري الاسلامي يؤكد على انه كلما اشتد الوعي الديني والاستنارة صارت الحاجة الى العلم اقوى والزم.

اما ما يشاع في العصر الحديث وهو زعم الفلسفات المادية: ان الدين يعتبر في عصر العلوم الطبيعية اليوم صورة متواترة للتخلف العقلي وعجز الانسان عن حل مشكلاته او التغلب عليها هي فكرة اوروبية مادية محدودة الافق. وكان هذا مبررا كافيا الى الدعوة الى جعل العلم اسلاميا ونبذ النمط الغربي جانبا، والهدف من مصطلح «العلم الاسلامي» هو العلم الذي تسيطر عليه الروح الاسلامية التي تحترم القيم والاخلاق الحميدة.

وكان التاريخ شاهدا على ان عصر الاسلام الحضاري لم يشهد مفكرا مسلما او متنورا ذا مكانة ما قد تحدى علنا وحدانية الله او نبوة رسل الله او قداسة الكتب السماوية او البعث (يوم القيامة) ولم يدع احد منهم الى قول: ان الله قد مات... كما اقترت الحضارة الحديثة على لسان نيتشه.

كان العرب قبل مجيء الاسلام بدوا متناثرين هنا وهناك. حتى انه لم تكن هناك وحدة سياسية او نظام اجتماعي، بالمعنى الصحيح للكلمة، فضلا عن المعرفة. كان عدد الذين يكتبون ويقرأون في الجزيرة العربية يعد على اصابع اليدين، ثم جاء الاسلام ليبني لهم كيانا واحدا، وولدت حضارة كاملة على ارض البدو وحتى بالنسبة للامم المتحضرة التي دخلت الاسلام كالفرس، فان التاريخ لا يذكر لنا اسماء نوابغ قبل الاسلام الا في نطاق ضيق جدا كـ«بزرجمهر» في مقابل مئات الاسماء بعد الاسلام.

انن كان من الحق ومن المنطق ان نشهد في العالم الاسلامي حركة تدعونا الى التمسك بهذا الدين لا بالثورة عليه. فان اي مسلم تال للقرآن يمكن ان يرى بوضوح راي الدين وتشجيعه للبحث والعلم، لم تكن هناك مشكلة على الصعيد النظري، المشكلة كانت في مكان آخر، هو ان المسلم لم يعد يتفاعل مع الدين.

ان اسلام الدين يقضي علينا، ان نمسح عن فكرنا الصدأ والغبار الذي علاه طوال قرون التخلف والانحطاط.

ونتجاوز تلك الفئة الرجعية التي تعرض الاسلام بشكل تقليدي وهامشي وتاريخي وذهني بحت.

ونتجاوز ايضا تلك الاخرى المتغربة التي ضيعت ذاتها وهويتها ثم بعد ذلك علينا ان نحرر ذاتنا من الضياع والانهزامية والسلبية، ومن الاغترار بالامجاد التاريخية، ومن الاحساس بالعجز والضعف واللاثقة، ومن احلام اليقظة والجدليات العقيمة ومن ثقافة التبرير وتقديس الواقع وعدم الجدية.

نحن بحاجة للتحرر من النظرة الهامشية للدين.

اننا بحاجة لتحرير نظرتنا للدين من سجن الهوامش الى فضاء الشهادة الحية على الحياة.

اننا اذا حررنا نظرتنا للدين من هذه الرؤى السلبية فسوف يغدو الدين نافعا للحياة. هذا هو دور الدين في الحياة. هذا هو الاسلام الذي يجب ان نرجع اليه شهادة حية على الحياة (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس).

الرؤية وأبعادها:

يسود المجتمعات الاسلامية ثالوث الامراض الاجتماعية: الجهل والفقر والمرض. فقد حرمت غالبيتها نعمة القراءة والكتابة فضلا عن وظيفة العقل وملكته النقدية. كذلك سار العالم الاسلامي فترات تاريخية مظلمة، استبد فيها الاستعمار بمقاليد اموره واعلن حق الوصاية عليه، فشكل جغرافيته، وثقافته، وشوه تراثه واستغل ثرواته. ولم يكد يرحل وتخف وصايته عليها حتى دخلت في دوامات الصراع السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي من اجل تحقيق شخصيتها القومية واظهار فعاليتها على المستوى الدولي من وحي تاريخها الحافل بالممارسات الناجحة ومعينها الحضاري الذي لا ينضب.. بيد انها هزمت من مأمنها.. فبدلا من ان تكون هي اللاعب والملعب، الحاكم والمحكوم، الوطن والمواطن، غدت هي اللعبة والاجير والمعزول واستبدت بمقاليدها نظم فضلت عزلها وتنحيتها عن تراثها.

وترتب على تلك الوضع، ان تدهورت الشخصية العربية والاسلامية وتردت في المهاوي السحيقة، وغابت عن وعيها السياسي والاجتماعي، وتخلت عن دورها التاريخي، وطال غيابها وبدت عليها اعراض فقد ذاكرتها ثم غابت في نوبة التوهان، مما سهل الاستبداد بها وترويضها وتسييسها لقابلية التبعية والوصاية عليها. من هنا نشأت أزمة اليأس الروحي والاغتراب الفكري التي افقدت المرء ايمانه بنفسه وغيبته عن وعيه. انها ازمة اللامبالاة بقيمه واصوله وعراقته، ازمة الرافض لمجتمعه وهيئته الاجتماعية، ازمة الانسلاخ عن المجتمع، والانطواء في شكل جماعات مبهمة غامضة تنخفض تحت مظلات مختلفة واذا ما انضوت تحت اي منها دينية او فكرية انما على سبيل التلهي، او على سبيل طلب الشرعية.. انها ازمة انسان مل حياته وفقد ايمانه بشخصيته وبامكانية قيادته لأموره. وتحت وطأة تلك الظروف الاستثنائية تظهر قضية التطبيق الاسلامي ذات ابعاد جدلية وغير قابلة للحسم، وسوف تظل مطلة بوجهيها: صبوح تطمح اليه الشعوب على أمل التلاقي ومخيف للبعض الآخر وذلك لتاريخه الحضاري واهمية موقع شعوبه الاستراتيجي.

1 ـ الرؤية الاقتصادية والسياسية للعالم الاسلامي:

تمثل المنطقة الاسلامية صقعا متوسطا كثير الاتساع يقع بين الموطنين القديمين الكبيرين لمدنية العالم القديم ـ اوروبا في الغرب والصين والهند في الشرق ـ ويحده من الجنوب افريقيا الاستوائية القارة السوداء الحقيقية التي اكتشفها القرن التاسع عشر متأخرا، والموعودة بدور كبير في المستقبل. وجميع المواصلات، بين اوروبا والشرق الاسيوي وافريقيا، تمر عبر العالم الاسلامي، اذا اختصرت دورة المحيط الطويلة. اما التمييز الاصطلاحي بين القارات الثلاث: اوروبا، افريقيا، آسيا، فلا يلتئم مع القياسات التي تضعها السياسات العالمية لان البوسفور او الاورال او قناة السويس لا تجد اليوم وحدات سياسية رحبة.

«والاسلام وفقا للمفاهيم التقليدية، يصبح نصف آسيوي ونصف افريقي، وليس من المستغرب النادر ان نراه واقفا ببراعة وبساطة في صف البوذية والهندوسية بين «المدنيات الآسيوية» رغم ان الحقيقة غير ذلك لأن الاسلام بأسسه الروحية والتاريخية له نقاط مشتركة مع الغرب الأوروبي واذا اكثر مما له مع مدنيات الشرق الاقصى. واذا ابعدنا البلاد الاستوائية، فان العالم الاسلامي ينفصل ويصبح نتوءا بارزا، انه قارة حقيقية، قارة متوسطة نراها منفصلة بوضوح على خريطة الكرة الارضية (1)». فقد كانت القارة الاسلامية على الدوام الحركة الدائمة للمواصلات والتجارة العالمية. ولم تستطع شعوب الغرب ان تمتلك الثروة المشتهاة في الهند والصين الا بفضل اتفاقات ـ مسلمين وغير مسلمين ـ مع الشعوب المسلمة التي كانت تحتفظها وتحتكرها، وهكذا فان التجارة العالمية المعاصرة لم تستطع ان تجد وسيطا ضروريا بين اوروبا والشرق الاقصى الا القارة الاسلامية.

وفي عصر الطاقة بات واضحا ان العالم الاسلامي يملك وحده وفقا لجميع الظواهر نصف الثروة البترولية العالمية. ومنذ ذلك اليوم اصبحت القارة الاسلامية «غرفة الكنز»، فالاراضي الاسلامية تحتفظ بطبقات بترولية تحت اراضيها هي اكبر منبع للقوة التي اكتشفها العالم حتى اليوم.

اما الاسلام فليس آسيويا ولا غربيا، انه يقف في الوسط ليس بين آسيا واوروبا فحسب بل بين اوروبا وافريقيا السوداء، وهذا ما يجب ألا يخفى عن الاعين. وبسبب هذا الوضع المتوسط فان الطريق الذي سيختاره الاسلام سيؤثر بشكل حاسم في وجه العالم في المستقبل. واذا كانت الشعوب الاسلامية ستنطوي على موقف معاد للغرب فان الجسور ستنقطع بينه من ناحية وبين اسيا وافريقيا من ناحية اخرى. فضلا عن ان تطور الاسلام هذا يثير من المسائل ما يشبه على الاقل مسألة العلاقات مع روسيا السوفياتية. واكبر خطأ يمكن ارتكابه هو الظن: ان الغرب لا يزال باستطاعته ان يرسم للاسلام الطريق التي يجب ان يتبعها ـ ولا يزال هناك متسع من الوقت لتأسيس صداقة دائمة تقوم على مصالح مشتركة ولاجل تلك فان الجهد المبذول في سبيل الفهم والمعرفة ضروري (2).

وحين سقط العالم الاسلامي في نوع من الجمود الفكري والسياسي والاقتصادي مهد طريق الوصاية عليه واستقلاله وعرفت الشعوب الاسلامية بعد ذلك في القرن الثامن عشر، عصرا من الاضطراب والفوضى وكانت الدول الكبيرة الثلاث ـ التي يعتمد التشكل السياسي للعالم الاسلامي عليها ـ ضعيفة داخليا مهددة بالانهيار. واما الامبراطورية العثمانية فقد رزحت تحت الضغط الاوروبي، واصبحت «رجل الشرق المريض» وبعد سقوطها فقدت القارة الاسلامية كل اهمية سياسية في آسيا الوسطى وللغرب ورافق الانهيار السياسي انحطاط اقتصادي وثقافي في كل مكان بالاضافة الى انهيار الدولة الصفوية ودولة المغول في الهند.

2 ـ نزعات الإصلاح الديني والاجتماعي: ومع ذلك الانهيار والتشكيل الجديد للعالم الاسلامي ظهرت رغبة عميقة في الاصلاح الديني والاجتماعي وبدت تحرض العالم الاسلامي، وليس ذلك بسبب التأثير الاوروبي ـ فقد كان الشعور به معدوما في القرن الثامن عشر ـ ولكن وفقا لقوانين تطوره نفسها. فالشعوب والبلدان الاسلامية كانت ناضجة للدخول في عصر جديد من تاريخها.

وكان لنزعات الاصلاح الاجتماعي الاصلاحية هدفان:

الهدف الاول: النضال ضد النفوذ الاجنبي.

الهدف الثاني: بعث عظمة الماضي للجماعة الاسلامية.

اما من ناحية طبيعة الاسلام نفسها فان انتقال المحتوى الديني الى المبادئ السياسية والاجتماعية قد سار من نفسه نظرا لان الاسلام نفسه له نظامه السياسي وتشريعاته. وبعدما تخلص العالم الاسلامي من النفوذ الاستعماري وتلك ما توحدت الجهود على مناهضته حتى انقشع وبقي الهدف الثاني محور العمل الاسلامي ومهمة الجماعة الاسلامية بحكم برنامجها. الصحيح ان الاسلام لم يكن له عمل ارساليات حقيقية مركزة، وكذلك ليس له «كنيسة» مؤسسة، لان لكل مسلم الحق في نشر دينه ـ وعليه هذا الواجب، فالاسلام انن اتبع طرق التجار العرب، والقوافل، ومراكب التجارة. وقد لعبت الطرق الصوفية دورا كبير الاهمية في هذا التوسع التبشيري، ومع ان البعثات كانت تفسح مجالا لغزوات حربية فاننا لا نخطئ اذا وصفنا هذا المظهر التبشيري للتوسع الاسلامي والفتح السلمي.

* الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر

هوامش

1 ـ «يقظة العالم الاسلامي» ـ ص34

2 ـ «يقظة العالم الاسلامي» ف. و. فرنو حرات، ترجمة: بهيج شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ
وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾

النمل / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا صلاة بحضرة طعام، ولا هو يدافعه الاخبثان»

رواه مسلم.

دعاء اليوم

«اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.20	5.48	12.27	3.42	7.06	8.36
المدينة المنورة	4.12	5.43	12.28	3.51	7.13	8.43
القدس الشريف	3.09	4.44	11.47	3.27	6.47	8.16
الرياض	3.43	5.15	11.59	3.23	6.45	8.15
القاهرة	4.22	6.05	1.01	4.37	7.57	9.27
الخرطوم	4.03	5.33	11.56	3.13	6.27	7.39
الرباط	4.41	6.26	1.39	5.18	8.42	10.25
تونس	3.27	5.14	12.32	4.16	7.39	9.33
الكويت	3.27	5.00	11.54	3.29	6.48	8.17
ابوظبي	4.26	5.46	12.35	4.02	7.16	8.46
المنامة	3.20	4.56	11.44	3.13	6.31	8.01
الدوحة	3.24	4.54	11.39	3.17	6.25	7.55
مسقط	4.09	5.29	12.18	4.12	7.00	8.25
بيروت	2.47	4.39	11.44	3.28	6.48	8.26

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.21	5.31	12.16	3.16	6.48	7.48
عمان	4.07	5.40	12.42	4.22	7.44	9.17
بغداد	3.33	5.03	12.14	4.43	7.13	8.32
اسطنبول	4.47	6.45	2.11	6.10	9.35	11.25
نيقوسيا	3.02	4.44	11.54	3.41	7.02	8.37
اثينا	4.26	6.15	1.32	5.25	8.48	10.29
لندن	3.35	5.05	1.08	5.25	9.09	10.39
باريس	3.55	6.05	1.58	6.10	9.49	11.48
نيس	4.42	6.05	1.42	5.41	9.12	10.32
روما	3.47	5.49	1.17	5.17	8.44	10.37
بروكسل	3.41	5.46	1.50	6.06	9.51	11.47
مدريد	5.02	6.58	2.22	6.19	9.44	11.32
جنيف	3.45	6.00	1.43	5.50	9.24	11.28
فيينا	3.00	5.11	1.02	5.13	8.51	10.51
برلين	3.03	5.03	1.14	5.33	9.22	11.13
فرانكفورت	4.30	5.18	1.30	5.26	9.41	11.22
ستوكهولم	2.23	4.01	12.55	5.26	9.48	11.17
كوبنهاجن	2.58	4.49	1.17	5.42	9.43	11.26
امستردام	3.37	5.38	1.48	6.06	9.55	11.47
نيويورك	3.41	5.38	1.03	5.01	8.26	10.15
واشنطن	4.04	5.26	1.15	5.10	8.34	10.17

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

ولي عهد المغرب يدشن مجمع «دايو» الصناعي

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

افتتح ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد امس الاول مشروع المجمع الصناعي لمجموعة دايو المغرب، وذلك بمنطقة النواصر قرب مطار محمد الخامس. وحضر حفل التدشين إتسو تشان رئيس دايو المغرب. ويقع المشروع على أرضية مساحتها 18 هكتارا. وسيتم توجيه معظم الانتاج للتصدير الى الأسواق القريبة في أوروبا وافريقيا. وستقوم وحدة تركيب السيارات في المجمع بتركيب العربات النفعية كمرحلة أولى قبل أن تشرع في تصنيع السيارات السياحية. وتقدر التكلفة الاستثمارية للمشروع بنحو 400 مليون دولار، ويرتقب ان يشغل اكثر من 7000 شخص. ومن بين آلاف طلبات العمل التي توصلت بها مجموعة دايو المغرب تم انتقاء 150 شابا، وتم استدعاؤهم لحضور حفل التدشين. وأكد سونغ كيوبارك الرئيس المدير العام لمجموعة دايو المغرب، ان اختيار شركته للاستثمار في المغرب يعود اساسا الى الاستقرار الذي ينعم به والفعالية التي يتسم بها عمل الحكومة المغربية. واضاف ان قرار المجموعة استثمار 500 مليون دولار بالمغرب على مدى خمس سنوات يعود ايضا الى تصميم الحكومة المغربية على سن سياسة تصنيعية اضافة لعنصر كلفة اليد العاملة والقرب الجغرافي للمغرب من بلدان الاتحاد الاوروبي.

اسعار النفط في ادنى مستوى منذ خمس سنوات

جهود وقف هبوط الأسعار لم تبدأ بالتاثير بعد

$20
$15
$12
1994 1995 1996 1997 1998
يناير $15.2
مايو $13.7
يونيو $12.1
دولار للبرميل (160 لتراً من نفط برنت في سوق روتردام الفورية)

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

الشركاء في «المتجر الوطني» يستأنفون الحكم في ديوان المظالم ويطالبون بالتعويض

وزارة التجارة ترفع الحظر عن تسجيل «لاكوست» الفرنسية لوكيل جديد في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

اعتمدت وزارة التجارة السعودية اخيراً قرار لجنة التوفيق في منازعات الوكالات التجارية بالغرفة التجارية الصناعية في الرياض الصادر بشأن الخلاف القائم بين شركة لاكوست الفرنسية، ووكيلها السابق شركة المتجر الوطني.

وأقرت الوزارة الاسبوع الماضي رفع الحظر الموصى به بادراج وكالة لاكوست ضمن الوكالات المتنازع عليها، والسماح بتسجيلها لأي وكيل جديد وفقاً لأحكام وقواعد نظام الوكالات التجارية، بعد خمس سنوات من النزاع الذي نشب بين الطرفين على خلفية تطورات لاحقت شركة المتجر الوطني التي تتخذ من منطقة شرق السعودية مقراً لها، وأدت الى تصفيتها من قبل شركائها الثلاثة الأشقاء يوسف، وصلاح، وعماد أبناء محمد سليمان، ونقل ملكيتها الى الأخ الأوسط صلاح سليمان.

وعزت مصادر مقربة من الشركة الفرنسية قرارها بفض الوكالة مع «المتجر الوطني» الى اسباب تتعلق بتصفية الشركة السعودية وحلها بين الاشقاء الذين اراد كل منهم في مرحلة لاحقة الاستحواذ على الوكالة بمعزل عن البقية، وهو ما تسبب في انخفاض حجم مبيعاتها بالسعودية ـ على حد قول هذه المصادر، التي اضافت ان احد الأشقاء لجأ في ما بعد للمتاجرة بمنتجات مقلدة تحمل اسم لاكوست، وهو ما يخالف العرف التجاري الذي يفرض على الوكيل الحصري حماية وكالته من ظهور منتجات مقلدة وليس العكس. واوضحت هذه المصادر ـ التي رفضت الافصاح عن اسمها ـ ان العقد المبرم بين «لاكوست» و«المتجر الوطني» في منتصف العام 1985 كان يتيح لأي من الطرفين انهاء الاتفاق في أي وقت، اذا تعذر على الطرف الآخر تنفيذه، او حدث تغيير جوهري في الادارة، او فقد اي من الطرفين أهليته او افلس، او غير ذلك، مشيرة الى ان ديوان المظالم كان قد اصدر في السابع من جمادى الأولى 1412 قراراً باعتماد رغبة الأشقاء الثلاثة بتصفية الشركة، وتعيين المحاسب احمد بن عبد الله باجنيد مصفياً، وهو ما يعني بالتالي ان الشركة فقدت أهليتها.

وأعترض كل من يوسف وصلاح سليمان على قرار رفع الحظر عن تسجيل وكالة لاكوست قبل الوصول الى حل مرض في ما يخص التعويضات التي طالب بها «المتجر الوطني» عن قيمة المخزون من ملابس لاكوست لديها، والتي تقدر باكثر من مليون ريال، وهو الموضوع الذي لم يتم حسمه بين الطرفين إذ ترفض الشركة الفرنسية استعادة هذه البضائع بالسعر الذي تم الشراء على اساسه، وتشترط حلاً لذلك بشراء جزء من هذه البضائع بسعر التكلفة.

وابلغ يوسف سليمان الذي كان يترأس مجلس ادارة «المتجر الوطني» قبل تصفيتها ونقل ملكيتها الى احد اشقائه «الشرق الأوسط» انه بدأ فعلياً في اجراءات الاستئناف ضد الشركة الفرنسية لدى ديوان المظالم السعودي، وقال يوسف «سنطالب عبر ديوان المظالم بكل ما لنا حق فيه سواء قيمة المخزون، او التعويض عن مصاريف الاعلانات، والتسويق التي انفقناها على منتجات الشركة الفرنسية منذ منتصف 1985».

واتهم يوسف الذي يدير حالياً شركة تحمل اسمه اطرافاً اخرى بالتسبب في نشوء الخلاف مع لاكوست، وتحريض الاخيرة على فض الوكالة، وقال «نحن لم نرفض الغاء الاتفاقية في ما بيننا ولكننا طالبنا برد قيمة البضائع».

من جهته ابدى صلاح سليمان الذي اشترى الشركة السابقة من شقيقيه استغرابه من صدور قرار يؤيد مطالب «لاكوست» بالغاء الوكالة مع «المتجر الوطني» مشيراً الى ان شركته الحالية كانت حريصة على استمرار العلاقة، رغم المشاكل التي عصفت بها من جراء انفصال الشركاء.

واعتبر صلاح ان السبب الحقيقي الذي دفع «لاكوست» لإلغاء الوكالة عن «المتجر الوطني» يرجع الى رغبة أحد التجار العرب الذي حصل على وكالة الشركة الفرنسية بشكل حصري في منطقة الشرق الاوسط، وكان يطالب بان تشمل وكالته السوق السعودية، وهو ما دفع «لاكوست» للبحث عن مخرج قانوني لذلك.

وأضاف صلاح ان «المتجر الوطني» كشركة لم تُصف كما يعتقد البعض، بل انتقلت ملكيتها اليه، وهي ما زالت تقوم بتسويق منتجات لاكوست عبر المعارض التابعة لها، وبشكل جيد.

في هذه الأثناء علمت «الشرق الاوسط» ان شركة رباعيات حصلت اخيراً على الحقوق الحصرية لفتح معارض تحمل اسم «لاكوست» في السعودية، دون ان يعني ذلك منح الوكالة حصرياً، وترى مصادر تجارية ان لجوء الشركة الفرنسية لهذا الأسلوب يأتي تفادياً لنشوء مشاكل مع اي وكيل محلي في المستقبل.

توطئة لمشاركة إيطالية في مرحلة التخصيص الاستراتيجي في مصر

القاهرة تنظر الى إيطاليا كبوابة التوسع في السوق الأوروبية

ميلانو: من مدحت شفيق

بمناسبة وصول وزير التجارة المصري احمد الجويلي على رأس وفد من رجال الأعمال المصريين الى روما، تبدأ سلسلة من المباحثات المكثفة مع مسؤولي القطاعات الايطالية، الصناعية والتجارية والفنية بغية توثيق التعامل بشكل خاص مع طرف اوروبا الجنوبي الأول بالنسبة لشمال افريقيا، وثالث طرف متعامل تجاريا من حيث الحجم مع مصر.

غير ان الهدف الاستراتيجي من الزيارة، حسب استقراء تحليلات مراقبة السوق المالية في ايطاليا يبرز على انه رغبة الحكومة المصرية في توثيق العلاقات الاقتصادية مع ايطاليا على الاخص بوصفها بوابة للدخول كطرف تجاري متكامل في منطقة للتبادل الحر تشمل الاتحاد الاوروبي وبعض مناطق حوض المتوسط وبهذا الصدد تفيد استقصاءات «الشرق الأوسط» بان توقيت الزيارة يتزامن مع مباحثات تجارية مكثفة ومتعددة الاطراف تجري بمقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل لتحديد ملامح منطقة التبادل التجاري المنتظر ازاحة الستار عن مراحلها التجريبية خلال بضعة أشهر.

وانسجاما مع السياسة المصرية الاقتصادية، ذكر الوزير المصري المسؤول عن عملية الاصلاح الاقتصادية المصرية الجارية على قدم وساق ان برامج التخصيص المصري انجز فعليا اكثر من 80 في المائة من هدفه المحدد منذ عامين. وتأتي الزيارة في الواقع، في سياق السعي الحثيث لجذب رؤوس الأموال الايطالية خاصة، والاوروبية عامة منذ ان ابرمت مصر وايطاليا اتفاق التعاون الاقتصادي المكثف عام 1996.

ومما تكشف حتى الآن من سير المقترحات التجارية موضع البحث، فإن تأكيد الحكومة المصرية ينصب على كون ايطاليا «تملك تفوقا تكنولوجيا وتسويقيا في المجالات التي تهم مصر، بينما تتيح الاجراءات المصرية المطبقة حاليا محفزات مالية مغرية للغاية تعفي المستثمرين الايطاليين من الضريبة لفترات تتراوح بين 10 ـ 20 عاما في بعض المناطق المخصصة للاستثمار الحر داخل مصر». وبالفعل تبدي الأوساط الايطالية اهتماما متزايدا بامكانية «تحقيق ارباح صافية لفترات مالية طويلة وفي الوقت ذاته استثمار رؤوس اموال بتكاليف منخفضة وعمالة محلية منخفضة التكلفة، والعمل في منطقة بالغة الاهمية جغرافيا من حوض المتوسط».

وبالتحديد، ترمي مصر الى مشاركة ايطالية متفوقة في مرحلة التخصيص الاستراتيجي المصرية المقبلة لقطاعات البنى التحتية الكبرى، والطاقة، والاتصالات السلكية واللاسلكية. وعلمت «الشرق الأوسط» ان المباحثات المبكرة الجارية حاليا تتركز حول انشاء مطارين جديدين في سيناء، وارساء أسس قطاع جديد متوسع لتصنيع المواد الغذائية في مصر فضلا عن تشجيع مزيد من مشروعات السياحة الايطالية المزدهرة على ساحل البحر الاحمر. كما يسعى الوفد المصري الى توثيق التعاون مع القطاع الايطالي الناجح للصناعات الصغرى والمتوسطة الحجم.

وبينما بلغ حجم الصادرات الايطالية الى مصر في العام الماضي 2433 مليار ليرة (الدولار يبلغ نحو 1700 ليرة حاليا) اي بزيادة 1,2 في المائة عن عام 1996، فقد قفز حجم الصادرات المصرية بما لا يقل عن 16,4 في المائة مسجلا 1493 مليار ليرة في غضون نفس الفترة.

أسس عدة شركات للتنقيب عن النفط والمعادن

الفايد يشتري حصة في منطقة امتياز نفطي بتايلاند

لندن: «الشرق الأوسط»

اقدم محمد الفايد، رجل الاعمال المصري، الذي يمتلك مخزن هارودز اللندني الشهير، على تأسيس شركة نفطية تحمل نفس اسم المخزن اعلنت اخيرا عن شرائها حصة مقدارها 50 في المائة في منطقة امتياز نفطي بحرية في تايلاند.

وذكرت تقارير ان شركة «هارودز انيرجي» المسجلة في بيرميودا هي واحدة من عدة شركات اقامها الفايد اخيراً للتنقيب عن المواد الطبيعية.

ونقل عن دوجلاس مارفين، مدير شركات «هارودز انيرجي» و«هارودز ناتشورال ريسورسيز» و«هارودز مينيرال»، قوله ان الفايد قد عبر عن اهتمامه بالموارد الطبيعية قبل عام ونصف العام من هذا الوقت «ونتيجة لذلك شكلنا فريقا من الموهوبين، بعضهم من شركة شيفرون للتنقيب عن النفط والمعادن».

وقد اشترت شركة «هارودز انيرجي تايلاند» وهي فرع لشركة «هارودز انيرجي» ولديها اربعة موظفين، الحصة في منطقة الامتياز النفطي من شركة «بي تي تي اكسبلوريشن اند برودكشن» (PTTEP) التايلاندية وهي ذراع تمتلكه هيئة النفط في تايلاند التابعة للحكومة.

واحتفظت شركة PTTEP بالحصة المتبقية البالغة 50 في المائة من المنطقة الا انها ستترك العمليات لتقوم بها شركة «هارودز انيرجي».

وكانت ملكية منطقة الامتياز البالغة مساحتها 3700 كيلومتر مربع تعود الى شركة «بريتش جاز» البريطانية التي انسحبت من هذا المشروع في مارس (آذار) الماضي.

ولم يتم الكشف بعد عن تفاصيل الصفقة التي عقدتها شركة «هارودز» مع هيئة النفط التايلاندية، لكن محللين قالوا ان العقد في الاغلب لا ينطوي على دفع مبالغ كبيرة في هذه المرحلة من التنقيب.

وكان محمد الفايد قد قام اخيرا بزيارة الى تايلاند بهدف استكشاف فرص الاستثمار في البلاد. وقد تمت زيارته بدعوة من رجل الاعمال السابق والسياسي الحالي تاكسين شيناواترا.

وطبقا لتقرير وزارة التجارة والصناعة البريطانية حول شركة «هاوس اوف فريزر» والصادر عام 1984 فان مصالح الفايد النفطية تعود الى الستينات. ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية عن التقرير قوله ان الفايد حصل في عام 1964، وباعتباره رجل اعمال من الكويت، على امتياز في هاييتي، منحه له رئيس البلاد السابق بابا دوك دوفالييه لإقامة مصفاة نفطية هناك.

وخلال الفترة الواقعة بين 1979 و1984 قام الفايد بعمليات تجارة نفطية باعتباره عضو في شراكة مقرها بالامارات العربية المتحدة. وطبقا لتقرير الوزارة «تسلم الفايد واشقاؤه نحو 400 مليون دولار في يونيو (حزيران) ـ اغسطس (آب) عام 1984 كحصة لهم من الارباح التي حققتها الشراكة المختصة بالمعاملات النفطية».

تدخل لبناني رسمي لحل مشكلة مشروع باشراحيل السكني

جدة: من محمد سمان

اتخذت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان امس، تحركا تجاه ازمة الغاء شركة الباشراحيل للاستثمارات الدولية مشاريعها وتصفية استثماراتها العقارية، اثر الطلب الذي تلقته من الجهات المختصة بوقف تنفيذ مشروع بناء 450 برجا سكنيا، كان من المقرر الشروع فيه خلال العام الجاري في منطقتي راس المتن وحمدون. وكان نبأ اعلان «الباشراحيل» الغاء مشاريعها وتصفية استثماراتها في لبنان الذي نشرته «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء الماضي، قد اثار ردود فعل ايجابية داخل المؤسسات اللبنانية الرسمية، مما دفع المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الى التدخل لحل الأزمة العالقة باعتبارها الذراع المسؤول عن الاستثمارات الأجنبية في البلاد.

وابلغ «الشرق الأوسط» الدكتور سمير باشراحيل رئيس مجلس ادارة الشركة، انه تلقى وعودا من قبل مسؤولي المؤسسة بانهاء جميع المشاكل المعلقة. ولم يرغب الباشراحيل الخوض في فحوى الوعود او الحلول المطروحة من قبل المؤسسة اللبنانية، لكنه اكد قائلا: «ان الحلول معروفة وقد تلقيت وعدا بها». مثمنا في نفس الوقت خطوة المؤسسة باعتبارها الجهة المسؤولة والمشرفة على المستثمرين الاجانب في لبنان، مضيفا انها ـ اي المؤسسة العامة ـ أبلغته انها اطلعت على ملف المشروع وأبعاده وانه يلقى اهتماما من قبل السلطات العليا. وكشف ان مسؤولي المؤسسة اعربوا عن دهشتهم تجاه الانتقادات التي تعرض لها المشروع والحديث عن تغييرات لسعر المتر المربع لموقع المشروع بقيمة عشرة دولارات. وتعتقد مصادر مقربة من رجل الأعمال السعودي الدكتور سمير باشراحيل ان تحرك المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار في لبنان قد يكون له ردة فعل ايجابية من قبل الشركة السعودية والمتمثل في سحب اعلانها وقرارها بتصفية والغاء مشاريعها واستثماراتها.

وزير المالية والاقتصاد المغربي:

المغرب سيقترض قريبا من السوق العالمية للرساميل عبر طرح سندات

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية بالرباط ان المغرب سيقوم قريبا باقتراض سندي من السوق العالمية للرساميل قصد تسديد جزء من مديونيته ذات التكلفة المرتفعة.

جاء ذلك في كلمة القاها ولعلو بمناسبة انعقاد اشغال المجلس الوطني للعملة والادخار ليلة اول من امس التي جرت بحضور محمد السقاط محافظ البنك المركزي «بنك المغرب» وممثلي مؤسسات الاقراض واهم القطاعات الاقتصادية اضافة الى شخصيات تنتمي لعالم المال والاقتصاد.

وتوقع الوزير ان يرتفع الناتج الداخلي الخام خلال هذه السنة بنسبة 6,6 في المائة بفضل الظروف المناخية الملائمة التي مكنت من تحقيق انتاج فلاحي عادي وكذلك الظرفية الاقتصادية العالمية التي عرفت تحسنا نسبيا. كما توقع ان يسجل معدل التضخم نسبة تبلغ حوالي 2,8 في المائة خلال هذه السنة.

واكد المسؤول المغربي، انه يمكن ان تنحصر نسبة عجز الحساب الجاري لميزان الاداءات بالنسبة للعام الحالي في حوالي 0,5 في المائة من الناتج الداخلي الخام مشيرا الى انه من المتوقع ان لايتجاوز عجز الخزينة بدوره نسبة 3 في المائة من الناتج الداخلي الخام اي نفس المستوى الذي تم توقعه من قبل.

واكد الوزير انه ستتم مواصلة التدبير الفعال للدين معلنا عن الشروع ابتداء من سبتمبر (ايلول) المقبل في انجاز دراسة تهدف الى عصرنة وعقلنة تدبير الدين الداخلي.

وبخصوص مشروع القانون المالي لسنة 1998/1999 اشار ولعلو الى انه يتضمن اهدافا وتوجهات تتمحور حول الحفاظ على التوازنات الاساسية من جهة وتوفير شروط انتعاش الاستثمار وارساء سياسة اجتماعية طموحة من جهة اخرى.

واوضح انه ستتم بلورة انتعاش الاستثمار عبر تدابير على المدى القصير ترمي الى إعادة الثقة وكذا القيام باجراءات اخرى على المدى المتوسط تتمثل في اصلاح الادارة والجهاز القضائي وتوفير الاطار القانوني والمؤسساتي للمقاولة اضافة الى تبسيط المساطير الادارية.

وحث الوزير البنوك على مساندة الاصلاحين الاساسيين المتعلقين بمشروع قانون القروض الصغرى ومشروع القانون المتعلق بالتسنيد الرهني الذي سيساهم في تطوير الموارد ذات الامد البعيد وبالاساس تمويل قطاع السكن.

واعلن الوزير انه سيتم تدعيم اصلاح الادخار المؤسساتي باجراءات اخرى توجد حاليا في طور الاعداد وتهم مختلف الفاعلين في هذا القطاع.

وبخصوص صندوق الايداع والتدبير اشار ولعلو الى ان الاصلاح الذي سيتم ادخاله عليه يرمي اساسا الى تطوير وظيفته كمدبر للمحفظات المالية.

واما بالنسبة لبورصة القيم فقد اعلن الوزير ان المراحل المقبلة لاصلاح هذه المؤسسة ستتجسد اساسا في بداية نشاط الوديع المركزي خلال سبتمبر المقبل ومراجعة القانون الاساسي للشركة المدبرة للبورصة ودفتر تحملاتها وذلك بهدف تمكين بورصة الدار البيضاء من ضمان تدبير مستقل وشفاف مضيفا في هذا الاطار ان هناك تفكيرا في امكانية خلق قسم جديد يخصص لتمويل البنيات التحتية. واكد ولعلو على استعداد الحكومة للوفاء بالالتزامات الرامية الى إعادة هيكلة الصندوق الوطني للقرض الفلاحي موضحا انه اضافة الى تقوية الاموال الذاتية لهذه المؤسسة ستساهم الدولة بـ 950 مليون درهم لمعالجة مديونية حوالي 270 الف فلاح.

واشار الوزير بخصوص القرض العقاري والسياحي الى انه ستتم مواصلة الاصلاحات الحالية بغرض تحسين الوضع المالي. اما بالنسبة للبنك الوطني للانماء الاقتصادي فقد اكد ان مسلسل تخصيصه سيحظى بالاهتمام اللازم.

مصر تسمح للعرب والأوروبيين بالدخول دون تأشيرة أثناء مهرجان التسوق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت مصر دخول الفلسطينيات واولادهن والفلسطينيين فوق 50 سنة دون تأشيرة مسبقة وتمنح لهم من مطار القاهرة وذلك خلال شهر مهرجان التسوق والسياحة.

صرح بذلك مصدر امني مسؤول في مطار القاهرة وقال انه تقرر ابتداء من الاثنين المقبل دخول الرعايا العرب القادمين من المغرب وتونس والجزائر اضافة الى رعايا دول الكمنولث بدون تأشيرة مسبقة من السفارات المصرية طوال فترة اقامة المهرجان.

وكانت مصر قد اعلنت امس فجأة تأجيل افتتاح مهرجان السياحة والتسوق لمدة 24 ساعة فقط حيث يتم افتتاحه الثلاثاء المقبل بدلا من الاثنين، ويتم الافتتاح في مسرح الصوت والضوء في الهرم، وقامت شركة الصوت والضوء بتأجير المسرح بمبلغ 50 الف جنيه لعرض الفنون الشعبية على ضيوف المهرجان.

واكد محمد شفيق رئيس شركة الصوت والضوء انه سيتم عرض الصوت والضوء بعدة لغات قبل بدء فقرات الحفل الرسمي. وقرر الدكتور عبد الرحيم شحاته تشغيل نافورة النيل طوال ايام المهرجان، وتشكيل غرف للنظافة تعمل طوال الـ 24 ساعة.

ونفى الدكتور عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصرية وجود تعارض بين المهرجان والاوكازيون الصيفي الذي تاجل بعض الوقت موضحا ان السلع المعروضة في المهرجان تركز على المنتجات الهندسية والاليكترونية والمشغولات الذهبية التي لا يقبل عليها المشتري في فترة الاوكازيون.

وذكر حسن خطاب مدير عام جمارك المطار انه تم تشكيل لجان جمركية بصالات السفر لرد ضريبة المبيعات فورا للسياح.



عامل صيني تم تسريحه اخيرا من وظيفته، يقوم بتصليح دراجة هوائية بمدينة شيشنغ بمحافظة هيبي. وقد اصبحت شوارع المدن الصينية تزدحم بمئات البائعين للسلع والخدمات بهدف الحصول على ايرادات اضافية تكمل مدخولاتهم. وكانت ارقام اظهرت ان معدل النمو الاقتصادي في الصين قد تباطأ الى 7 في المائة خلال النصف الاول من العام الحالي مع تعرض البلاد لعاصفتين احداها بشكل الازمة المالية الآسيوية والأخرى بشكل الامطار الصيفية الكثيفة. (رويترز)

الجامعة العربية توقع مذكرة تفاهم مع مجلس رجال الأعمال العرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وحمدي الطباع امس الاول مذكرة تفاهم بين أمانة الجامعة ومجلس رجال الأعمال العرب في إطار تفعيل دور القطاع الاهلي العربي في خدمة المصالح الاقتصادية العربية.

وقال حمدي الطباع رئيس مجلس رجال الأعمال العرب ورئيس جمعية رجال الأعمال الارننيين امس ان توقيع الاتفاق جاء نتيجة قناعة الجامعة العربية بقدرة المجلس على جمع رجال الأعمال والقطاع الخاص العربي في منظمة قوية يمكنها دفع العمل الاقتصادي العربي المشترك وتفعيل اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية التي دخلت حيز التنفيذ في مطلع العام الجاري، فيما يتم دراسة ادراج مجلس رجال الأعمال العرب كعضو مراقب لاجتماعات الجامعة العربية الاقتصادية.

أضاف الطباع ان المذكرة الموقعة اوضحت ان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اعتبرت مجلس رجال الأعمال العرب مؤسسة أعمال عربية على نطاق القطاع الأهلي كونها تضم منظمات واتحادات وهيئات الأعمال في الدول العربية وكذلك تعتبر رافدا من روافد العمل الاقتصادي العربي المشترك لخدمة مجتمعات الأعمال بالتعاون والتنسيق مع الجامعة العربية، وقال ان المذكرة نصت على أن يقوم المجلس باداء دوره في خدمة مجتمع الأعمال العربي على جميع المستويات بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، فيما يهدف الجانبان للتنسيق لعقد ملتقيات سنوية عامة وقطاعية لرجال الأعمال العرب.

واوضح رئيس مجلس رجال الأعمال العرب أن المجلس سينسق مع الجهات المختصة في أمانة الجامعة وكذلك مع الآليات والاتحادات العربية ذات العلاقة بشأن الاتصالات والعلاقات الدولية التي يقوم بها المجلس لخدمة قطاعات الأعمال العربية على المستوى الدولي.

وقال الطباع ان المذكرة تتضمن أيضا تحديد الأولويات الواجب التركيز عليها لخدمة المصالح الاقتصادية العربية بما ينسجم وتوجيهات التعاون العربي المشترك على مستوى القمة وكل مستويات اتخاذ القرار العربي. ومن جانبه قال سعيد الطويل نائب رئيس مجلس رجال الأعمال العرب ورئيس جمعية رجال الأعمال المصريين ان المجلس قدم للجامعة العربية التوصيات التي تم اتخاذها عقب اجتماعات الملتقى الثاني لرجال الأعمال العرب الذي عقد بالاقصر في شهر ابريل (نيسان) الماضي ومنها تسهيل انتقال رجال الأعمال العرب بين الدول العربية واصدار هوية شخصية لرجال الأعمال العرب ومتابعة موضوعات المواصفات العربية وشهادات المنشا بالاضافة لاعداد قاعدة بيانات عربية.

واضاف الطويل ان الجامعة العربية تفهمت هذه التوصيات خاصة في ما يتعلق بضرورة التعاون بين مؤسسات التمويل العربية وبين قطاع المقاولات العربي في مجالات تمويل المشروعات بنظام P.O.T وبخاصة مشاريع البنى التحتية.

وأعلن سعيد الطويل عن وجود خط مباشر للمعلومات عبر الشبكات الالكترونية بين جمعية رجال الاعمال المصريين وبين صندوق النقد العربي بابوظبي يمكن مد رجال الأعمال العرب عبره بالمعلومات المطلوبة مباشرة دون الحاجة للاتصال بابوظبي، مشيرا الى ان تلك الامكانيات ستكون متاحة لجمعية رجال الاعمال الاردنيين الشهر القادم.

ونفى وجود خلافات بين مجلس رجال الاعمال العرب وتجمعات الأعمال الأخرى مثل اتحاد الغرف التجارية العربية واتحادات الغرف الصناعية، مشيرا الى ان المجال مفتوح امام الجميع لخدمة القطاع الخاص ورجال الأعمال العرب. ودعا الطويل للفصل بين السياسة والاقتصاد حتى لا تتأثر المشروعات العربية المشتركة، مشيرا الى ان المجلس يحرص على توفير الجو المناسب للقاء رجال الأعمال العرب دون التدخل في عقد الصفقات.

ومن جانبه اكد حمدي الطباع رئيس مجلس رجال الأعمال العرب ان المجلس يدعم اقامة منطقة التجارة العربية الكبرى، ونفى ان تكون الاتفاقات الثنائية بين الدول العربية من شانها اضعاف اقامة المنطقة العربية الكبرى، وقال ان المجال مفتوح لتوسيع هذه الاتفاقات والمناطق الحرة الثنائية لاقامة المنطقة الكبرى.

«سابك» تشارك في فعاليات الدورة الخامسة للمؤتمر الهندسي السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتمت «سابك» استعدادها للمشاركة في فعاليات الدورة الخامسة للمؤتمر الهندسي السعودي، الذي تنظمه جامعة «أم القرى» بمكة المكرمة خلال شهر فبراير (شباط) 1999 تحت شعار (الهندسة ودورها في الحفاظ على المكتسبات الوطنية).

هذا ويتزامن المؤتمر مع الاحتفال بالذكرى المئوية لتاسيس السعودية، حيث تاتي مشاركة سابك من خلال الادارة العامة للبحث والتطوير، التي تقدمت باكثر من 15 مستخلصا بحثيا سيتولى مهندسو وباحثو «سابك» تقديمها خلال المؤتمر.

وتهدف مشاركة سابك في هذا المؤتمر الى القاء الاضواء على الدور المميز الذي يضطلع به (مجمع سابك الصناعي للبحث والتطوير) في تطوير المنتجات والتطبيقات الصناعية والتقنية، واطلاع المهندسين السعوديين العاملين في مختلف القطاعات الانتاجية الوطنية على اسهاماته.

بنك عودة اللبناني يرفع أرباحه 46 في المائة إلى 16.43 مليون دولار في النصف الأول

بيروت: «الشرق الأوسط»

حقق بنك عودة اللبناني زيادة نسبتها 46 في المائة في ارباحه خلال النصف الأول من العام الحالي، الى 24,91 مليار ليرة لبنانية (16,43 مليون دولار)، قياسا الى نفس الفترة من العام الماضي.

وقال البنك ان ارباح السهم الواحد خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام، وباحتسابها على اساس سنوي، قد بلغت 1,95 دولار، أي بزيادة نسبتها 22,6 في المائة عن شهر يونيو (حزيران) عام 1997. وذكر ان هذه الزيادة تحققت رغم التدني البالغة نسبته 17,8 في المائة في عدد الأسهم لسبب زيادة رأس المال في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وارتفعت قيمة موجودات البنك بنسبة 41,7 في المائة نتيجة ارتفاع حجم ودائع الزبائن بقيمة 684,4 مليون دولار. وبذلك ارتفعت حصة البنك من اجمالي موجودات القطاع المصرفي الخاص من 7,59 في المائة في يونيو 1997 الى نحو 8,7 في المائة في يونيو 1998.

وقال ريمون عودة، رئيس مجلس ادارة البنك ان هذا التحسن في حصة البنك من السوق يؤكد تمتعه بقدرة هامة على النمو في سوق تتسم بالتنافس. واضاف: «تطبيقا لسياستنا القاضية بتوسيع الشبكة قبل تعزيز العمليات المصرفية بالتجزئة، والتي تجسدت أخيرا بعمليتي تملك رفعتا عدد الفروع المرخص بها الى 56 فرعا، فان في نيتنا فتح 8 فروع جديدة قبل نهاية العام اضافة الى الفروع الـ33 العاملة حاليا».

وقال عودة: لقد اتسم الاستثمار في النصف الأول من السنة بتغطية اكبر للمخاطر، اذ ارتفعت نسبة المؤونات المخصصة للديون المشكوك بتحصيلها من مجموع التسليفات من 3,64 في المائة في يونيو 1997 الى 5,09 في المائة في يونيو 1998. وقد استتبع ذلك ارتفاع نسبة المؤونات المخصصة للديون المشكوك بتحصيلها من اجمالي هذه الديون من 63,9 في المائة الى 71,2 في المائة، علما ان هذه الأخيرة مغطاة اساسا بضمانات لغاية 70 في المائة. من جهة أخرى، بلغت نسبة الملاءة حوالي 21,5 في المائة وهو مستوى عال من الرسملة يؤمن للبنك مرونة مالية كبيرة جدا في اطار نمو نشاطاته الذاتي والموضوعي.

واضاف انه بفضل سياسة ضبط التكاليف زادت النفقات العامة (ناقص مخصصات استهلاك الشهرة) بنسبة 37,4 قياسا على النصف الأول من 1997، وهي أقل بـ12,8 في المائة من نسبة ازدياد المردود الاجمالي في الفترة ذاتها. لقد أمكن تحقيق هذه النتيجة، رغم تاثير تجميع بنك الاعتماد التجاري للشرق الأوسط وبنك الشرق للتسليف على اعباء مصرفنا، من جهة، ورغم النفقات المتواترة لتحديث بنية المعلوماتية وتوسيع الشبكة من جهة ثانية. ويدل ذلك على وفورات الحجم المحققة من جراء عمليتي التملك. ذلك ان نسبة الكلفة من المردود (ما عدا مخصصات استهلاك الشهرة) تحسن من 61,8 في المائة الى 56,6 في المائة مما يعبر عن ازدياد الانتاجية الاجمالية.

وذكر ان فتح 23 فرعا مرخصا به من قبل مصرف لبنان، في غضون الأشهر الثمانية عشر المقبلة، اضافة الى ما تم من انجاز لبنية الخدمات المصرفية الالكترونية خلال 1998، سوف يتيحان لنا تسريع اعادة توجيه شبكتنا نحو تسويق الخدمات المصرفية بالتجزئة وبيع منتجات مالية وتوليد تدفقات جديدة من المردود على اساس بنية كلفتنا الحالية.

بعد أن حقق أرباحا قياسية خلال النصف الأول

أسهم البنك العربي تقود الطلب والمكاسب في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت الاسهم الاردنية تحسنا ملموسا خلال الاسبوع الماضي، واتسع نطاق التداول ليشمل اسهم 103 شركات، وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 7 : 6. وادى تسرب معلومات عن تحسن الاداء نصف السنوي لاسهم قيادية على راسها سهم البنك العربي.

واعتبر مصدر استثماري صعود مؤشرات الاسهم بانه طبيعي بعد انخفاض مبالغ فيه، وقال ان هذا الصعود ناتج عن تصحيح في الاسعار، مشيرا الى ان التطورات السياسية في المنطقة ما زالت تحول دون ارتفاع حقيقي في اسعار واحجام التداول في البورصة.

البيانات الاحصائية الاسبوعية الصادرة عن سوق عمان المالي اظهرت ارتفاع التداول لمستوى 22,42 مليون دينار، مقارنة مع 5,72 مليون دينار للاسبوع قبل الماضي، اي بزيادة بلغت 292 في المائة.

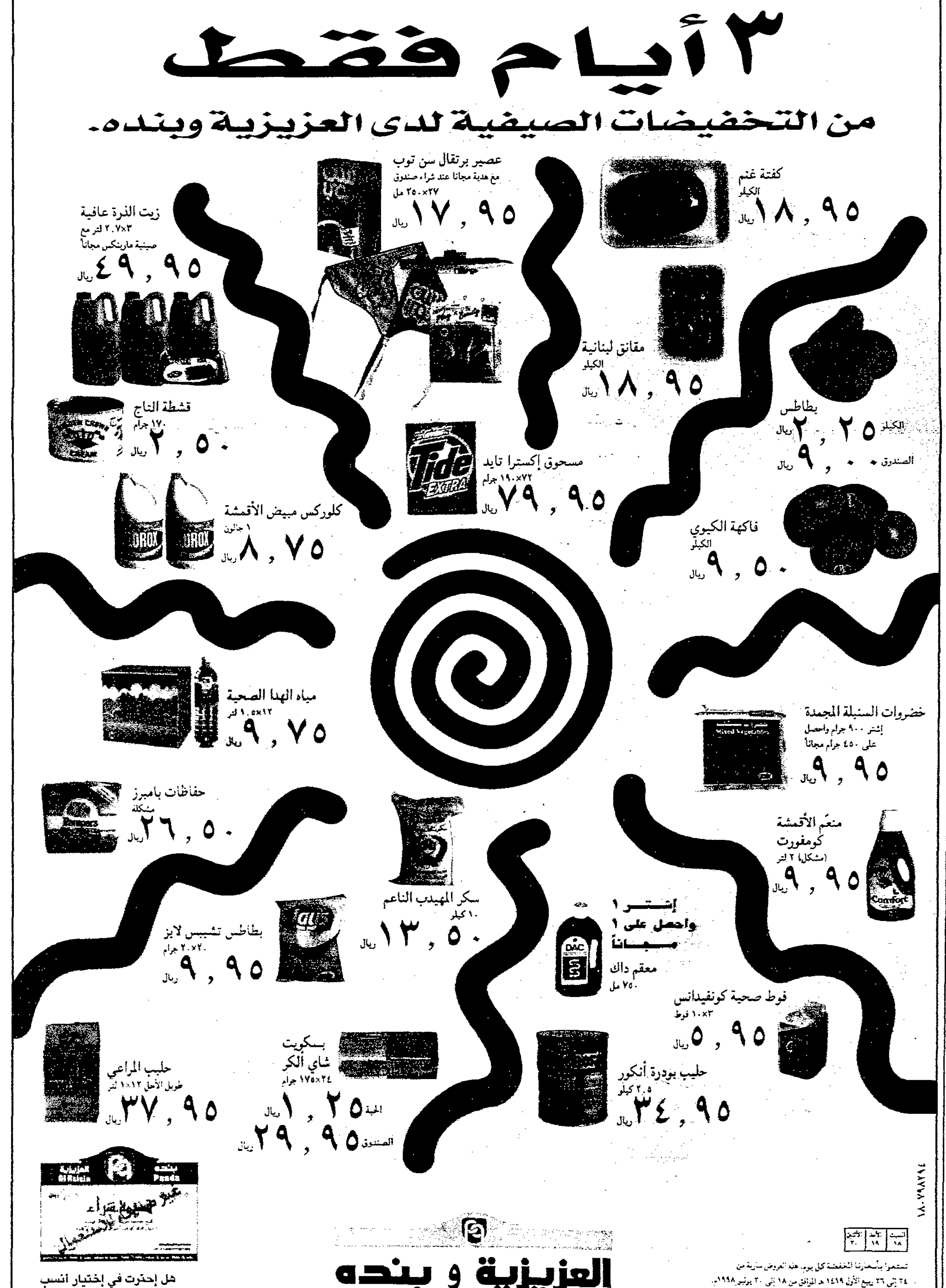
واستحوذ سهم البنك العربي على اهتمام المتعاملين، اذ تم تداول 79570 سهما، بقيمة اجمالية مقدارها 16,97 مليون دينار، اي نحو 75 في المائة من اجمالي الحجم المتداول في البورصة، واقفل السهم على ارتفاع مقداره 12,5 دينار، وبلغ اعلى مستوى له واقفل عند 12,5 دينار.

وكشفت مجموعة البنك العربي المصرفية عن ارباح قياسية في النصف الاول للعام الحالي مقدارها 163 مليون دولار، ومن المتوقع ان يحقق البنك ارباحا قياسية اخرى في نهاية السنة المالية الحالية.

الرقم القياسي العام للاسعار المرجح بالقيمة السوقية لانشط 66 شركة اقفل على ارتفاع مقداره 3,89 نقطة، بنسبة 2,22 في المائة وبلغ 178,82 نقطة.

ولدى مقارنة اسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اقفال اسهم 42 شركة، وانخفاض اقفال اسهم 36 شركة، فيما حافظت 25 شركة على اسعارها السابقة بدون تغيير.

وحصدت اسهم البنوك افضل المكاسب، وارتفع مؤشر القطاع بنسبة 4,95 في المائة، ومؤشر التامين 3,1في المائة، مقارنة مع خسائر متفاوتة لقطاعي الخدمات والصناعة.



صندوق جديد يطرحه البنك الأهلي التجاري

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك الأهلي التجاري عن طرح صندوق الأهلي المضمون للأسهم الاميركية، وهو الصندوق الخامس من سلسلة صناديق رأس المال المضمون التي يرى البنك الأهلي التجاري توفيرها لعملائه في السوق المحلية.

وقال البنك في بيان ان الصندوق الثالث من هذه السلسلة حقق مؤخرا عائدا لمستثمريه مقداره 10,7719% على راس المال المستثمر في الصندوق والذي استمرت فترته عاما واحدا. واضاف ان النتائج الايجابية لأداء الصندوق الرابع من هذه السلسلة والذي سوف تنتهي مدته في 8 يناير (كانون الثاني) 1999 قد فاقت النتائج المتوقعة له للفترة من بدء طرحه حتى الآن من السنة.

وتوقع البنك ان يحقق الصندوق الجديد عائدا مقداره 11,5% مع ضمان رأس المال المستثمر، من خلال اداء مؤشر ستاندرد اند بور 500 والذي يضم اكبر 500 شركة اميركية من ناحية حجم رأس المال والذي يستثمر فيه الصندوق.

وبما ان الصندوق الجديد مفتوح بتقييم سنوي، فان الاصول المستثمرة في الصندوق للسنة الاولى سوف تكون مربوطة ولن يسمح بالاشتراك او السحب حتى انتهاء فترة السنة. وسوف يعتمد تقدير العائد المتوقع لكل سنة على وضع السوق للشركات التي يشملها المؤشر الذي يستثمر فيه الصندوق. وقد تم تحديد الحد الأدنى للاشتراك في الصندوق بمبلغ مائة ألف دولار اميركي للسنة الاولى ومن ثم عشرة آلاف دولار للسنوات التي تليها، علما بان الاكتتاب في الصندوق للسنة الاولى سوف ينتهي في السابع من ربيع الثاني 1419هـ الموافق 30 يوليو (تموز) 1998.

تستحق مطلع العام المقبل

«المركزي الأردني» يطرح اليوم أذونات خزينة بمبلغ 70.5 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني في مذكرة وجهها الى البنوك المرخصة عن طرح الاصدار الاول من اذونات الخزينة الاردنية بمبلغ 54 مليون دينار اردني (70,5 مليون دولار) استحقاق 1999/1/20. وقال البنك في بيان ان الاذونات ستصدر على شكل قيد دفتري في سجلات البنك المركزي الاردني وبمبلغ عشرة آلاف دينار ومضاعفاته. كما انها تطرح للبيع بخصم وبالمزاد للبنوك المرخصة، حيث تتقدم البنوك التي ترغب في الاكتتاب بهذه الاذونات بعرض واحد بسعر الشراء لكل مئة دينار. ويكون الحد الاعلى الممكن بيعه للبنك الواحد ما نسبته 20 في المائة من القيمة الاسمية للاصدار. ويبدأ تقديم طلبات المزاودة لشراء الاذونات اعتبارا من اليوم. ويجوز للاشخاص الطبيعيين والاعتباريين شراء اذونات خزينة من محافظ البنوك المرخصة التي تتولى الشراء نيابة عنهم ضمن ما تزاود به البنوك نفسها.

وسيتم قيد قيمة البيع للاذونات المخصصة لكل بنك من البنوك المحالة عليهم وذلك مقابل تسجيل القيمة الاسمية لتلك الاذونات في سجلات البنك المركزي لحسابات تلك البنوك، وستكون هذه الاذونات قابلة للتداول ويتم التعامل بها في السوق الثانوي بيعا وشراء بين البنوك لصالحها او لصالح عملائها مباشرة من خلال محافظهم.

ويقوم البنك المركزي بدور التقاص للاذونات والمدفوعات المصاحبة لها من خلال حسابات البنوك المرخصة لديه ويقوم بقيد القيمة الاسمية لهذه الاذونات عند استحقاقها لحسابات البنوك التي تملكها. ويعفى من ضريبة الدخل 50 في المائة من الارباح الناشئة عن الاستثمار في اذونات الخزينة.

كما اعلن البنك المركزي الاردني عن بيع 9,2 مليون دينار من سندات التنمية لاجل خمس سنوات الى الافراد وصناديق الادخار والاستثمار والتقاعد وشركات التامين ومؤسسة الضمان الاجتماعي وباقي الاشخاص المعنويين.

وطلب البنك في مذكرة الى البنوك المرخصة تعميم هذا الاعلان على جميع فروع البنوك وطلب منهم قبول طلبات شراء هذه السندات المقدمة من الاشخاص الطبيعيين والمعنويين المقيمين وغير المقيمين واتباع اسلوب الشراء، وتشمل الشروط الرئيسية للاصدار.

«دويتشه بنك» ينوي توسيع عملياته في الولايات المتحدة

بون: من احمد كمال حمدي

اعلن رولف بروير، الناطق الرسمي بلسان مصرف «دويتشه بنك» الالماني الذي يتولى منصب رئيس مجلس ادارة هيئة البورصة الالمانية في فرانكفورت بان البنك الذي يحتل المرتبة الاولى في قائمة المصارف الالمانية ينوي توسيع نشاطه والتزاماته في الخارج، وخاصة في مضمار عمليات الاستثمار المالي ومؤسساته لا سيما في الولايات المتحدة الاميركية، الى جانب اسواق القارة الآسيوية وخاصة في اليابان وكوريا الجنوبية.

وتفيد المعلومات المتوفرة في عاصمة المال والمصارف والبورصة الالمانية فرانكفورت بان توسيع نشاط «دويتشه بنك» في الاسواق الاميركية سوف يتركز على المشاركة في مؤسسات مالية اجنبية عاملة في مضمار التمويل والمشورة المالية الى جانب شراء حصص في المصارف الاخرى دون تحديد اسماء معينة في هذا المجال، الامر الذي لا يعود الى اسباب مالية بل لاسباب ادارية وتخطيطية، اذ تتوفر لدى هذا البنك الالماني الكبير مبالغ كبيرة جدا لتنفيذ مخططها هذا، تزيد في الوقت الحاضر على 40 مليار مارك الماني (حوالي 24 مليار دولار اميركي).

وتنوي ادارة «دويتشه بنك» بشرائها احد بنوك الاستثمار في الولايات المتحدة، سد الثغرة التي احدثها انتقال مجموعة اقتصادية ومالية اميركية كبيرة مقرها سيليكون فالي من مجال التعاون بينها وبين هذا البنك الالماني، الى بنك «كريدي سويس / فيرست بوسطن» المنافس لدويتشه بنك، الامر الذي يتطلب منه معالجة هذا الوضع الذي يعود عليه بخسائر فادحة.

نتائج مسابقة «ابحث عن الكرة»

جوائز

● جرى في دبي اخيراً السحب في مسابقة «ابحث عن الكرة» والتي تم اطلاقها من قبل في جميع محلات البيع بالتجزئة في دولة الامارات العربية المتحدة حيث كانت جائزتها الاولى تذكرة سفر الى فرنسا لقضاء ثلاثة ايام في باريس وحضور مباريات كاس العالم وفاز بها محمد عبد الله.

وفاز بالجائزة الثانية في المسابقة نفسها ريشي تريفيدي وهي عبارة عن مجموعة ادوات تسلية منزلية وجهاز تلفزيون قياس 21 بوصة. كما حصلت الفائزة الثالثة وهي فوزية علي، على مجموعة من معدات التسلية المنزلية.

وقد اثنى دينس مارتن المدير الاقليمي لقسم قرطاسية جيليت بالشرق الاوسط على مستوى الاسهام في المسابقة والتي قال انها حققت اهدافها الترويجية والتثقيفية.

كونكورد تطلق ساعتها الجديدة «ساراتوجا»

ساعات

● بمناسبة مرور عشر سنوات على طرح ساعة ساراتوجا قدمت كونكورد في عام 1996 فئة ساعات «ساراتوجا إس إل» (الرياضية الفاخرة). تتميز ساعة «ساراتوجا إس إل» للسيدات بتصميمها الرياضي الانيق الذي يتناسب مع طابع الاناقة العصرية واسلوب الحياة النشطة. صممت مفصلات سوار الساعة باتقان تام لتوفر اقصى قدر من الراحة لمعصم من ترتديها، فيما صمم المينا من عرق اللؤلؤ باللون الوردي الجذاب واللون الازرق ليعكس لوحة فنية شاعرية رائعة الجمال في عالم الموضة. صقلت كل قطعة من مفصلات السوار على حدة لتعطي احساساً بدفء وثراء الذهب عيار 18 قيراطاً. وتشتمل التشكيلة على اطارات ساعات مرصعة بالماس المتالق ومينا فريد من الفسيفساء بعرق اللؤلؤ الوردي او الازرق ومؤشرات من الماس. تعمل كل ساعة بنظام الحركة السويسرية وتحتوي على كريستال الزفير ومقاومة للماء حتى عمق 50 متراً.



ساعات ساراتوجا للسيدات تعبير فريد لأسلوب المرأة

فريد هايمان يدشن عطره الجديد

عطور

● منذ العام الماضي - وتحديداً في الربع الاخير منه - اطلق مبدع ومصمم العطور - فريد هايمان عطره الجديد «هوليوود» في الاسواق العالمية، وفي العام الحالي - وتحديداً في الربع الاول منه اطلق نفس هذا العطر النسائي في الاسواق الاميركية التي رحبت بالعطر على طريقتها الخاصة، وذلك من خلال ادخاله في حقيبة معظم او كل السيدات المهتمات بالعطر الجديد المفعم بالرقة والعنوية والخيال الابداعي الشذي، وعطر هوليوود عبارة عن ازهار متالقة بطبقات زاخرة باريج الورد والاساس العطري المكون من عود الصندل والمسك وزهرة الايلنج.

الفرد سانج يطلق «بيور»

● اطلق مبتكر العطور المشهور، الفرد سانج، عطره الجديد «بيور» الذي قال انه يعطي الانسان احساساً بالراحة والتناغم والشعور الطاغي بالهدوء، وهو يقوم على البساطة عندما تشد الانسان رائحته المكونة من المندرين والاركيد المحاطة بباقة بيضاء من الجاردينيا والاناناس والفريزيا والزنبق مع النفوانيا الصينية.

وتضم تشكيلة «بيور» الى جانب العطر الجديد مستحضرات الاستحمام والعناية بالبشرة مثل «لو بيور» لترطيب البشرة، وهو غني بمشتقات الحليب واوراق شاي الياسمين التي تضفي عليها رائحة الربيع الشفافة المنعشة.

عطر بخاخ جديد من تومي

● لان المراة تحتاج خلال الصيف والربيع لعطر خفيف يناسب اجواء ومناخات هذين الفصلين من السنة فقد قام المصمم الجريء تومي هيلفيجر باطلاق فكرة مبتكرة لاستخدام عطره النسائي الشهير البخاخ Tommy Girl Sparkling Body Mist الذي يعطي رائحة عطر جميل مع العناية بالبشرة في وقت واحد.

ويقول مصمم العطر الجديد ان هذا المنتج الفريد يقوم بتغليف البشرة بغلالة حريرية ناعمة من المواد المرطبة والمنعشة بحيث تصبح بنعومة بشرة الاطفال.

«آيسر» تطرح جهاز كومبيوتر شخصي

منتجات جديدة

● اعلنت شركة آيسر كومبيوتر - الشرق الأوسط - مؤخرا عن تقديمها كومبيوترا شخصيا جديدا عالي الاداء ومتعدد الوسائط وهو «آيسر انترا 3000» والذي سيكون بيد المستهلك بسعر يقل عن الف دولار اميركي وفقا لما اعلنته الشركة. وقد تم تجهيز الكومبيوتر الجديد «آيسر انتر 3000» بمعالج انتل 200 ميجاهيرتز ام ام اكس وذاكرة 16 ميجا بايت وسواقة هارديسك 2,1 جيجا بايت مع شاشة عرض قياس 14 بوصة وسي دي روم قياس 24، وبطاقة صوتية ومكبرات صوت ونظام فاكس موديم، الى جانب تسع برمجيات بما فيها برنامج وندوز 95 باللغتين العربية والانجليزية.

وقال ادريان تشانغ مدير عام «آيسر» في الشرق الأوسط ان هذا الجهاز الجديد صمم بشكل اساسي ليلبي احتياجات المستخدمين في المنزل، وكذلك مستخدمي الانترنت بالاضافة للمجالات التعليمية.

وكانت آيسر قد اعلنت مؤخرا عن تعاون بينها وبين انتل من خلال اتفاق وقع مؤخرا في دبي يقضي باستخدام آيسر احدث الابتكارات التكنولوجية الخاصة بالمعالجات التي توفرها انتل سيليزون في اجهزة الكومبيوتر والتي سبق لآيسر استخدامها في جهاز كومبيوتر باور 4000 واجهزة كومبيوتر آيسر الشخصية التجارية المتوسطة الحجم.

لجنة كأس «BMW» للجولف تختار دبي لإقامة نهائيات البطولة العالمية 1998

رياضة

● يصل دبي اكثر من 180 لاعب جولف من مختلف انحاء العالم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم للمنافسة في نهائيات كاس BMW للجولف الدولية التي تعد من اضخم بطولات الجولف للهواة في العالم وتستقطب سنوياً اكثر من 100 الف مشارك.

وجاء الاعلان عن اقامة نهائيات البطولة في دبي بعد وقت قصير من انهاء لجنة كاس BMW للجولف ومقرها مدينة ميونيخ في المانيا زيارتها الى الامارة لاتخاذ قرارها النهائي بعد عملية تقييم شاملة لملاعب الجولف والمرافق الترفيهية العالمية المستوى المتوفرة في دبي.

وفي هذا الاطار، قال هيندريك فون كونهايم، مدير عام BMW الشرق الأوسط: «نحن سعداء باختيار دبي لاقامة هذا الحدث الرفيع المستوى. ويتيح اقامة نهائيات بطولة BMW للجولف في دبي فرصة كبيرة للفت انظار واهتمام العالم الى المرافق الرياضية والترفيهية الفائقة المستوى المتوفرة في دبي ويرسخ مكانة دبي كواحدة من اهم العواصم الرياضية والترفيهية في العالم».

«يو بي إس» تشارك في الألعاب الأولمبية الشتوية باليابان

● تشارك «يو. بي. اس» لتوصيل البريد السريع عبر العالم في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية للعام الحالي من خلال دعمها للدورة وايضاً من خلال مشاركة احد موظفيها ضمن فريق التزحلق بالقوارب في الالعاب الاولمبية.

وسيدخل بيتر كولوتوروس الموظف بالشركة الشهرة من خلال برنامج المساعدة في تدريب اللاعبين الرياضيين حيث سيظهر ضمن الفريق اليوناني للتزحلق بالقوارب في مدينة ناغانو اليابانية حيث يكون دوره هو دفع القارب مع بقية اعضاء الفريق.

وتعليقاً على هذه المشاركة الدولية المهمة قال داميان بوند المدير الاقليمي لعمليات «يو. بي. إس» الشرق الأوسط: نحو فخورون بهذه المشاركة وبدعمنا لموظفينا من اجل حصولهم على الميدالية الذهبية في الالعاب الاولمبية الشتوية، وليس الهدف دعم اسم الشركة وحسب، بل دعم المواهب الصاعدة من خلال برنامج الشركة الذي يدعم كل الرياضيين الموهوبين العاملين معها ويقدم لهم كافة المساعدات الممكنة لتصعيد مشاركتهم في مختلف الانشطة الرياضية.

فريق بيبسي تألق في كأس العالم

● اكتسب برنامج بيبسي كولا الترويجي «الجيل المقبل» لكرة القدم زخما جديدا عقب تأهل ستة من لاعبي فريق بيبسي الى الدور نصف النهائي في منافسات كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم التي اقيمت في فرنسا.

وكانت بيبسي قد ظلت تبحث لاكثر من عام عن اللاعبين الذين يمكنهم الاسهام في تاصيل روح «الجيل المقبل» من خلال مهاراتهم الفنية وشخصياتهم القوية وقبولهم العالمي.

ويبدو فريق بيبسي دائما ممتازا على الورق لكن الاسابيع القليلة الماضية اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان هذا الفريق ايضا قوي وممتاز في الملاعب الخضراء.

ومن بين نجوم فريق بيبسي من منتخب البرازيل كل من روبرتو كارلوس ودينيلسون وريفالدو ومن منتخب فرنسا لوران وكريستيان كاريمبو ومن منتخب كرواتيا ديفيد شوكر هداف البطولة.

«العرض بالبلازما» جهاز تلفزيوني جديد

● في مؤتمر صحفي عقدته شركة Fujitsu General Limited في بيروت مؤخرا اعلن عن اطلاق جهاز العرض التلفزيوني الجديد والذي اطلق عليه اسم «العرض بالبلازما»، وذلك من خلال الموديل الجديد PDS 4203 والذي يقدم صورة عالية الجودة ويمكن توصيلها مع كافة الوسائل المتعددة الوسائط في حقل التطبيقات المتنامي.

وقال مدير التسويق بالشركة في المؤتمر الصحفي الذي عقد بفندق الماريوت ببيروت لاطلاق هذا النموذج الجديد من تلفزيون البلازما: اننا اول مصنع في العالم قام منذ عام 1993 بتطوير وانتاج هذا الجهاز الذي يتمتع بعدد من المزايا وفي مقدمتها الشاشة العريضة والتي تعطي مسرحاً منزلياً متكاملا، وهي خفيفة الوزن ومتعددة الاغراض مثل عرض الاعلانات الالكترونية او كالة تقديم عند ايصال الشاشة بالكومبيوتر الشخصي في المؤتمرات وخلاف ذلك من القدرات التقنية العالية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم سبتمبر

	0,03
أمس	13,06
السابق	13,09

الذهب

	1,35
أمس	293,60
السابق	294,95

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
161,1	6,2	57,20	53,85
16570,78	9334,37 منتصف المعاملات	6174,0	6147,87

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,03	الين 228,85	الاسترليني 0,0043	الين 139,60
الدولار 0,5590	الدولار 1,6393	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6100
الاسترليني 0,3410	المارك 2,9332	المارك 0,0128	المارك 1,7889

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1588
ريال قطري	3,6403	5,9774
ريال عماني	0,3860	0,6338
درهم اماراتي	3,6730	6,0311
دينار بحريني	0,3770	0,6190
دينار كويتي	0,3065	0,5033
دينار اردني	0,7090	1,1642
جنيه مصري	3,4100	5,5992

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8500
شلن نمساوي	12,575
فرنك فرنسي	5,9925
فلورين هولندي	2,0150
ليرة ايطالية	1763,00
ايكو	1,1050
دولار كندي	1,4875
بيزيتا اسبانية	151,7
فرنك سويسري	1,5040
دراخما يونانية	297,30
كرونة دنماركية	6,81

بعد معارضة وزارة الدفاع الأميركية وقلقها من احتمال تقويض التنافس

«لوكهيد مارتين» تتخلى نهائيا عن خطة شراء «نورثورب جرومان»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان واجهت معارضة قوية من قبل وزارة الدفاع الاميركية اعلنت شركة «لوكهيد مارتين كورب» عن تخليها عن صفقة السيطرة على منافستها «نورثورب جرومان كورب» للمنتجات الدفاعية التي قدرت في حينها عند 10,7 مليار دولار.

فقد انهارت محادثات «لوكهيد» مع وزارة الدفاع الاميركية يوم الاربعاء الماضي. وقال فانيس كوفمان رئيس شركة «لوكهيد» في بيان حول تخلي الشركة عن خطة السيطرة «ان عدم قدرتنا على التوصل الى حل مقبول زائد قلقنا بشأن الخلاف مع زبائننا الرئيسيين، قد حتما اتخاذ هذا القرار».

وقال كوفمان انه واثق بشأن مستقبل شركته التي تعتبر ثاني اكبر شركة في العالم في مجال العقود الفضائية والدفاعية والتي تشكلت في عام 1995 اثر اندماج شركتي «لوكهيد» و«مارتين ماريانا». كما اكد على التزام الشركة بالتعاون في المستقبل مع شركة «نورثورب».

وفي معارضتها لخطة اندماج «لوكهيد» و«نورثورب» قالت الحكومة الاميركية ان هذا الاندماج، الذي تم الاعلان عنه اول مرة في يوليو (تموز) من العام الماضي، سيقضي على التنافس في عدد من مجالات صناعة الدفاع.

والمعروف ان وزارة الدفاع الاميركية هي الزبون الوحيد للعديد من المنتجات التي تصنعها شركتا «لوكهيد» و«نورثورب».

وقد رحبت وزارة العدل الاميركية بقرار «لوكهيد»، مشيرة الى انها تتفق مع وزارة الدفاع في معارضة خطة الاندماج المقترحة. وقال جويل كلاين، رئيس قسم مكافحة الاحتكار التابع لوزارة العدل الاميركية «ذلك يعني ان الحكومة الاميركية والشعب الاميركي سيستمران بالتمتع بمنتجات عسكرية تتميز باعلى مستويات الجودة وباقل التكاليف الممكنة بالنسبة لدافعي الضرائب الاميركيين».

والمعروف ان شركة «لوكهيد» تنتج طائرات «اف 16» وطائرة «سي 130» للشحن وطائرة الشبح «اف 117»، في حين تنتج شركة «نورثورب» طائرات «بي 2» القاصفة وتعد واحدة من اكبر الجهات المقاولة مع شركة «بوينج» العملاقة المنتجة للطائرات التجارية.

وكان لعملية الاندماج بين «لوكهيد» و«نورثورب» ان تتمخض عن منافس وحيد لشركة «بوينج» العملاقة التي سيطرت في العام الماضي على شركة «ماكدونيل دوجلاس».

وفي مارس (آذار) الماضي اقدمت وزارة العدل الاميركية على رفع دعوى قضائية في محكمة اتحادية بولاية واشنطن بهدف منع الشركتين من الاندماج. وقد سعت الشركتان لتجنب هذه الدعوى رغم ان بدء تداولاتهما قد تحدد في الثامن من سيتمبر (ايلول) المقبل.

ويذكر محللون ان معارضة وزارة الدفاع كانت وراء فشل خطة الاندماج بين «لوكهيد» و«نورثورب» وذلك بعد ان اعتبرت الوزارة ان دمج الشركتين لن يساعد على الحفاظ على تنافس صحي في صناعة الدفاع والفضاء.

وعلى الرغم من فشل خطة الاندماج فقد اعلن كينت كريسا، رئيس مجلس ادارة شركة «نورثورب» ان شركته تتمتع بآفاق نمو قوي على المدى البعيد. وعبر كريسا عن تفاؤله بآفاق مبيعات الشركة في المدى القصير، وقال ان هذه المبيعات «سترتفع الى 12 مليار دولار في عام 2002 من 10 مليارات دولار».

دراسة: عودة النمو إلى الاقتصادات الآسيوية مرهونة بتطبيق الإصلاحات

بروكسل ـ رويترز: ذكرت دراسة نشرت امس ان توقعات النمو في المدى البعيد بالنسبة لاسيا بعد الازمة الاقتصادية التي اجتاحتها افضل مما يعتقد كثيرون. وقالت الدراسة التي اجرتها جماعة ابحاث تدعى «هيئة مؤتمر أوروبا» ان عودة اسيا للنمو الاقتصادي القوي تتوقف على الاصلاحات الاقتصادية التي صممت لزيادة القدرة على المنافسة وتكثيف انتشار التكنولوجيا الاجنبية وتعزيز الانتاجية.

وجاء في بيان هيئة مؤتمر اوروبا ان «الاضطرابات المالية والاقتصادية في تايلاند واليابان واندونيسيا وكوريا الجنوبية ستعطل بوضوح النمو في هذه الدول خلال العام القادم لكن التشاؤم بشأن اسيا مبالغ فيه».

وكتب الدراسة التي حملت عنوان «الاحتمالات بالنسبة للاقتصاد العالمي.. اسيا بعد الازمة.. التحديات التي تواجه العودة الى النمو السريع» مدير هيئة المؤتمر للابحاث الاقتصادية روبرت مكوكين والمدير الاستشاري للابحاث الاقتصادية الدولية بارت فان آرك.

وقال مكوكين في البيان «هذه الدول لديها عديد من الفرص للتوسع والنمو بشرط ان تتمكن الحكومات من خلق بيئات محلية اقدر على المنافسة تجعل الموارد تتدفق الى اكثر الاستخدامات قيمة».

وذكر فان آرك انه يوجد مجال كبير للنمو السريع في المدى البعيد للمساعدة في تضييق الفجوة في مستويات المعيشة مع الدول الغنية في العالم رغم الفروق بين الدول الاسيوية. لكن التقرير قال انه توجد حاجة ماسة لتعزيز الانتاجية في الدول التي اصبحت صناعية حديثا مثل هونج كونج وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان مشيرا الى ان الانتاجية في تلك الدول كانت اقل من نصف الانتاجية في الولايات المتحدة. وقال مكوكين ان اسيا وصلت الى الحد الاقصى لامكانياتها. وتابع «لكن الفرص في اسيا لن تتحقق دون مواصلة الاصلاحات الاقتصادية التي كانت تفتح اسواقا وتدعم اعادة الهيكلة والتحول في العديد من الدول الاسيوية في العقود الثلاثة الماضية».

وقال ان الدول الاسيوية التي قدمت «ارضية خصبة للمنافسة» ستستمر في كونها رهانا جيدا للاستثمار.

وتطرق التقرير الى الصين فقال ان مستويات نصيب الفرد من الدخل والانتاجية مازالت في نطاق منخفض في منطقة اسيا رغم النمو السريع. لكن التقرير قال «توجد امكانات هائلة للتحسن والصين تستفيد من ذلك». وتابع التقرير ان القطاع الخاص ينمو بسرعة وقطاع الشركات المملوكة للدولة يخضع لاصلاحات رئيسية تتعلق بحقوق الملكية مما يساعد النمو في المدى البعيد.

وجاء في التقرير «ان الصين ايضا منفتحة على الاستثمارات الاجنبية. وهي قناة مهمة لنقل التكنولوجيا». غير انه اكد ان الصين تحتاج الى تحسين مرونة الاسواق. وذكر التقرير انه يتعين على اليابان وهي اكثر اقتصاديات اسيا نضوجا ان تعالج الخلل الخطير في الهيكل الاقتصادي.

موجـز

نمو الإنتاج الصناعي في الصين بنسبة 7,9%

● قال مكتب الاحصاء الحكومي امس الجمعة ان الانتاج الصناعي في الصين نما بنسبة 7,9 في المائة في النصف الاول من العام الحالي مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وتستهدف الصين تحقيق زيادة نسبتها 11 في المائة في الانتاج الصناعي للوفاء بمستوى مستهدف قدره ثمانية في المائة لنمو الناتج المحلي الاجمالي. ونقلت رويترز عن مكتب الاحصاء قوله ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة الفعلية في الصين تراجعت بنسبة 1,3 في المائة في النصف الاول من العام الحالي الى 20,5 مليار دولار. لكنه اضاف ان التعاقدات الاستثمارية الاجنبية في الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى نهاية يونيو (حزيران) زادت بنسبة 5,5 في المائة الى 24,2 مليار دولار.

«رويترز» تتوقع ثبات أو انخفاض أرباحها

● قال محللون في المجال الاعلامي ان مجموعة «رويترز» العالمية للاخبار والمعلومات تتوقع ثبات مستوى ارباحها أو انخفاضه في النصف الاول من العام الحالي والمقرر اعلانها الاسبوع المقبل بسبب تكاليف الالفية. وقالت رويترز ان المقارنات ستظهر اختلافا في أرباح الشركة قبل خصم الضرائب بسبب اعادة تنظيم لرأسمالها اخيرا اعادت المجموعة بمقتضاه 1,48 مليار جنيه استرليني الى حملة الاسهم وتخلصت من مخزونها النقدي وهو ما ادى لخفض حاد في الايرادات.

وعلى أساس مقارنة قبل خصم الضرائب فمن المتوقع ان تنخفض ارباح «رويترز» الى ما يتراوح بين 280 مليونا و313 مليون جنيه استرليني (458 مليونا الى 512 مليون دولار) خلال الستة الاشهر منذ بداية العام حتى يونيو (حزيران) مقارنة مع 333 مليونا في الفترة نفسها قبل عام.

«وول ستريت» تبعث النشاط مجددا في البورصات الأوروبية والين يواصل الارتفاع

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استأنفت اسعار الاسهم الاوروبية امس ارتفاعها لتفاؤل المستثمرين بالاغلاق القياسي لبورصة وول ستريت في حين واصلت العملة اليابانية ارتفاعها وسط امال في ان يتمكن الزعيم الياباني الجديد من دفع الاصلاحات الاقتصادية في ثاني اكبر اقتصاد في العالم.

واقتربت بورصات لندن وفرانكفورت وباريس الى حد كبير من أعلى مستوياتها على الاطلاق بعد ان قفز مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الرائدة في الولايات المتحدة 93,72 نقطة الليلة قبل الماضية ليغلق على مستوى قياسي بلغ 9328,19 نقطة.

لكن متعاملا قال ان حجم التعاملات كان خفيفا قبل انتهاء التعامل في عقود خيارات الاسهم والمؤشر.

وقال متعامل في لندن «لدينا موقف سياسي صعب اخر يتطور في طوكيو وعندنا انتهاء التعامل في عقود خيارات». وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة صناعية كبرى 41 نقطة او 0,68 في المائة، مقتربا من اعلى مستوياته على الاطلاق. وقادت التعاملات الاجلة على مؤشر فاينانشال تايمز موجة الصعود. وأعلى مستوى لمؤشر فاينانشال تايمز هو 618,4 نقطة وسجله أول يوم الاربعاء الماضي.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر اكسترا داكس 34 نقطة او 0,56 في المائة. وفي باريس صعد مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما 20 نقطة او 0,45 في المائة.

وفي وقت سابق من يوم امس هبطت الاسهم اليابانية في نهاية التعاملات مع اقبال المتعاملين على البيع لجني الارباح قبل عطلة نهاية اسبوع طويلة تستمر ثلاثة أيام وسط غموض الوضع السياسي. وتترقب الاسواق لمعرفة من سيصبح رئيس الوزراء المقبل لليابان بعد استقالة ريوتارو هاشيموتو. وانهى مؤشر نيكي الجلسة منخفضا 161,14 نقطة عند 16570,78 نقطة.

واغلقت الاسهم في بورصة هونغ كونغ على ارتفاع حيث كان مؤشر الاسهم هو القوة الدافعة بدعم من قوة الاسواق الخارجية. وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 36,43 نقطة اي بنسبة 0,49 في المائة ليغلق في نهاية المعاملات على 8628,93 نقطة بعد ان صعد في وقت سابق الى 8712,07 نقطة بفضل الاغلاق القياسي في بورصة وول ستريت الليلة السابقة.

وفي اسواق الصرف استفاد الين من استقالة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يوم الاثنين الماضي الذي ينظر الى الاداء السيئ لحزبه الديمقراطي الحر الحاكم في انتخابات يوم الاحد الماضي على انه عدم رضا الناخبين عن أسلوب معالجته للاقتصاد المتعثر لليابان.

ويدور السباق الان لاختيار خليفة لهاشيموتو. وقال متعاملون ان السوق تفضل سيروكو كاجيياما وهو وزير سابق ومؤيد صريح لاصلاحات المصارف لشغل منصب رئيس الوزراء الشاغر. واعلن كل من كاجيياما ووزير الخارجية كيزو اوبوتشي رسميا ترشيح نفسه للمنصب. ومن المقرر اجراء اقتراع يوم 24 يوليو (تموز). وقال محللون انه من المرجح ان تبقى الشكوك التي تخيم على الانتخابات المتعاملين بعيدا عن السوق قبل الاقتراع.

وارتفع الين امام الدولار وتارجح حول مستوى 139 ينا. وانخفض الدولار أمام المارك الالماني.

واستقر الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار مع غياب صدور بيانات اقتصادية مهمة في بريطانيا.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7890 مارك و139,63 ين مقارنة مع 1,792 مارك و139,76 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6403 دولار و2,9317 مارك بالمقارنة مع 1,6380 دولار و2,9325 مارك امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 29,50 نقطة الى 6146 نقطة. كما زاد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 65,09 نقطة الى 6159,11 نقطة. وصعد مؤشر كاك في بورصة باريس 32,74 نقطة الى 4398,87 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس 293,60 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 294,95 دولار في جلسة القطع السابقة. وبلغ سعر الفضة 5,3 دولار بالمقارنة مع 5,32 دولار امس الاول.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

أبنية البصرة التراثية تتعرض للانهيار والتآكل

● تعرضت قبة اقدم جوامع البصرة (جامع الكواز) للانهيار اخيراً بسبب الاهمال وعدم صيانة هذا الجامع الاثري الذي يقع في الجزء القديم من مدينة البصرة (600 كيلومتر جنوب بغداد). وقال خالد أحمد البصري، وهو مهندس معماري من سكان مدينة البصرة، غادر العراق اخيراً الى السويد، إن معظم البنايات التراثية في البصرة تعرضت للانهيار بسبب عدم صيانتها وعدم تخصيص المبالغ اللازمة لذلك. وأضاف البصري في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» من مدينة مالمو في السويد إن البصرة تضم تراثاً معمارياً متميزاً بشناشيله وزخارفه الحائطية والسقوف الزجاجية المزينة بالرسوم، وان عمر بعض هذه الابنية يصل الى ثلاثة قرون، ولكن الادارة المحلية او دائرة الآثار والتراث لم تهتم بتلك الابنية بحجة عدم وجود تخصيصات مالية للصيانة والقت مسؤولية صيانتها على عاتق مالكيها فقط.

(عالم الشرق الاوسط)

افتتح اتحاد كشاف لبنان المخيم الكشفي العربي الـ23 اخيراً برعاية رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني وبالتعاون والتنسيق مع الامانة العامة للمنظمة الكشفية العربية ببلدة سمار جبيل (قضاء البترون)، وذلك بمشاركة 19 دولة عربية هي: لبنان والأردن والامارات والبحرين وتونس والجزائر والسعودية والسودان وسورية والعراق وسلطنة عمان وفلسطين وقطر والكويت وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن. تستعرض عفت شهاب الدين من بيروت جوانب من فعاليات هذا المخيم الكشفي.

كشافو العالم العربي يدشنون المدينة الكشفية بلبنان

مشاركون في المخيم الكشفي الذي يعقد حالياً في لبنان (تصوير نبيل المنذر)

أشاد محمد سهيل يموت رئيس اتحاد كشاف لبنان بالمخيم الكشفي العربي الذي يعقد في لبنان حالياً قائلاً ان «لبنان استعاد دوره وعافيته وأعيد تاهيل المدينة الكشفية، فتحقق حلم الكشافين وأملهم بان يكون لهم مركز ومقر بعد ان حالت الحرب دون استعمالها منذ تدشينها بمناسبة استضافة المخيم الكشفي العربي السابع في عام 1974 في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية الذي توخى من اقامتها تكريم الحركة الكشفية لدورها الرائد بخدمة المجتمع اللبناني».

وأضاف يموت «بمبادرة كريمة واهتمام كبير من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري أعيد تكريم الكشافين باهدائهم هذه المدينة تأكيداً وتكريساً لاهتمام الدولة ورعايتها للكشافين في لبنان ليكونوا منارة للشباب اللبناني وطليعة المخلصين في خدمة الوطني».

اما قائد المخيم التنفيذي مصطفى عبد الرسول فقال لـ«الشرق الأوسط» التي جالت في المخيم: «يسر اتحاد كشاف لبنان بالتعاون والتنسيق مع المنظمة الكشفية العربية ان يستضيف وفود الجمعيات الكشفية العربية التي تشارك في الحدث العربي خلال الفترة الممتدة من 10 الى 20 يوليو (تموز) الحالي لانه يوفر فرصاً مناسبة تساعد المشاركين في إعداد انفسهم ليكونوا مواطنين صالحين وتوثيق اواصر الود والصداقة والاخاء وتبادل الخبرات بين المشاركين ومساعدتهم لاكتساب معارف ومهارات وسلوكيات تساعد على اتساع الافق الفكري وتعزيز الروح الكشفي لديهم».

واعتبر عبد الرسول «ان التعريف اعلانياً بالحركة الكشفية لدى الرأي العام يساعد على تنشيطها وتدعيمها لانه يتم التعرف على الثقافات والعادات والاعراق والتقاليد النابعة من التراث الوطني العربي الأصيل».

وأشار الى ان مساحة المدينة الكشفية تبلغ حوالي 295 الف متر كما يبلغ عدد المشاركين في المخيم ما يقارب 1800 مقسمين الى اربع مجموعات وهو عدد كبير جداً. ويعقد هذا المخيم الكشفي كل عامين في دولة عربية يتم اختيارها من قبل المنظمة الكشفية العربية، وهذا العام تمت الموافقة على الطلب الذي تقدم به لبنان لاستضافة المخيم على ارضه، على ان تستضيف المملكة العربية السعودية عام 2000 المخيم الكشفي رقم 24.

وهل التكلفة المادية للمشارك الواحد، قال عبد الرسول ان «المشارك في المخيم يدفع مبلغاً قدره 225 دولاراً اميركياً تكاليف نقله من نقطة الوصول الى المخيم ذهاباً وإياباً وتكاليف الاقامة والتغذية والأنشطة والرحلات المبرمجة ضمن الفترة الممتدة للمخيم».

ويذكر ان شعار هذا المخيم «نداء المغامرة» وقد تم اختياره لمزيد من الاثارة والتشويق والتنويع والتنقل المستمر والمفاجآت السارة والتحديات والمغامرات حسبما أشار الرسول.

وحول البرنامج المحدد للمخيم، قال عبد الرسول:

«الاقامة في المخيم المركزي في المدينة الكشفية. ويكون انتشار الفرق الكشفية باتجاهات متعددة على ارض الجمهورية اللبنانية للقيام بالزيارات للمدن والمناطق اللبنانية التالية: بيروت وطرابلس وصيدا وصور وبعلبك والدامور وقلعة جبيل والشاطئ اللبناني على البحر الأبيض المتوسط».

وحول تكلفة اقامة هذا المخيم، اشار عبد الرسول الى ان تكلفته هي مليونا دولار بين تجهيزات ومعدات ولوازم وشاشات تلفزيون واجهزة كومبيوتر وإنترنت وقال: «ان هذه الامور كانت من اختصاص مجلس الانماء والاعمار الذي تكفل بتغطية كافة النفقات».

اما نائب رئيس الوفد السعودي محمد سعد العمري فقال لـ«الشرق الأوسط»: ان المملكة تشارك في المخيم بوفد يتالف من 28 مشاركاً. وقال: «المخيم مهم جداً نظراً لاقامته في لبنان بعدما عاد الاستقرار والامن الى اراضيه، وهو يجمع بين عدد كبير من الدول العربية، الامر الذي يخلق نوعاً من التعارف والتالف بين كافة الوفود المشاركة»، وأضاف: «ان المملكة العربية السعودية لا توفر مخيماً كشفياً عربياً الا وتشارك فيه لاظهار وإبراز تراثها العربي الحضاري الاصيل. وهي دائماً حاضرة في كل المخيمات الكشفية ان كانت خليجية او عربية او عالمية».

واعتبر العمري ان «اهم عمل يقوم به الكشاف السعودي هو خدمة حجاج بيت الله الحرام سنوياً» مشيراً الى ان اختيار المشاركين في هذا المخيم يكون من خلال ضوابط معينة تحكم الجمعيات الكشفية السعودية التي تختار هي المشاركين».

واعتبر العمري «ان المملكة العربية السعودية سيكون لها حظ كبير باستضافة المخيم الكشفي العربي رقم 24 عام 2000 وستكون المشاركة كبيرة طبعاً نظراً لما تتمتع به السعودية من مكانة عظيمة وسط الدول العربية والعالم العربي، ونأمل مشاركة لبنانية فعالة في هذا المخيم المقبل».

الكشاف محمد ابراهيم البغمي (سعودي - 18 عاماً) قال «ان هذه هي المرة الأولى التي اشارك فيها بمخيم كشفي عربي يتميز بتبادل المعرفة والصداقة والخبرة والاطلاع وزيارة مناطق لبنانية سياحية وإقامة المشاغل والورش والسهرات اليومية، بالاضافة الى مشاركته في العاب متنوعة مثل السباحة».

الكشاف سامي محمد الرامدي (سعودي - 16 عاماً) اعتبر «ان المخيم ممتاز، والبرنامج حافل ولا وقت فراغ اطلاقاً، لاننا نستيقظ الساعة السادسة صباحاً وننام الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً، بالاضافة الى اقامة الندوات والمحاضرات الثقافية والاجتماعية المتنوعة». واعتبر سامي الذي سبق ان شارك في مخيم كشفي في الكويت ان هذا المخيم في لبنان افضل من المخيم السابق نظراً للعدد الكبير من المشاركين، مشيراً الى انه وجد لبنان افضل مما توقعه.

الكشاف محمود عبدالكريم مازي (سعودي - 17 عاماً) قال: «ان الوفد السعودي المشارك احضر معه عدداً كبيراً من التحف والآثار التي تتميز بها المملكة العربية السعودية لتقديمها وعرضها في المعرض المئوي اقامته في المخيم كي تتعرف كل الوفود العربية المشاركة على الحضارة السعودية».

الكشاف محمد المهيري (اماراتي - 15 عاماً) قال: «يتميز هذا المخيم بمشاركة واسعة، وتعرفت على عدد كبير من الكشافين العرب الذين تبادلت معهم الهدايا التذكارية، وانا معجب جداً بالكشاف اللبناني، وبالندوات المفيدة التي تعطى لنا خاصة الندوة حول المخدرات والبيئة...».

الكشاف عصام طرابلسي (لبناني - 14 عاماً) قال: «هذه هي المرة الأولى التي اشارك فيها في مخيم كشفي عربي، والمحاضرات التي نتلقاها مفيدة جداً لاننا نتعرف على مواضيع جديدة لم يسبق لنا ان تعلمناها».

اما مفوض عام اتحاد كشاف لبنان وقائد البعثة اللبنانية امين ميقاتي فقال: «تتالف البعثة اللبنانية من 500 مشارك، وهذا المخيم له دلالة كبيرة لانه يجمع عدداً كبيراً من الدول العربية، والبعثة اللبنانية هي اكبر بعثة مشاركة لان لبنان هو البلد المضيف».

وأضاف: «ان الاستعدادات بدأت منذ اربعة اشهر لانجاح هذا المخيم الذي يتميز بضخامة مساحته، وقد ابدت الامانة العامة للمنظمة الكشفية العربية اعجابها الشديد به لاكثر من سبب، فنذكر على سبيل المثال المشاركة العربية المكثفة والبرنامج الثقافي المحدد، ولاحظنا مدى التالف بين كافة الوفود العربية المشاركة، خاصة ان كل وفد يحاول اظهار صورة بلده للوفد الاخر الامر الذي يخلق جواً حميماً من المعرفة والاطلاع».

واعتبر ميقاتي ان لبنان بلد كشفي وهو يشهد اليوم عرسا كشفياً عربيا في ربوعه وان آخر مخيم قد اقيم فيه كان عام 1974.

هناك مخيمات متنقلة تنتشر في بعض المناطق اللبنانية منها: البيسارية والبقاع ودير القمر، لكن المخيم الاساسي والثابت هو في سمار جبيل اي في المدينة الكشفية.

اما نائب رئيس الوفد الاردني نايف عبد الله النويسي فاعتبر ان «الاردن لم يسبق له ان اقاد مخيماً كشفياً عربياً على ارضه، وهو يسعى جاهدا للاهتمام بهذا الامر، ولكنه يشارك دائما بارسال وفود كشفية لاثبات وجوده العربي، ويبلغ عدد افراد البعثة الاردنية 38 مشاركا.



سياسة فرنسا الخارجية.. محاولة ترسيخ الثابت الأوروبي

د. نجاح كاظم*

تعيش السياسة الخارجية لفرنسا تحولات عديدة او مهمة نتيجة للتطورات الجديدة على مسرح الاحداث، منها تبلور البنية الجديدة للنظام العالمي بعد الحرب الباردة وتراجع قدرات فرنسا العسكرية ومشاكل ركود الاقتصاد الداخلي واتساع مصالح باريس في مناطق واسعة في العالم.

وفي الوقت الذي تجد باريس اهتماماً متزايداً لجهودها من قبل اوروبا ودول حلف الناتو، وتوثيق علاقتها مع المانيا واستقرار مصالحها في هذه المنطقة، نراها تواجه عقبات في مناطقها الكولونية القديمة نذكر منها افريقيا تخصيصاً، كما طرأ بعض التغيير على سياستها تجاه المنطقة العربية عما كانت عليه في عهد الرئيس السابق ميتران، اضافة الى التطور الملحوظ في سياسة باريس تجاه الصين وبلدان شرق آسيا الذين يمثلون ثقلاً كبيراً في النظام الاقتصادي الدولي.

ويعتقد بعض المراقبين ان السياسة الفرنسية تأخذ طابع الاستفزاز للسياسة الأميركية خصوصاً في منطقتي افريقيا والشرق الأوسط وانها جزء من الصراع الدبلوماسي الأميركي - الفرنسي في العالم.

تحديات أفريقيا

تعتبر القارة السمراء من المناطق المهمة بل الحيوية لمصالح فرنسا، والأخيرة هي القوة الكولونية الوحيدة التي تسعى جاهدة للحفاظ على وجودها الكامل في افريقيا وابقائها ضمن دائرة النفوذ الفرنسي. وتعتبر هذه السياسة، من اليسار الميتراني الى اليمين الشيراكي، من ثوابت السياسة الخارجية لباريس، وهذا الاهتمام ناتج من تغلغل الثقافة الفرنسية، اضافة الى وجود روابط تاريخية وتقارب جغرافي مع بلدان افريقيا. وقد عبر غاي مارتن عن هذا الاهتمام «بأن افريقيا منطقة مصالح فرنسا الحيوية - Domain reserve - وخارج حدود القوى الكبرى الأخرى. (جورنال مودرن افريكا - باريس 1995).

وجاءت زيارة جاك شيراك الرئيس الفرنسي يوم 5 و6 سبتمبر (ايلول) الماضي الى موريتانيا بعد اسبوع واحد من اعلان باريس حفاظها على سياستها الافريقية، وحرصها على دعم علاقتها مع هذه القارة ضد النفوذ الأميركي الذي اصبح يهدد مصالحها بصورة جدية.

وتواجه سياسة باريس في هذه القارة تحديات كبيرة بسبب التناقضات في رسم هذه السياسات والاختلاف الواضح بين المواقف الرسمية والعملية. فعندما احرزت جبهة الانقاذ في الجزائر الفوز الساحق في الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الأول) 1991، جاء قرار الجيش بتعليق الدورة الثانية، والغاء نتائج الدورة الأولى، واقالة الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية. وتمت قرارات الجيش حول هذه التطورات الخطيرة بايعاز من الحكومة الميترانية في باريس. ويشير الجيل الجديد من القادة الافريقيين الجدد في وسط وجنوب القارة والذين وصلوا الى دست الحكم عبر انتخابات ديمقراطية، الى تناقضات سياسة فرنسا مع عملية الدمقرطة الجارية في القارة. ومثال ذلك تجاوب ادارة شيراك مع محاولة الانقلاب في فبراير (شباط) 1996 في النيجر، بالرغم من تصريحات باريس العلنية في اعادة الحكومة الشرعية، فانها قررت في النهاية التعاون مع الحكومة العسكرية بقيادة ابراهيم باريه. ناهيك من النقاش الدولي الساخن الذي صاحب تعيين سكرتير الأمم المتحدة في نهاية عام 1996. والذي دعمت فيه فرنسا اعادة انتخاب السكرتير السابق بطرس بطرس غالي، ثم تراجعت عن غالي الناطق بالفرنسية في محاولة ترشيح وجه جديد هو وزير خارجية ساحل العاج امرا أسي الناطق هو الآخر بالفرنسية. وتم انتخاب كوفي انان من غانا والناطق بالانجليزية في النهاية سكرتيراً للأمم المتحدة في 15 ديسمبر 1996.

وترى فرنسا ان رياح التغيير، كما تسميها الولايات المتحدة، من جنوب افريقيا مروراً بتنزانيا والكونغو الشعبية (زائير) ورواندا وصولاً الى السودان، مبادرة اميركية لضرب المصالح الفرنسية في القارة الافريقية، وعكس هذا التنافس الحاد سخونة حرب الكلمات بين واشنطن وباريس عبر وزيريهما وارن كريستوفر وزير خارجية اميركا السابق وكوفرين وزير التعاون الافريقي الفرنسي قبيل مغادرة كريستوفر منصبه في نهاية عام 1996.

ويرى قسم من المراقبين ان وصول هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا الأخير، ساهم في تخفيف حدة التشنج بين باريس وواشنطن، ويرى هذا الوزير من مصلحة فرنسا التعاون او التنسيق مع اميركا وليس الاستقلالية الكاملة للقرار الفرنسي. ولعبت شخصية فيدرين دوراً مهماً في احياء علاقة الارتباط بين البلدين. وساعد الانسجام التام بين فيدرين ومادلين اولبرايت وزيرة خارجية اميركا الى اعتبار واشنطن ان سياسة الارتباط في التعامل مع باريس ضرورة ملحة في اكثر من ملف.

تشنجات الشرق الأوسط

احيا وصول شيراك الى الحكم في فرنسا سياسة ديغول العربية القديمة مع بعض الترتيبات الجديدة لمناسبة العصر الحاضر، ثم اتضح دور فرنسا اكثر عندما ساهمت بشكل فعال في الوصول الى وقف اطلاق النار بين «حزب الله» واسرائيل في ربيع العام الماضي، كما نجحت كذلك في انهاء الصراع اليمني - الاريتري على الجزر المتنازع عليها من قبل الطرفين. ويعكس هذا الأمر فعالية الدبلوماسية الفرنسية في المنطقة التي بدات تتجذر مرة ثانية، وجاءت زيارة شيراك الثانية للعالم العربي في خريف 96 مؤكدة دور فرنسا المتعاطف مع العرب، كما عكست احداث هذه الزيارة في المشادة الكلامية مع الجنود الاسرائيليين في القدس، وتصريح شيراك «ان تأسيس الدولة الفلسطينية هو الضامن الوحيد لأمن اسرائيل الحقيقي». (مجلة ميدل ايست، عدد 262، ص 12، 1996)، والأهم من ذلك القاء الرئيس الفرنسي خطاباً امام المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله.

وترى فرنسا ان الطريق الوحيد للسلام بين الدول المجاورة واحلال الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بخط سياسة اوروبية موازية لواشنطن. وقد علق احد النواب الفرنسيين في البرلمان الأوروبي بعد اصدار الأخير بياناً حول تطورات ازمة جبل ابو غنيم من دون الادانة لعملية تهويد القدس الواضحة «ان الضعف الذي ميز موقف البرلمان يعود الى قوة اللوبي الاسرائيلي داخله». اما واشنطن فانها توجه اللوم من جانبها لباريس وتتهمها بالسعي لعرقلة المبادرات السلمية الأميركية في الشرق الأوسط. ويعتقد بعض المراقبين «ان الخلل في الأسلوب الفرنسي قائم على تضخيم الدور الفرنسي والظهور بمظهر المستفز لأميركا، والدور الفرنسي المفيد هو ضمن دور اوروبي وشراكة اوروبية مع الولايات المتحدة في انقاذ عملية السلام ومردودها». (. وتدعي واشنطن ان انتقاد الأوروبيين لسياسة فرنسا المستفزة للادارة الأميركية يمثل كما يقول بعض المسؤولين الأوروبيين «مرحلة حاسمة في تخطي المانع الأخير امام وحدة العملة وصياغة دور عالمي موحد». (انترناشيونال هيرالد تريبيون 97/1/2).

ولعبت فرنسا مع المانيا دوراً بالغ الأهمية في قرار مواجهتها مع الأميركيين واجبار واشنطن على التراجع في ما يتعلق بقانون - هلمس - بورتن القاضي بفرض المزيد من اجراءات الحصار الاقتصادي على كوبا، وحذرت المفوضية الأوروبية واشنطن من تبني «قانون داماتو» في فرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع كل من ايران وليبيا.

وقد وضعت فرنسا هذا التحذير موضع التطبيق عندما تم توقيع صفقة الغاز البحري (حقل فارس) بين الكونسورتيوم الجماعي بقيادة شركة توتال النفطية الفرنسية والحكومية الايرانية. وعبر التحدي الفرنسي نقطة اختبار للموقف الأميركي الضعيف وقانون داماتو العالمي (المحلي). وتصميم باريس (وباسناد من المجموعة الأوروبية) بعدم اعطاء صفة دولية لقوانين واشنطن المحلية، وهذا ما دعا رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان للتصريح «ان القوانين الأميركية تطبق في الولايات المتحدة ولا تطبق في فرنسا».

كما تسعى باريس، وباسناد من روسيا والصين، لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق جراء غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. ويتم نشاط فرنسا خدمة لمصالحها الحيوية في الحفاظ على نظام صدام لأسباب اقتصادية ومنافسة لدور واشنطن القاضي بابقاء هذه العقوبات.

وتحاول باريس الدخول الى المنطقة بكل قوتها وايجاد نفوذ لها ومنافسة واشنطن التي كانت لها الهيمنة الكاملة على المنطقة بعد حرب الخليج.

جهود فرنسا في أوروبا

كثفت فرنسا جهودها في اوروبا عبر مبادرتها الى بعض بلدان اوروبا الغربية لتنظيم سوق صناعي للحديد والفحم. ونجح الاقتراح في النزول الى الواقع العملي في عام 1952، واثمر في عام 1957 بعد نقاشات طويلة عن مجموعة اوروبية اقتصادية، او ما يسمى بـ«السوق المشتركة». وتطور هذا التنظيم الى مؤسسات اقتصادية عميقة وفي حدود التكامل الاقتصادي والترتيبات القانونية والمؤسسات المشتركة الموجودة لتطبيق القرارات. وكان في غياب بريطانيا المنظمة الى المشروع الأوروبي في عام 1972، لاعبان أساسيان هما فرنسا والمانيا. تعمق هذ المحور اثناء غياب بريطانيا، في حقبة حكم حزب المحافظين. ولعبت فرنسا دوراً مهماً في ولادة معاهدة ماستريخت في عام 1991 وخلق ديناميكية جديدة لاحقة لمعاهدة «ماستريخت 2» في يونيو (حزيران) 1997، وبالرغم من وصول حزب العمال البريطاني الى الحكم بقيادة توني بلير في مايو من ذلك العام وانسجامه مع رؤى باريس وبون للمشروع الأوروبي، فانه يبدو لا تزال هناك اختلافات مهمة بين لندن والمحور الأوروبي. اهم هذه الاختلافات يتعلق بقضايا الدفاع المشترك، حيث تعتقد فرنسا (بالتعاون مع المانيا) بتأسيس حلف دفاع مشترك بديل عن الأطلسي. ومن الأسباب الرئيسية للقرار السياسي في باريس لاجراء سلسلة من الاختبارات النووية في مياه المستعمرة الفرنسية بولنيشيا (Polynesia) في محيط الباسفيك عامي 96/95 محاولة التغطية على تضاؤل قدرات فرنسا العسكرية من جانب، وجعل فرنسا محور سياسة الدفاع المشتركة الأوروبية من جانب آخر.

وتدعم بريطانيا موقف باريس وبون في تخفيف حدة التناقضات وذلك بايجاد موقف موحد للاتحاد في مسرح الأحداث الدولي من خلال تشكيل وحدة تخطيط سياسية في مفوضية بروكسل وتعيين شخصية سياسية لهذه الوحدة في تمثيل اوروبا في تعاملها مع المناطق الأخرى في العالم.

وتعتقد واشنطن أن تركيز استراتيجيتها في اوروبا يتم من خلال توافق الرؤى بين بلير وكلينتون او ما سمي في لندن محور بلير - كلينتون. بينما تتوجب الاستراتيجية الفرنسية المزيد من الاندماج الأوروبي والعلاقة الأوثق مع المانيا، وهذا ما صرحت به بون حديثاً بأن المانيا لا تنضم آلياً الى الولايات المتحدة في أي خلاف مع فرنسا، ومصالح المانيا الجوهرية ان لا تكون عزلة بين البلدان الأوروبية وخصوصاً فرنسا.

شرق آسيا

ترى فرنسا (وكذلك المانيا) اهمية دور الاتحاد الأوروبي في هذه المنطقة المهمة من العالم. وهذه السياسة نابعة من حسابات اقتصادية وتجارية ومحاولة اعادة الموازين الاستراتيجية للمجموعة الأوروبية في شرق آسيا. ويخالف الموقف هذا التوجه الانجلو - اميركي الذي يبحث عن حصص كبيرة في اسواق بلدان شرق اسيا خصوصاً الصين الشعبية. وهنا تأتي اهمية زيارة رئيس الوزراء الصيني الى باريس في بداية ابريل (نيسان) هذا العام، وتعليقه على اهمية اوروبا في التحولات العالمية بالاضافة الى قدراتها التكنولوجية ومواردها المالية الهائلة. وتوجت هذه الزيارة بعقد صفقة تجارية ضخمة بقيمة بليون ونصف بليون دولار لشراء 30 طائرة مدنية من نوع ايرباص ومنافسة شركة البوينج الأميركية المهيمنة على هذا السوق. وتعزيزاً للعلاقات الثنائية. واستثماراً للاستياء الصيني من سياسة واشنطن التجارية جاءت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بكين في منتصف شهر مايو هذا العام. كما ان سياسة باريس (والمجموعة الأوروبية) لها حضور فاعل في اليابان والدول الأخرى في جنوب شرق اسيا اضافة الى استراليا ونيوزيلندا، ويرى البلدان الأخيران اهمية التحولات الاقليمية والمنافسة العالمية وبداية نفوذ سياسة المجموعة الأوروبية المتمثلة بفرنسا والمانيا وضعف القرار الانجلو - اميركي، وتسعى فرنسا عبر المظلة الأوروبية لترسيخ بداية مهمة في هذه المنطقة الحيوية في العالم.

والسؤال هل يستطيع، كما يرى معظم المراقبين لسياسة فرنسا الخارجية، صانعو السياسة في جعل الأخيرة محور اوروبا وتحقيق مصالحها من خلال الاندماج الأوروبي التام، وجعل الثابت الأوروبي حاضراً في المناطق العالمية ذات الأهمية واضعاف، في الوقت نفسه، الوجود الأميركي؟ ام ان شخصية فيدرين الهادئة ونظرته الاستراتيجية البعيدة المدى تحدث تحولاً كبيراً في سياستها؟ لا شك ان المستقبل القريب سيعطي اشارات واضحة عن اتجاه السياسة الخارجية لفرنسا.

* باحث وجامعي عراقي مقيم في بريطانيا

مسيرة المليون لحظة
الحقيقة الفلسطينية

علي سعيد بدوان *

خسرنا جزءاً من الجغرافيا ولم نخسر التاريخ، نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن التاريخي من الجليل والمثلث والنقب والساحل الى الضفة والقدس والقطاع الى مخيمات الشتات والمنافي. خسرنا جزءاً من ارض الوطن في جغرافيا ستعود، وبقي التاريخ الفلسطيني، تاريخ النكبة والمقاومة حياً في ذاكرة كل الاجيال التي ولدت بعد النكبة وفي قلب عملية الصراع المتعدد الاوجه مع المشروع الكولونيالي الاستعماري الصهيوني على ارض فلسطين.

انها لحظة الحقيقة الفلسطينية الساطعة التي دوت امام كل العالم في مسيرة المليون داخل فلسطين وفي مسيرات الشتات الفلسطيني من مخيم اليرموك الى البقعة وعين الحلوة، فنحن الآن كفلسطينيين نعيد ونجدد كتابة التاريخ كما هو منذ الاقتلاع والتبديد وطمس الهوية الوطنية، والى حين نواصل الصعود في البرنامج الكفاحي الوطني التحرري لأنبل قضية، اصبحت بامتياز قضية العالم كله منذ العام 1948 وحتى هذه اللحظات.

فالنكبة أصبحت سيرة حياة الشعب الفلسطيني رسخت في لحظتها الراهنة وحدة القضية الوطنية للشعب الفلسطيني بكل عناصرها بغض النظر عن جغرافيا التواجد في الداخل والشتات، وأفرزت حقائق يلمسها الآن كل المتابعين لشؤون الصراع في الشرق الأوسط، واول هذه الحقائق يتمثل بالمعادل الفلسطيني الصعب في معادلة الصراع، فلا حلول ممكنة ولا سلام شامل بدون الشعب الفلسطيني وبدون الحد الادنى من حقوقه الوطنية وحق العودة لكل اللاجئين الى أرض الآباء والاجداد.

ان لحظة النشوة الوطنية المتقدة، ولحظة الشعور الكبير والعالي بالانتماء للشعب والهوية الوطنية للشعب الفلسطيني تفجرت وانطلقت مع ما شهدته الأرض الفلسطينية يوم مسيرة المليون، ومع انطلاق عشرات الآلاف من اللاجئين في فلسطين والشتات وهم يحملون مفاتيح البيوت ووثائق الأرض ومجسمات القرى المدمرة. فالذاكرة الحية متقدة ومنتعشة كحد السكين تعيد تقديم التاريخ التراجيدي لنكبة فلسطين بصورة مغايرة، وتعيد صياغة علاقة جديدة تقوم على ثنائية مترادفة. «نكبة ومقاومة، لشعب واحد موحد في الداخل والشتات».

ان اقامة الدولة الصهيونية على الجزء الاكبر من فلسطين التاريخية ترافقت مع تعطيل الجزء الآخر من القرار 181 الخاص باقامة الدولة العربية الفلسطينية، وترتب على ذلك تعطيل السيادة الوطنية وتشريد غالبية الشعب الفلسطيني وتبديد كيانه الوطني.

وتستكمل هذه الأيام اربع سنوات منذ بدء عملية تطبيق اتفاقات اوسلو، ويقترب الموعد المفترض لنهاية المرحلة الانتقالية في الرابع من مايو (ايار) 1999، بعد عام واحد فقط بينما لا تلوح في الافق امكانية اخراج هذه العملية من الاستعصاء الذي انتهت اليه، ناهيك من السير بها نحو حل دائم يؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية ويرسي اساساً لسلام مستقر في المنطقة. وبينما تمعن حكومة نتنياهو في سلوكها المعروف، يتضح اكثر فاكثر ان الرهان المعلق بالهواء لا يجدي، وان الطريق الحقيقي لاعادة التوازن للعملية السلمية الجارية يكون اولاً بالعودة لتصحيح اوضاع البيت الفلسطيني، واعطاء منظمة التحرير الفلسطينية دورها الحقيقي في قيادة العملية السياسية من الجانب الفلسطيني باعتبارها الكيان الحاضن والموحد لكل الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات. وهذا ما يرسي بدوره اوضاعاً اقليمية جديدة تقضي بالضرورة الى توليد معادلة مغايرة في العملية السلمية، معادلة تتقارب مع الشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة.

على كل حال فان مخاطر تحويل الحل الانتقالي القائم الى حل دائم تبدو صارخة حين نعلم بأن السلطة في الضفة والقطاع لا تستحوذ سوى على (3) في المائة فقط من مساحة الضفة والقطاع البالغة بحدود (6200) كيلومتر مربع. فبلورة الخيار الوطني الفلسطيني لمواجهة استحقاق مايو (ايار) 1999 الموعد المفترض لنهاية المرحلة الانتقالية، اصبح ضرورة ملحة، ولا بد لهذا الخيار ان يستند الى اعادة بناء الاجماع الوطني والاقدام بخطوة جريئة بأمر واقع فلسطيني يستند الى الحق المدعم بالشرعية الدولية وتجسيد خيار اعلان الاستقلال وبسط السيادة الفلسطينية على الأرض المعترف دولياً بهويتها الفلسطينية. والصعوبات التي ينطوي عليها هذا الخيار تتطلب الاعداد الجاد لتوفير مقومات النجاح له فلسطينياً وعربياً ودولياً وباسناد هذا الخيار بوحدة وطنية ائتلافية متينة.

هكذا يتم فتح العملية الوطنية الفلسطينية عبر بوابات ممكنة، نجعل منها في الوجود الفلسطيني على ارض فلسطين بؤرة صراع دائم ضد الاحتلال وكل اشكال التهويد والاقتلاع. فوجود اربعة ملايين فلسطيني على أرض الوطن ما بين الضفة والقدس والقطاع والجليل والمثلث والنقب، يشكل اليوم جذور السنديان الضاربة في عمق الأرض، وعلى حد تعبير بعض المتابعين يشكل القنبلة النووية البشرية في وجه الاحتلال.

* كاتب فلسطيني ـ دمشق



نحو مفهوم جديد للمجتمع المدني العربي

عمر القلعي *

ما هو المجتمع المدني؟ هل هناك شيء اسمه المجتمع المدني، ام ان الامر يتعلق بمجرد عبارات استوردناها مع اشياء اخرى كثيرة، ولم تصادف الى الآن العنوان الذي يجب ان نطلقه عليها؟ ام انه مجرد عبارة من عبارات العصر التي فقدت مع الايام معناها من كثرة استعمالها بمناسبة وغير مناسبة.واذا كان قد تحدد الموضوع الذي يطلق عليه عبارة المجتمع المدني، فما هو لنا؟ وهل يوجد فعلا مجتمع مدني مغربي وعربي واسلامي؟

الواقع اننا بمجرد ان نقول مجتمعا فاننا نعني تلقائيا فئة من الافراد والهيئات التي تشكل الجماعة في بلد ما. ويقابلها بطبيعة الحال الدول او السلطات الحاكمة التي تسير شؤون الجماعة. لكن نعت المجتمع بالـ«المدني» يضيف شيئا جديدا يختلف عن الفئتين التقليديتين: المجتمع والحكومة.

لهذا يبدو ان اللفظة تعبر عن كيان مختلف. ويمكننا في هذا الصدد تعريفه بانه الراي العام الفاعل والمؤثر في المجتمع الذي يستطيع التحكم بطريقة او باخرى في صنع القرار وصياغة الاستراتيجيات.

فعبارة المجتمع المدني اذن جاءت لتعوض لفظة الرأي العام، لكن مع اعطائها دلالة ادق وفعالية اقوى.

فالراي العام يكتفي في جل الحالات بابداء موقفه وبتعبير ادق «رايه» من مسالة معينة دون ان يؤثر فيها او يوجهها. اما عبارة المجتمع المدني فانها تعني تحميل المجتمع، بتشكيلاته المختلفة المشاركة في الحياة السياسية الاجتماعية والاقتصادية لكن ليس بابداء الراي فحسب، وانما بالتقويم والتهذيب والتوجيه ومساعدة السلطة على تحقيق آمال وطموحات الشعوب.

صحيح ان كل هذا كان موجودا قبل ان تبتدع عبارة مجتمع مدني بدليل انه كان هنالك دائما هيئات تنصب نفسها للدفاع عن حقوق المواطنين، وقبل ذلك توعيتهم بها ومتابعة البرامج السياسية وانتقادها وتقويمها... فما الجديد الذي حمله المفهوم الحديث «للمجتمع المدني»؟

المفهوم المعاصر للمجتمع المدني

يبدو ان هذه الفكرة وليدة تمخضات عصيبة مرت بها المجتمعات المتقدمة بالتدريج وصلت الى تشكيل مقومات المجتمع المدني والذي يتكون من عدة عناصر اهمها:

● نخبة المثقفين التي توظف ما تملكه من معرفة لفائدة المجتمع وتنوير الحكومات والراي العام.

● احزاب سياسية قوية تؤطر الشعوب وتصنع السياسات وتقترح بدائل عن البرامج الحكومية.

● جمعيات مستقلة او حتى حكومية لها وزنها في الحياة السياسية الاجتماعية والاقتصادية وتشتغل جنبا الى جنب مع الاحزاب والحكومات وكل القوى السياسية وغيرها.

● اعلام مستقل وقوي يضمن نشر المعلومات وتنوير الرأي العام، وتوعية الناس، واسماع صوت الشعوب، والقيام بالوساطة بينها وبين الحكام، وتمكنه من الاطلاع على ما يحدث في المجتمع.

فلما اضحى لنخبة المثقفين والاحزاب والهيئات والاعلام فعالية في المجتمعات باتت تساعد الحكومات على حل العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتكفل بملفات ضخمة، ما كانت الحكومات وحدها تقدر على تحملها. وساهمت في تقدم الشعوب. آنذاك بدأ الحديث عن وجود «مجتمع مدني» وبدأت هذه العبارة تحتل مكانا بارزا، وبالتدريج حلت محل عبارة فقدت الكثير من دلالتها وهي عبارة «الراي العام».

فهل نحن كعرب نملك مجتمعا مدنيا حقيقيا، ام فقط تسمية اعجبنا بها واستعملناها بمبالغة وتجاوز لدرجة فقدت معها طبيعتها ودلالتها؟

كي لا نجيب بشكل مبتسر يجدر بنا ان نبحث عن مكونات المجتمع المدني في التشكيلة الاجتماعية العربية للتاكد مما اذا كان هنالك مجتمع مدني عربي حقيقي ام لا. وذلك كالتالي:

دور الأحزاب السياسية كأحد مكونات المجتمع المدني العربي

لن نحتاج لكثير من الجهد لاستنتاج ان الاحزاب في البلاد العربية الاسلامية على شاكلة البلدان النامية تكونت في ظروف خاصة فمنها ما هو وليد ظروف الاستعمار بحيث تشكلت من اجل الاسهام في المقاومة وانتزاع الاستقلال وبمجرد تحقيق الاستقلال اعتبرت ان مهمتها قد انتهت بحيث كانت الحزبية مرادفا للوطنية ا و القومية.

ومباشرة بعد انجلاء الاستعمار انشغلت بامور ليست ذات بال، وتناقصت حماستها وطغت عليها الفردية والى حد نسيت معه مهامها، واضحت مطية يحقق المنتسب لها احلامه وطموحاته السياسية.

ومنها ما ولد كثمرة للخلاف بين اقطاب الاحزاب، فتولد عنها ما اشتهر به في المغرب مثلا بظاهرة انسلاخ الاحزاب، احزاب افرخت لحد التخمة، واضحت التعددية الحزبية فوضى ضاعت معها فكرة المبادئ الحزبية ومقاييس الانتساب لليمين او اليسار، وتشابهت الشعارات بسبب كثرة الاحزاب الى حد اضحى معه مستحيلا تمييز حزب عن آخر او تحديد الهوية السياسية لاي منها.

اما في البلدان التي آمنت وما زالت بمبدأ الحزب الواحد، فالحزبية تختلط فيها مع الحكم وبالتالي يستحيل تصور عمل حزبي ينتقد مسار الحكومة. وبطبيعة الحال ففكرة المجتمع المدني تنعدم بسبب غياب احد اهم اعمدته وهي العمل الحزبي.

التناوب كوسيلة لتشكيل مجتمع مدني حقيقي

مبدأ تناوب الاحزاب المتعارضة «ايديولوجيا» على السلطة مبدأ جميل ومتعدد المزايا لكن حتى يقوم الحزب بالدور المنتظر منه يجب توفر مجموعة شروط في المجتمعات العربية، وبعدها يمكن الحديث عن فائدة التناوب، وعن وجود مجتمع مدني عربي فعلي، ونتساءل: هل الاحزاب المشاركة في الحكومة تملك فعلا برامج سياسية؟

الواقع ان نظام الحكم متنوع في المجتمعات العربية الاسلامية. لكن في الدول ذات التعددية الحزبية نادرا ما نسمع عن حزب او تكتل داخل الحكومة حاملا برنامجا شاملا يعالج مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، مما يخيب الامل في توفر مقومات المجتمع المدني.

الاحزاب غير المشاركة في الحكم، هل تسهم فعلا في المجتمع المدني، وهل تقوم بمهامها كاملة؟

بمجرد ان يتولى الحكم حزب او تكتل ما فالمفروض في الاحزاب المناقضة ان تنصب نفسها معارضة تقسم المسار السياسي وتنتقده وتقومه، لكن بالاضافة لذلك فهي تلتزم بامور اخرى كثيرة كالتاطير، والاسهام في تكوين راي عام واع بواجباته وحقوقه. وهو ما لا يتحقق الا نادرا بالنسبة للاحزاب العربية التي تشوبها عدة نقائض، بسبب بعدها عن تاطير ورعاية الشباب وتاهيله لتحمل المسؤولية، وتكوين صانعي قرار المستقبل. وايضا بسبب سيطرة النزعة الفردية والمصالح الشخصية والتطلع للمناصب مما يفقدها مؤهلات الاسهام في تكوين مجتمع مدني صحيح.

مكانة السلطة التشريعية كسلطة مستقلة عن السلطة التنفيذية

من اهداف التمثيل السياسي ان يتولى المنتخبون مهمة تبليغ اصوات ناخبيهم الى صانعي القرار، وصياغة قوانين تلبي حاجاتهم وتطلعاتهم. ومعنى هذا ان السلطة التشريعية وان كانت تشارك بطريقة او باخرى في دواليب الحكم فهي تبقى على صلة بالمواطن، بل هي صوته ولسانه مما يجعلها عنصرا في المجتمع المدني، ما دامت تساهم في صنع البرامج ورسم السياسات ومراقبة السلطة التنفيذية.

فهل هذا ما يحدث فعلا في المجتمعات العربية؟ لماذا تصبح الهيئات التشريعة شريكا او حليفا للسلطة التنفيذية؟ الا يتاكد هذا من خلال ندرة الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية؟

من النادر جدا ان نسمع ان هنالك خصومة بين برلمان عربي وحكومة واكثر ندرة ان نسمع ان مارس رقابة على حكومة وانتهى بها الحال للحل. عكس ما يجري في الدول التي تتمتع بمجتمع مدني فعال.

نشاط الهيئات والجمعيات المدنية كعنصر في المجتمع المدني

العمل الجمعوي الثقافي الخيري في المجتمع العربي بدوره يعاني من عدة اختناقات، اخطرها ضعف الهيئات غير الحكومية وحداثتها، مما يجعلها غير مؤهلة للالمام بالمشاكل الفعلية للمجتمع.

اكتفاؤها بتقديم بعض المساعدات الخيرية والتي على ضآلتها فانها تساهم في حل العديد من المشكلات الاجتماعية منها.

عدم احرازها على ثقة المواطنين الشيء الذي يعوق مهامها ويزيد ازمة الثقة حدة، بسبب فضائح مالية تثور بين الفينة والاخرى. مما ينعكس تاثيره سلبا على النشاط الجمعوي عموما.

موقع نخبة المثقفين داخل المجتمع المدني العربي

هذا العنصر الحيوي في المجتمع المدني، يعاني بدوره في العالم العربي من عدة اختناقات نجملها في:

اولا: مشكل التواصل وهو مشكل متعدد الزوايا.

● فهنالك مشكل عدم التواصل بين المثقفين انفسهم بسبب تشتت الجهود وانعدام التعاون وغلبة النزعة الذاتية في العمل الفردي على الانتاج الفكري العربي عموما.

● افتقاد التواصل بين المثقف وبين عامة الناس، بسبب التباين الثقافي وانتشار الامية الرهيب، وبسبب تقاعس الاعلام المرئي والمسموع بالخصوص (الذي يصل اكثر من المكتوب للمواطنين) عن القيام بالوساطة والتوعية المنتظرين منه وتبليغ رسالة المثقف لمختلف فئات الشعوب.

ثم افتقاد التواصل بين المثقف وسلطات الحكم، اذ انه اشتهر عن ادارة العالم العربي استئثارها بالقرار.

ثانيا: معضلة تهميش الادارة لدور العلم وهو مشكل لا يقل خطورة ويعبر عنه من خلال عدة مؤشرات منها انه:

يسود الاعتقاد في الدول النامية بان مجال الانتاج الفكري غير ذي مردودية، لذلك فهو لا يحظى بالدعم المالي الذي يستحقه، ومعدل الانفاق على المجالات العملية لا يتعدى في افضل الحالات واحدا في المائة من الانتاج القومي.

وتترجم نفس المعضلة من خلال ضعف رواتب العلماء والباحثين، الشيء الذي يقعدهم عن القيام بالأدوار الطلائعية المنتظرة منهم.

وينتج عن كل ذلك تراجع مركز المثقف داخل المجتمع المدني، وتجريده من وسائل التوعية والتاثير في المجتمع وابتعاده عن الانخراط في المجتمع المدني وبالتالي اسكات صوت الحق. ومع ان هذا لا ينطبق على كافة المثقفين الا ان مجرد وجود الخلل في اي قطاع كاف لمنعه من القيام برسالته على اكمل وجه.

ولعل ظاهرة استقدام خبراء ومنظرين اجانب كلما احتجنا لرسم خطط او استراتيجيات في ميدان من الميادين الحيوية يكفي للدلالة على إبعاد نخبة المثقفين عن مجالات التخطيط وهذا ليس له الا معنى واحد وهو افتقاد المجتمعات العربية لمجتمع مدني حقيقي.

الاعلام كحلقة مفتقدة داخل السلسلة المشكّلة للمجتمع المدني

يوصف الاعلام العربي بعدة سمات، او بالاحرى معوقات تحول دون قيامه بمهامه، منها:

● ولاؤه الكبير لصانعي القرار وهذه الظاهرة ليست الا نتيجة لضعف قطاع الاعلام وحداثته وعدم توجه الاستثمارات الخاصة له مما ادى لعجزه المالي واضطر الحكومات، او سمح لها باستغلال الظرف فدعمته ماديا وبذلك اضحى مسترقا تابعا لمموليه. والاعلام المستقل بدوره لا يلتزم بمبادئ اخلاقية تحميه من الجري وراء الربح كي لا نقول الارتزاق، والتضحية بالحقيقة في سبيل ذلك.

● الاعلام لا يملك ما هو كاف من وسائل البحث والتقصي عن مصدر الخبر والتاكد من صحته ولا يملك القيام بالتقارير والابحاث الجدية وتغطية الاحداث. لذلك التجأ لحل يسير وهو استقاء الخبر من الاعلام والاستسلام والاقرار بعبوديته له.

لعل هذه الظواهر تفسر ابتعاد الاعلام العربي عن القضايا التي تشغل الناس، وعدم نقل الحقائق بالامانة التي يتطلبها العمل الصحفي النزيه.

فهل معنى ذلك ان فكرة المجتمع المدني فعلا فكرة دخيلة على المجتمعات العربية؟

الواقع ان قوى المجتمع المدني كما حددناها ليست وليدة اليوم بل تضرب بعمق في التاريخ، لكن الجديد فيها هو تنظيم وتنسيق العمل بين القطاعات التي تتدخل في تشكيله. دليل ذلك ان:

● مبدأ «القومية العربية» ما هو الا رمز لتشكيل شعوب عربية كانت تسعى لتحقيق ذاتها والاسهام في تشكيل مجتمعات عربية تشير الى حد بعيد ما يشبه المجتمع المدني الحالي.

● وفي الثقافة الاسلامية لعل «مبدأ الشورى» يعبر بدلالة عن وجود الفكرة. فالشورى او مبدأ «شاورهم في الامر» دعوة لصانعي القرار في المجتمعات الاسلامية للاستفادة من خبرات كل الفئات الفاعلة في المجتمع وعلى رأسها فئة المثقفين. وتاريخ هذه المجتمعات زاخر بالتعاون بين العلماء والحكام وبين بجلاء الى اي حد اسهموا في توعية الناس وتقديم الجواب على استفسارهم ونقل اصواتهم وطموحاتهم للسلطات، لما نالوه من حظوة وتكريم على ايدي الحكام. وهذا دليل آخر حي على وجود مجتمع مدني يستشار ويسهم في تسيير دواليب الحكم.

● مبدأ الشورى يدعمه في فلسفة الفكر الاسلامية مبدأ «انصر اخاك ظالما او مظلوما» ومبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفع الصوت بالحقيقة. وكلها مبادئ تسهم في تنوير الراي العام ومساعدة السلطات على القيام بادوارها والاستجابة لطموحات الشعوب.

● وفي الماضي القريب للمجتمعات تاكد وجود «المجتمع المدني» من خلال الادوار التي تقلدتها النخبة والاحزاب والهيئات ايام الاستعمار، والتاريخ يشهد ان الاستقلال ثمرة عمل متناسق بين المكونات الاساسية للمجتمع المدني، وانه ليس وليد جهود السلطات الحاكمة فقط وذلك لسبب بسيط وهو ان تلك السلطات كانت قد مزقت وفقدت كل قدرة على مجابهة الاستعمار.

فما السبيل اذن لتكوين مجتمع مدني شرعي فعال؟

ان الصورة الدرامية المرسومة اعلاه لا يجب ان تفقدنا الامل. بل يجب الاستبشار، فأولى بوادر تشكيل المجتمع المدني بدات تظهر بدليل ان الحكومات اقتنعت اخيرا بنفعية العمل الجمعوي والخيري وحتى الآن تشجعه. وهذا النشاط يعد احد اهم دعائم المجتمع المدني، لكونه يقرب بين مختلف الفئات المشكلة له. و اهمها نخبة المثقفين.

● العمل الحزبي مطالب بتغيير خطة عمله، والتعددية وان كانت قد اعطت وجها سلبيا للممارسة الحزبية فهي مع ذلك لا تخلو من ايجابيات. فمبدأ البقاء للاصلح يدفع الشعوب بشكل تلقائي لاختيار الافضل من الاحزاب والممثلين والمنافسة تلزم الاحزاب الهشة على الانسحاب واخلاء الميدان للعمل الجدي.

● فكرة تكتل الاحزاب ايضا من شأنها ان تختزل العدد الهائل للاحزاب المتشابهة.

● ومبدأ الحزب الوحيد بدوره اخذ في الانقراض، كنتيجة حتمية لانهيار الاشتراكية.

من ثم نستخلص ان المجتمع المدني في صورته الصحيحة المعبرة بعمق عن واقع المجتمع يجب ان تنبع منه لا ان تستورد، والمجتمعات العربية آخذة في افراز مجتمعات مدنية نابعة من صميم الشعوب وتعبر بجدية عن احتياجات هذه الاخيرة وطموحاتها.

كل المؤاخذات التي لاحظناها على مكونات المجتمع المدني تعتبر مرحلة ضرورية يلزم المرور منها للوصول الى تشكيل مجتمع مدني في معناه السليم. ولكن يجب الا يدفعنا هذا القول المتفائل للغرور فالوصول لمجتمع مدني مثالي يتطلب النيات الحسنة والمصداقية والعمل الجدي وتضافر جهود جميع القطاعات والفئات المعنية.

فالسلطات الحاكمة مطالبة بتكريس الديمقراطية الحقة لا مجرد التغني بالشعارات.

● ونخبة المثقفين مطالبة بتجميع شتاتها والعمل بروح علمية منزهة عن الفردية وحب التفوق، فالتفوق الحقيقي هو التخلص من العقد الكثيرة التي تكبل عملها والانتصار للحق والنزاهة والموضوعية وخدمة صالح المجتمع. والتعاون هنا يجب ان ياخذ بعدا دوليا.

● والاحزاب المنحبسة حاليا في عنق المصلحة الفردية والتنافس على المناصب يجب ان تنتقل الى مرحلة التفاني من اجل المصلحة العامة وتاطير الشباب وتوعية الناس بواجباتهم قبل حقوقهم ومحاولة تصور برامج وطنية تستجيب لطموحات الشعوب. وهي بذلك ستقوم فعلا بدور الوسيط بين الشعوب والحكومات، وستنخرط في المجتمع المدني بمفهومه الصحيح.

* أستاذ وباحث جامعي - الرباط

الحكم الدولي الإماراتي علي بوجسيم لـ «الشرق الأوسط»

نجاح التحكيم العربي في المونديال أذهل الجميع والبقاء في القمة مسؤولية كبيرة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

«صافرة الصحراء الذهبية» التي يحملها الحكم الدولي الإماراتي علي بوجسيم وجه مشرق للتحكيم العربي من البطولات المحلية الى البطولات العربية والاقليمية والقارية وحتى مونديال كاس العالم. مسيرة مشرقة للتحكيم العربي، عبرت عن نفسها بالنجاح المذهل للرباعي العربي المذهل: علي بوجسيم (الإمارات)، سعيد بلقولة (المغرب)، جمال الغندور (مصر)، وعبد الرحمن الزيد (السعودية)، ورفاقهم حكام الخطوط الدوليون: حسين الغضنفري (الكويت)، محمد الموسوي (سلطنة عمان)، ومحمد عنصر (تونس)، يقودهم الخبير العربي المتميز فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام في الاتحادين العربي والآسيوي وعضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

كان الزرع طيبا، اثمر عن ثماره اليانعة في المونديال، وكان المشهد مؤثرا عندما قال جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي وهو يودع منصبه بالاجتماع الاخير لاختيار طاقم تحكيم المباراة النهائية لمونديال فرنسا: انه لم يجد امامه سوى الثلاثي العربي بوجسيم، والغندور وبلقولة.

يقول الكابتن علي بوجسيم العائد من المونديال مكللا بالغار ان سعادتي بادارة المباراة التاريخية المهمة بين منتخبي هولندا والبرازيل، لم تكن اكثر من سعادتي باناطة مهمة ادارة المباراة النهائية بين فرنسا والبرازيل الى الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة. وهذا لم يكن شعوري وحدي، بل شعور كافة الحكام العرب في المونديال، فقد كانت مشاعرنا واحدة، وموقفنا واحد، وارائنا موحدة، وجهودنا متضافرة. ويضيف كان النجاح التحكيمي العربي في المونديال، نجاحا تراكميا بمعنى ان كلا منا مهد الطريق للآخر كي ياخذ دوره، ومنذ البداية تعاهدنا على الاخلاص والوفاء لبعضنا البعض ولامتنا العربية وللكرة العربية. فالتدريب المشترك، والاحاديث المتبادلة، ووجهات النظر والملاحظات الأخوية ومعنا وفي مقدمتنا الخبير العربي فاروق بوظو ادى الى هذا النجاح. لذا كانت المباراة الأولى لكل منا مهمة، حيث ادرت مباراة المغرب واسكوتلندا، بكل حياد واخلاص وموضوعية.

ثم كانت مباراة البرازيل والدنمارك منتهى النجاح لزميلي الغندور وكذلك مباراة هولندا والمكسيك محطة تفوق لزميلي عبد الرحمن الزيد، وبقية المباريات ولكن اهم تطور كان مباراة هولندا والبرازيل ويكفي القول ان ادارة المنتخب الهولندي جائتنا وهنائتنا وقدمت لنا الهدايا، ثم ان الطاقم العربي كان كله حاضرا ومتميزا وهنا أود القول بان دور زملائنا حكام الخطوط لم يكن باقل من دورنا بل كان رائعا ومؤثرا.

ونسأل بوجسيم ماذا عن المستقبل؟ وكيف نسخر هذا النجاح العربي والتالق العربي في خدمة الكرة العربية ككل وليس فقط بالنسبة للتحكيم فيجيب: لا بد من الإشارة الى ان التفوق العربي في التحكيم لم يات من فراغ وليس بضربة حظ، بل ثمرة مسيرة طويلة وجهد كبير وتخطيط سليم، واساليب حديثة اعتمدها الاتحاد العربي والاتحاد الآسيوي وكذلك الاتحاد الافريقي لكنني قريب من الاتحادين الآسيوي والعربي وأقول ان اساليبنا في الاتحادين العربي والآسيوي في اعداد الحكام للبطولات ودور المحاضرات واللقاءات واساليب التوجيه كلها سيتم الافادة منها، لدى الاتحاد الدولي والاتحادات القارية الاخرى. وان تطوير هذه الاساليب هو الذي قاد الى هذا النجاح، فالمحاضرات لم تعد محاضرات نظرية او ارشيفية بل تواكب البطولات لتكون الدروس المستفادة قريبة جدا من الحكم ويكون الحكم قادرا على الاستفادة المباشرة وفي نفس البطولة من هذه الدروس وتطبيقاتها في المباريات هذا ما حدث في البطولات العربية والبطولات القارية والبطولات الدولية واخرها بطولة اليابان.

ويستطرد بوجسيم: هنا لا بد من التنويه الى دور الاتحاد العربي لكرة القدم والاتحاد الآسيوي واخص بالذكر العميد فاروق بوظو الذي يعمل بصمت وقوة ويسخر كل الجهود في خدمة التحكيم العربي والآسيوي، وحتى الافريقي بالتنسيق والتعاون مع فرح ادو ولجنة الحكام بالاتحاد الافريقي.

ويقول بوجسيم: لقد بلغنا القمة ولكنها البداية وليست النهاية لانه مطلوب منا ان نحافظ على هذه القمة كما انه مطلوب منا ان نعد جيلا جديدا من الحكام العرب الدوليين القادرين على مواصلة المسيرة بنجاح.

لذا لا بد من تشجيع اللاعبين المعتزلين على الانخراط في سلك التحكيم واخضاعهم الى برنامج اعداد احترافي بالمحاضرات والبطولات. كما لا بد من ترميم الجسور بين التحكيم واداريي الانديه والمنتخبات والصحافة، وتوعية اللاعبين بالقوانين، بمواد قانون اللعبة وبالتعديلات التي تطرأ وليكن لنا في مباريات المونديال دروس وعبر، فاللاعب الذي يطرد من الملعب لا يجوز ان نهنئه وندلله ونغضب على الحكام من اجله بل ينبغي ان يحاسب هذا اللاعب ويشعر ان الكارت الأحمر محطة سوداء في تاريخه وانه عليه ان يكفر عن خطئه بالالتزام واللعب النظيف والروح الرياضية. اذا وصلنا الى هذه النقطة اي توعية اللاعبين والجماهير ثم فتح الأبواب أمام انخراط اللاعبين المعتزلين ووضع الحوافز واعدادهم جيدا سيكون هناك عشرات امثال سعد بلقولة والغندور والزيد وبوجسيم وسيحافظ التحكيم العربي على انجازه التاريخي في كاس العالم.

ويسأل بوجسيم عن واقعة ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم الاميركي باهامارست لصالح النرويج ضد منتخب البرازيل والتي ادت الى اقصاء منتخب المغرب من المونديال فيجيب: لقد تعرض ذلك الحكم الى نقد واسع وظل لمدة يومين لا يعرف طعم النوم وظل يعيش تحت ضغوط نفسية هائلة في اوساط التحكيم حتى عثر على شريط سجلته كاميرا احدى الشركات وهي ليست كاميرات التلفزيون الفرنسي التي نقلت وقائع المباريات وحسب ما اكد زميلنا الدولي التونسي المتقاعد ناجي الجويني فان الشريط يظهر من احدى الزوايا ان هناك شدا من اللاعب البرازيلي بحق اللاعب النرويجي الذي اسقط داخل منطقة الجزاء ولذا كانت ضربة الجزاء صحيحة بل ان زميلنا الجويني اكد ان هذا الشريط انقذ الحكم وهو ما اشار اليه رئيس لجنة الحكام ايضا في البطولة. وهنا أود القول ان في المونديال العديد من الاخطاء، لكنها اخطاء بشرية للحكام.

وبالنسبة للمنتخب المغربي الشقيق سعدنا بعروضه وادائه ونتائجه لكن مباراته امام النرويج هي التي اقصته لانه تقدم مرتين ولم يستطع المحافظة على تقدمه فنحن نلوم انفسنا قبل غيرنا علما بان الحكم المغربي سعيد بلقولة عوض عن خروج المغرب بادارة نهائي كاس العالم وهذا فخر للكرة المغربية بشكل خاص والكرة العربية والافريقية بشكل عام.

من الجدير بالذكر ان الحكم الدولي الإماراتي علي بوجسيم هو من مواليد 9 سبتمبر (ايلول) 59 وله 3 ابناء وهو يعمل نائبا لمدير ادارة الجنسية والاقامة في دبي، كما انه لعب كرة القدم بنادي النصر واعتزل اللعب بداية الثمانينات حيث انخرط في سلك التحكيم وحمل الشارة الدولية عام 87 وقد ادار 55 مباراة دولية ونهائي افريقيا وكاس القارات والبطولات العربية ومباراة المركز الثالث بمونديال اميركا 94.

الحكم الإماراتي علي بوجسيم (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

بفارق ضئيل بلغ 21 جزءا من الثانية في لقاء نيس الدولي

المغربي الكروج يفشل في تحطيم الرقم العالمي للميل ويتطلع لرقم قياسي في سباق الألفي متر غدا

نيس (فرنسا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فشل العداء المغربي هشام الكروج في تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الميل المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي بفارق ضئيل بلغ 21 جزءا في الثانية في لقاء نيس الفرنسي الدولي لألعاب القوى.

وسجل الكروج 3,44,60 دقيقة، وهو افضل ثاني رقم في التاريخ، وذلك بعد يومين فقط من تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق 1500م مسجلا 3,26,00 دقيقة.

وقال الكروج: «كنت اريد تحطيم الرقم العالمي، لكني كنت تعبا بعض الشيء من الجهود الذي بذلتها قبل يومين، وعانيت بعض المشاكل مع ارانب السباق». واعرب الكروج عن امله في ان ينجح في تحطيم الرقم القياسي في لقاء شارليتي الفرنسي في 29 يوليو (تموز) الحالي.

ويسعى العداء المغربي هشام الكروج في تحطم الرقم القياسي العالمي لمنافسات 2000 متر في بطولة جيتسهيد لالعاب القوى التي ستقام مساء الغد.

والرقم القياسي في منافسات 2000 متر مسجل باسم مرسلي ايضا، وبطولة جيتسهيد ضمن سباقات الجائزة الكبرى التي ينظمها الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة.

ولم يشهد الاستاد الذي تجرى عليه منافسات بطولة جيتسهيد تسجيلا لاي ارقام قياسية منذ الرقم القياسي العالمي الذي سجله البريطاني بريندان فوستر عليه بمنافسات ثلاثة آلاف متر في الثالث من اغسطس (آب) عام 1974.

الا انه من المرجح ان تعرقل الاحوال الجوية الباردة محاولة الكروج يوم الاحد كما ان الارهاق قد يؤثر عليه.

وكان الكروج قد حطم يوم الثلاثاء الماضي الرقم القياسي العالمي في سباق 1500 متر بالبطولة الذهبية لالعاب القوى في روما عندما سجل ثلاث دقائق و26,00 ثانية محطما الرقم السابق المسجل باسم مرسلي في نيس بفرنسا في 12 يوليو 1995 والبالغ ثلاث دقائق و27,37 ثانية.

واحتل المغربي محجوب حيدا المركز الاول في سباق 800م بتسجيله 1,44,87 دقيقة، ومواطنه صلاح الغازي المركز الاول بسباق 3 آلاف م مسجلا 7,38,57 دقيقة. واثبتت العداءة المغربية زهرة واعزيز انها في كامل لياقتها البدنية في الوقت الحاضر اذ تمكنت من تسجيل افضل رقم في سباق 3 الاف م منذ مطلع الموسم الحالي (8,28,66 دقيقة).

وفازت المغربية حسنة بن حسي بسباق 800م بتسجيلها 1,58,47 دقيقة.

نتائج لقاء نيس الدولي للرجال

100م:
1 ـ الناميبي فرانكي فريديريكس 10,00ث
2 ـ الاميركي طوني ماكال 10,18
3 ـ الاميركي تيم مونتغوميري 10,20

100م حواجز:
1 ـ الاميركي كورتني هاوكينز 13,21ث
2 ـ الاميركي جاك بيرس 13,38
3 ـ الاميركي ون روس 13,47

800م
1 ـ المغربي محجوب حيدا 1,44,87 دقيقة
2 ـ الكيني روبرت تشيرتشير 1,44,95
3 ـ الكيني كينيث كيموريتش 1,45,09

سباق الميل:
1 ـ المغربي هشام الكروج 3,44,60 دقيقة
2 ـ الكيني لابان روتيتش 3,51,02
3 ـ البريطاني انطوني ويتمان 3,51,90

3 آلاف م:
1 ـ المغربي صلاح الغازي 7,38,57 دقيقة
2 ـ الكيني مارتن كينو 7,38,64
3 ـ المغربي محمد امين 7,38,97

المغربي هشام الكروج (يسار) قبل ان يفوز بسباق الميل (ا.ف.ب)

موجز

نادر السيد حارس الزمالك يحترف في بلجيكا

● انتقل نادر السيد حارس مرمى نادي الزمالك والمنتخب المصري لكرة القدم الى نادي بروج البلجيكي مقابل ربع مليون دولار يحصل عليها الزمالك بخلاف ما سيحصل عليه اللاعب.

وقال السيد الفائز بلقب احسن حارس مرمى في افريقيا انه تعاقد مع النادي البلجيكي لمدة خمسة اعوام الا انه لم يذكر المبلغ الذي سيحصل عليه.

واعرب قبل مغادرته القاهرة اول من امس عن سعادته للعب في الدوري البلجيكي الذي يضم مجموعة من افضل نجوم العالم الامر الذي سيرفع من مستواه.

وكان نادي داناسبورت التركي قد عرض ضم السيد مقابل 600 ألف دولار الا ان الزمالك رفض العرض.

واعرب السيد عن رغبته في ان يوفق مع النادي البلجيكي الذي يعد من المنافسين الاقوياء في بطولات كاس الاندية الاوروبية.

ميلان يرفض عرض آرسنال للتخلي عن كلويفرت

● اعلن نادي ميلان الايطالي لكرة القدم في بيان امس انه قرر وقف المفاوضات الجارية بشأن انتقال مهاجمه الهولندي باتريك كلويفرت الى صفوف ارسنال الانجليزي.

وعرض مسؤولو النادي الانجليزي سبعة ملايين جنيه استرليني (نحو 11,5 مليون دولار) على نادي ميلان ليتخلى عن كلويفرت.

واوضح المدير الاداري للنادي ادريانو غالياني في خبر للوكالة الفرنسية «اننا احرار الآن بالتفاوض مع اندية اخرى. لكن من المستبعد كليا ان ينتقل باتريك الى ناد ايطالي آخر، فاما ان يبقى مع ميلان ويبدأ التدريب في التاسع من اغسطس (آب) واما سنقوم بدراسة عروض اخرى». واكد غالياني ان ميلان لن يوافق على التفاوض مع ارسنال اذا كان عرضه يقل عن 15 مليون دولار.

شوماخر باق مع «فيراري» حتى عام 2002

● اعلنت شركة فيراري امس ان سائق سيارات الفئة الأولى الالماني ميكايل شوماخر باق ضمن فريقها حتى نهاية موسم العام 2002.

واوضح بيان صادر عن الشركة ان شوماخر «سيستمر ضمن فريق فيراري مارلبورو حتى نهاية الموسم 2002. وفي اطار تعزيز علاقاتنا سيكون شوماخر ايضا «سفيرا» لسيارات فيات». وكان عقد مايكل شوماخر بطل العالم مرتين لسباقات الفئة الاولى (1994 و1995)، مع فريق فيراري سينتهي في نهاية موسم 1999.

جاكيه مديرا فنيا للاتحاد الفرنسي

● افاد مصدر في مجلس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم المجتمع في باريس امس ان المجلس عين ايميه جاكيه في منصب المدير الفني في الاتحاد.

وسيحل ايميه جاكيه الذي ينتهي عقده كمدرب للمنتخب الفرنسي لكرة القدم في 31 يوليو (تموز) الحالي مكان جيرار هوييه الذي انتقل لتدريب نادي ليفربول الانجليزي الى جانب روي ايفانز. وكان جاكيه قاد منتخب فرنسا للفوز بكأس العالم الاحد الماضي امام البرازيل.

رونالدو: لن أخضع لفحوصات طبية جديدة

زاجالو: لم يعرض علي شيء بالنسبة لبقائي مدربا للمنتخب البرازيلي

ريو دي جانيرو: «الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

نفى مهاجم منتخب البرازيل رونالدو نفيا قاطعا التلميحات التي عززها طبيب المنتخب ليديو توليدو، الى انه أصيب بنوبة صرع قبل المباراة النهائية لكاس العالم امام فرنسا الاحد الماضي، مؤكدا انه لن يخضع لفحوصات اضافية.وقال نجم المنتخب البرازيلي ونادي انترناسيونالي الإيطالي «انا بخير ولن اخضع لفحوصات جديدة، لانى لا اعاني من شيء. لقد خضعت للفحوصات في فرنسا وأنا مطمئن وانا غاضب جدا من الصحافة للمعلومات التي نشرتها عن وضعي الصحي. الصحافة لا تتفوه الا بالتفاهات».

وكانت هذه التصريحات الاولى التي ادلى بها رونالدو للصحافيين المجتمعين امام منزله، بعد نوبة «التشنج» التي لا تزال مبهمة والتي اصيب بها اللاعب يوم الأحد قبل ساعات قليلة من المباراة النهائية للمونديال.

واوضح رونالدو «البرازيل خسرت امام فرنسا لأن المنتخب برمته لم يلعب جيدا. لكنهم وجدوا في وضعي العذر المناسب. طلبت من البروفسور (زاجالو) ان اخوض المباراة النهائية لانه بعد اجراء الفحوصات كنت في حالة جيدة»وجاء كلام رونالدو ردا على تصريحات ليديو توليدو الاربعاء الماضي الذي قال ان نوبة صرع قد تكون وراء التشنج الذي اصيب به اللاعب. وقال مدرب المنتخب ان على رونالدو ان يخضع لفحوصات اضافية.

من جهة اخرى نفت شركة «نايك» للسلع الرياضية التي ترعى المنتخب البرازيلي ان تكون وراء قرار اشراك رونالدو في المباراة النهائية. واوضحت الشركة الاميركية «هذه الشائعة خاطئة تماما. هذه المباراة كانت الاهم في حياة رونالدو الرياضية. رونالدو وزاجالو اتخذا القرار وحدهما. ولم يكن بنية نايك ان تتدخل بشأن هذا القرار».

وفي ريو دي جانيرو نفى مدرب منتخب البرازيل ماريو زاجالو نفيا قاطعا ان يكون عرض عليه مواصلة تدريب المنتخب الذي حل ثانيا في كاس العالم، حتى مونديال العام 2002 الذي تنظمه اليابان وكوريا الجنوبية. واوضح زاجالو: «لقد نلت نصيبي من كؤوس العالم. ارغب في خوض الالعاب الاولمبية في سيدني (2000) مع المنتخب. لكن لم اقترح ذلك ولم يعرضوا علي شيئا في المقابل». وكان لزاجالو فضل كبير في الالقاب الاربعة التي حصدتها البرازيل في كاس العالم كلاعب عامي 1958 و1962 وكمدرب العام 1970 وكمساعد مدرب العام 1994.

وقال زاجالو من جهة اخرى ان القرار المتعلق بمصيره كمدرب لمنتخب البرازيل «رهن بارادة الاتحاد البرازيلي لكرة القدم. واذا لم ابق مدربا للمنتخب ساغادر من دون ضغينة».

ونفى زاجالو ان تكون ثمة اتصالات بينه وبين احد الاندية اليابانية موضحا «هذا الامر غير صحيح اخترعهم لاختلق هذه المسالة لانني التقيت خلال المونديال والد اللاعب الياباني كاز، هذا كل ما في الامر». وينتهي عقد زاجالو في سبتمبر (ايلول) المقبل لكن خسارة البرازيل في المباراة النهائية امام فرنسا صفر ـ 3 ادت الى حرب خلافة فعلية. وغالبا ما يطرح اسم فاندرلي لوكسمبورغو مدرب كورينثيانس كخليفة محتمل لزاجالو.

منتخبات المغرب والجزائر ومصر جاهزة لدورة تونس الدولية للشباب

تونس: «الشرق الاوسط»

تصل اليوم الى تونس منتخبات المغرب والجزائر ومصر وجنوب افريقيا للمشاركة في دورة تونس الدولية الودية للشباب التي ينظمها اتحاد الكرة التونسي وتنطلق فعالياتها يوم غد.

وتاتي هذه الدورة في اطار تحضيرات المنتخب التونسي للشباب لكرة القدم للتصفيات التمهيدية لبطولة افريقيا للأمم التي ستقام نهائياتها في شهر فبراير (شباط) المقبل بغانا.

وسيقابل المنتخب التونسي في الدور الاول نظيره الليبي وفي حالة ترشحه الى الدور الثاني سيلعب ضد المنتخب المالي.

ومن المتوقع ان يكون مستوى دورة تونس الدولية للشباب ممتازا نظرا لخلفية المنتخبات المشاركة، المغرب هو بطل افريقيا ومصر صاحبة البطولة قبل الأخيرة، وشارك المنتخبان في نهائيات كاس العالم الأخيرة للشباب في حين يعتبر منتخب جنوب افريقيا من افضل المنتخبات الافريقية شانه شان المنتخب الجزائري.

وفي غياب منتخب النيجر تقرر ان تنظم الدورة في شكل بطولة مصغرة. يحرز في نهايتها صاحب المركز الأول الكاس وستسند 3 نقاط عن الفوز ونقطة واحدة عند التعادل ولا شيء عند الهزيمة، لكل المنتخبات المشاركة في هذه الدورة التي تجري فعالياتها بملعب الشاذلي زويتني في تونس العاصمة.

وبعد هذه الدورة يدخل المنتخب التونسي للأواسط لكرة القدم في معسكر تحضيري بجزيرة جربة ثم يتحول الى العاصمة الليبية ليلتقي نظيره الليبي يوم 7 اغسطس (اب) بملعب طرابلس في اطار الدور الأول من التصفيات التمهيدية لبطولة افريقيا للأمم للشباب.

ابن سليم في طليعة متسابقي رالي لبنان الدولي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يندفع السائق الاماراتي محمد بن سليم في طليعة المشاركين في مارلبورو رالي لبنان الدولي الـ22، الجولة الخامسة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، ويتصدر الترتيب بفارق 1,10 دقيقة عن بطل النرويج بيتر سولبرج (تويوتا سيليكا ـ 1). وقد اتم بن سليم وملاحه الايرلندي رونان مورجان (فورد اسكورت ـ 1) القسم الاول من اليوم الاول المراحل الخمس الاولى، ولم يشعر بن سليم باي ضغط حتى الآن من المشاركين الـ23 الذين اخذوا اشارة الانطلاق صباح الجمعة من باحة ميناء جبيل، باشارة من محافظ جبل لبنان سهيل يموت، ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي راعي السباق.

وكان ينتظر ان تحتدم منافسة كبيرة بين بن سليم وبطل اوروبا 96 ارمين شفارتز (بيجو 306 ـ كيت كار)، لكن المتسابق الالماني تاخر في المرحلتين الاوليين بعد اصطدامه بصخرة كبيرة فتراجع الى المركز السابع، تاركا الصدارة لبن سليم وخلفه سولبرغ، وحامل لقب السباق 1997 سائق مارلبورو جان بيار نصر الله الذي ما لبث ان تاخر بدوره بسبب انكسار رفراف في سيارته (رينو ميغان كيت كار)، كما تعرض باغيرا (بطل لبنان والسباق 1992) لمتاعب ميكانيكية فضلا عن ثقب اصاب احدى عجلات سيارته سوبارو، جعله يتراجع من المركز الرابع الى المركز العشرين قبل ان يعاود التقدم الى المركز السابع عشر.

وفي مجموعة فورمولا 2 «ن»، ينشب صراع قوي بين بطل لبنان 97 سائق مارلبورو روجيه فغالي (رينو كليو ويليامس) ومتصدر بطل لبنان 98 فيليب قازان على متن سيارة مماثلة. وتفصل بين الطرفين سبع ثوان، لمصلحة فغالي. دخلت السيارات الـ28 الباقية في المنافسة الحظيرة المقفلة في كازينو لبنان، وستعاود الانطلاق لتجتاز خمس مراحل جديدة للسرعة، على ان تنهي اليوم الاول من السباق نحو العاشرة والنصف ليلا.

الإسماعيلي والموردة السوداني أكملا استعداداتهما للبطولة العربية للأندية

جدة ـ حائل: من عبد المجيد عبد الرؤوف

وصل مساء أمس فريقي الاسماعيلي المصري والموردة السوداني لكرة القدم الى حائل للمشاركة في تصفيات المجموعة الثانية للبطولة العربية التاسعة للاندية ابطال الكؤوس والتي يستضيفها نادي الطائي السعودي خلال الفترة من 20 الى 25 يوليو (تموز) الحالي.

وقد اكملت اللجنة المنظمة للتصفيات جميع الاستعدادات لتنظيم مباريات هذه التصفيات. وكان فريق الطائي قد اقام معسكرا قصيرا في مدينة الرياض استعدادا لهذه التصفيات ولعب مباراتين مع فريق الشباب فاز في الأولى 1/2 وتعادل في الثانية بدون اهداف.

وقد تعاقد الطائي مع اللاعب النيجيري ابو بكر إليو الذي يلعب في خط الدفاع حيث سيلعب كلاعب اجنبي ثالث في صفوف الفريق. هذا وقد اعتمدت الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم جدول المباريات المعد بعد انسحاب فريق الوحدة اليمني من التصفيات واقتصار المشاركة على الاندية الثلاثة الاسماعيلي المصري والموردة السوداني والطائي السعودي المستضيف.

وجاء الجدول على النحو التالي:
● الاثنين 20 يوليو الاسماعيلي المصري مع الموردة السوداني.
● الأربعاء 22 يوليو الطائي مع الاسماعيلي المصري.
● الجمعة 24 يوليو الطائي مع الموردة السوداني.

«لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة؟» لمايكل كاريذرس

أخطاء الفكر الروائي ورموز الأدبيات الشرقية

ظواهر

لندن: «الشرق الأوسط»

«لماذا ينفرد الانسان بالثقافة؟» هو احدث كتب سلسلة «عالم المعرفة» الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، والكتاب من تأليف مايكل كاريذرس استاذ ورئيس قسم الانثروبيولوجيا في جامعة برام في بريطانيا، وترجمه الى العربية شوقي جلال عضو لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة في القاهرة.

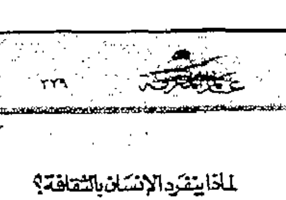
ويمثل الكتاب دراسة منهجية جادة ورائدة في مجال الانثروبولوجيا والثقافة الاجتماعية حيث يلتزم المؤلف بمنهج بحث علمي جديد والمنهج التفكيكي لاحدى ثمار نزعة ما بعد الحداثة. ويحاول الكتاب اعطاء اجابة تتسم بالعمق والاصالة عن سؤال محوري فحواه: لماذا انتج او ابتكر البشر هذه الصورة الكثيرة المتنوعة والمتباينة من اساليب الحياة، اي الثقافة؟ كما يتصدى الكاتب لثلاثة اسئلة اساسية هي: ما هي الوحدة الانسانية وراء هذا التنوع الثقافي؟ وما هي الجذور التي نشأ عنها هذا التنوع؟ وكيف لنا ان نفهم هذا كله؟ ويؤكد المؤلف ان سبل البشر في التفاعل مع بعضهم البعض هي العنصر الأهم والحاسم في تاريخ البشرية، ويأتي هذا العامل في نظره قبل عامل التقدم التقني في تاريخ المجتمعات. ومما يتوصل اليه الكاتب ان قدرة البشر على التفاعل اجتماعياً سواء على المستوى الفردي ام الجمعي هي الدافع والمحرك الأول لاطراد عملية الابتكار الاجتماعي حيث يتميز الذكاء الاجتماعي بقدرة بارعة على التخيل وبطبيعة مرنة للغاية، وهذه هي الصفات التي اهلته لابتكار تلك الشبكة الواسعة والمعقدة من الثقافات المختلفة والمجتمعات القائمة التي انتجت كل منها تاريخها المميز. ويعتمد المؤلف على دراسات ميدانية واستنتاجات نظرية ركيزتها تأمل ونظرة ثاقبة في ثقافات قديمة وحديثة يستشهد بها مصداقاً لرؤيته بعد عرضها وتحليلها، ويؤكد في منهجه البحثي وبالنتائج التي توصل اليها انه التزم منهجاً علمياً سديداً ومنظوراً صائباً في دراسته للثقافة الاجتماعية وللمجتمع في التاريخ ويخلص الى نتيجة هي ان من اللازم كي نفهم انفسنا ان نتأمل ونبحث علمياً المجتمعات في علاقاتها ونظام تفاعلها قبل ان نبحث دور التكنولوجيا.

ويقع الكتاب في 310 صفحات من القطع المتوسط وزعت على تسعة فصول سبقها تصدير للمؤلف يفسر فيه اصراره على اثارة هذا الموضوع بقوله «ان هذا الكتاب ثمرة مشروعين الأول كان تأليف مدخل او تمهيد يشجع على ان يكون علم الانثروبولوجيا في متناول فهم كل من له رغبة او حاجة الى معرفته، واستهدف هذا المشروع عرض علم الانثروبولوجيا باعتباره نشاطاً يساعدنا على فهم التنوع البشري اجتماعياً وثقافياً. اما الثاني فكان معنياً ايضاً بهذا التنوع وان كان بمنزلة دعوة موجهة الى الانثروبولوجيين لمناقشة العديد من الاسئلة».

يحمل الفصل الأول عنوان «السؤال» لكنه في الحقيقة يبدأ بخليط من الاسئلة التي تشكل العناصر التي يبحث فيها هذا الكتاب من مثل: كيف ينبغي للمرء ان يحيا؟ وكيف نحيا معاً؟ ومن نحن؟ وكيف نترابط مع بعضنا وما الذي حدث؟ ويمكن القول ان هذا الفصل هو المقدمة الحقيقية الملخصة لخطة الكتاب، وينكر الكاتب ان صفة الانسان كحيوان اجتماعي ليست صفة عارضة بل هي صفة جوهرية تميز كينونته البشرية حتى انه لا يستطيع مواصلة وجوده دون روح المعاشرة الاجتماعية حتى ان ما ينفرد به البشر عن سائر الحيوانات الاجتماعية هو ان حياتهم ليست مجرد حياة في مجتمع انما هم ينتجون المجتمع ليعيشوا فيه، بل انهم ينتجون مجتمعاً ذا اشكال عديدة لا حصر لها، قابلاً للتغير دائماً وابداً، حتى ان المشكلة المحورية في علم الانثروبولوجيا هي تنوع الحياة الاجتماعية للبشر، ويختصر الكاتب كل هذه المقدمة بسؤال يقول: كيف نترابط مع بعضنا البعض؟

وفي الفصل الثاني الذي يحمل عنوان «القوس الاعظم» وهو تعبير مشتق من مؤلفة كتاب «انماط الثقافة» روث بنيديكت فيبدأ الكاتب بالاشارة لقول بنيديكت بانه يتعين علينا ان نتخيل قوساً اعظم في الثقافة اصطفت عليه المهام المحتملة الناجمة عن دورة العمر البشرية او عن البيئة او الانشطة المختلفة للانسان. فكل مجتمع بشري اياً كان موقعه قام بعملية انتقاء بين مؤسساته الثقافية. فكل مجتمع يبدو من وجهة نظر مجتمع غيره يغفل اموراً اساسية، ويستثمر اشياء لا عقلانية، فثمة ثقافة لا تكاد تقر بالقيم النقدية (نسبة للنقود) في حين اتخذتها ثقافة اخرى اساساً لها في كل مجال من مجالات السلوك، وثمة مجتمع يتجاهل التكنولوجيا على نحو لا يصدقه عقل بينما مجتمع آخر يناظره في البساطة زاخر بالانجازات التكنولوجية التي تبدو معقدة وتلائم مقتضى الحال على نحو محكم يثير الاعجاب. فالقوس الأعظم يتألف من تجارب كثيرة معيشة واستكشافات كثيرة للامكانيات البشرية، ويخلص الكاتب في هذا الجزء للقول ان المغزى الأول الذي يمكن الخروج به هو ان الحياة البشرية بطبيعتها متحورة، كما ان الحياة البشرية ذات طبيعة سببية وان العلاقات بين البشر هي علة السببية ومصدر العلاقة السببية والحقيقة هي ما يلي: الكائن البشري على نقيض الحيوانات الاجتماعية الأخرى لا يقنع فقط بمجرد الحياة في علاقات بل انه ينتج العلاقات كي يعيش ويبتكر على مدى وجودها، سبلاً جديدة للفعل والفكر، وبالتالي فان البشر ينتجون الثقافة ويخلقون التاريخ.

> الكائن البشري ينتج العلاقات ولا يكتفي بالعيش في إطارها ● تشومسكي يميز اللغة باعتبارها نسقاً من القواعد النحوية ● حكايات من الفلسفة الهندية وعلاقات رموزها بالطبيعة



غلاف كتاب كاريذرس

المصطلحات والظواهر

اما الفصل الثالث وعنوانه «بداية التاريخ» فيركز على تطور روح المعاشرة الاجتماعية ويحاول تفسير الحالة التي دفعت بالبشر لكتابة التاريخ، وفي هذا الفصل يرى الكاتب ان الرفض العنيف من قبل الانثروبولوجيين للتفسيرات البيولوجية والتطورية للسلوك البشري كان سبب الخلاف الحاد والطويل بين الانثروبولوجيين والبيولوجيين التطوريين ولذلك فانه اقترح حلاً توفيقياً رغم الالتزام بوصف روح المعاشرة الاجتماعية المؤسسة على نظرة تطورية دقيقة ومتصلة بحيث يمكن القول: ان الروح الاجتماعية سمة موروثة تتجلى في افراد الكائنات الحية ويمكن عزوها آخر الأمر الى تواتر الجينات في التجمع السكاني الذي تنتمي اليه وترسخت فيه الروح الاجتماعية بفضل سريان فعالية الانتخاب الطبيعي بين ذلك التجمع السكاني وبالتالي يمكن القول: ان هناك فارقاً من حيث الروح الاجتماعية بين ذئاب كندا وذئاب اسبانيا او بين قردة الغابات وقردة حدائق الحيوان الاسيرة، وهنا تشير روح المعاشرة الاجتماعية الى الشكل المحدد للحياة الاجتماعية بين تجمع سكاني وآخر ونجدها تنطوي على اعتراف ان التجمعات المختلفة من نوع حيواني واحد يمكن ان تكشف عن انواع مختلفة من روح المعاشرة الاجتماعية ويمكن بالتالي لعالم البيولوجيا ان يتحدث عن الروح الاجتماعية لنوع حيواني تجاه نوع آخر كالمقارنة بين الاسود والفيلة من حيث الروح الاجتماعية. ويخصص الكاتب الفصل الرابع لتناول سمات الروح الاجتماعية البشرية. فالكاتب يرى ان الافتراض القائل بان العقل مؤلف من قدرات على شكل وحدات قياس مستقلة قد لا ينم عن الحقيقة التي ربما نقترب منها بقوة اذا اعتبرنا ان القدرات الذهنية هي قدرات شديدة التباين لكنها تتداخل مع بعضها كالدوائر في ذات المجال المسمى «الروح الاجتماعية»، بل ان هذا الفصل يتضمن الاجابة عن السؤال المطروح في الفصل الثالث وهو كيف اصبح للناس تاريخ؟ حيث ترك الكاتب المسائل البيولوجية والنفسية وعمل على استكشاف دلالات الروح الاجتماعية، فقد درس المؤلف الفكر الراوي وكيف صاغ النشاط معتمداً على مثال عملي لفهم الناس لحركة تحول كبرى في الحياة الاجتماعية وطبيعة علم الانثروبولوجيا الذي لا يعد سوى فكرة محدودة لا تتجاوز هامشاً تفسيرياً للروح الاجتماعية، إلا انه يعتمد بصورة قاطعة على جانب من جوانب الروح الاجتماعية، أي القدرة على تخيل قصص الآخرين الذين لم يكن لدى المرء في بداية الأمر أية رابطة معهم يمكن ان يتخيلها. ويسوق الكاتب العديد من الأمثلة والمواقف التي تبدو مبهمة لا معنى لها ظاهرياً لكنها تحمل في اعماقها دلالات شديدة القوة والاقناع على صحة هذا الافتراض، كما يناقش عدداً من المفاهيم والمصطلحات والظواهر الثقافية، مثل الذاتية المشتركة قراءة الافكار، الكياسة، التربية والمعايير الجمالية، الابداع والتكرار مع التغيير المطرد، وفي هذا السياق يشير كاريذرس الى حقيقة ان معرفة اللغة تختلف تماماً عن الانواع المعرفية الأخرى وذلك من خلال كثير من علماء اللسانيات مثل نعوم شومسكي وميشيل توماسيلو، فشومسكي يقول انه يمكن تمييز اللغة باعتبارها نسقاً من القواعد النحوية بحيث يتألف في التحليل الأخير من بنية فطرية عميقة لدى افراد البشر، وهذا ما يفسر السرعة التي يتعلم بها الأطفال اللغة رغم كل تعقيداتها. واطلق شومسكي على هذه الآلية الذهنية الموروثة عبارة (جهاز اكتساب اللغة). لكن جيروم برونر يقول ان جهاز اكتساب اللغة لا يمكنه ان يعمل - رغم امكانياته الهائلة - دون مساعدة احد الكبار (الأم غالباً) الذي يدخل معه في صيغة تعامل تبادلي وأطلق عليها برونر (النسق الداعم لاكتساب اللغة). ويخالف ميشيل توماسيلو الرأيين السابقين بقوله «ان اللغة واكتسابها يعتمدان قطعاً على عمليات اساسية هي الادراك والاهتمام والتصنيف والتعلم والذاكرة، لكن في الغالب فان الاهتمام الاجتماعي والتعلم الاجتماعي هما اللذان لهما اهمية حاسمة في اكتساب الجوانب الفريدة للغة والتي تمايزها عن غيرها من الانشطة البشرية، اما اللغة البشرية وتحديداً النحو فيها فان فهم القدرة على تعلمها ليس اصعب من اكتساب الكثير من المعتقدات والمهارات الثقافية الأخرى». واخيراً يتبنى كاريذرس وجهة النظر القائلة بان القدرة على فهم النحو والعالم المشترك بين الناس ليسا قدرتين منفصلتين، انهما معاً معادل الكلام.

التفكيك والتركيب

وينتقل الكاتب في الفصل الخامس لقراءة الأفكار وقراءة الحياة ويقدم لهذا الفصل بتعريف يميز بين ما يسمى طراز الفكر القائم على نموذج اساسي وبين الطراز الروائي. فالأول خاص بالفلسفة والمنطق والرياضيات والعلم، اما الثاني فمتعلق بالحالة الانسانية. ويؤكد انه لا يقتنع ان علم الانثروبولوجيا وعلم النفس مستقلان في هذا السياق لكن من الضروري ان تنقل بعض الأفكار في الحقل السيكولوجي الى الحقل الانثروبولوجي، وعملية النقل هذه تشبه التفكيك والتركيب، فتفكيك الشيء الى قطع بسيطة لدراستها بالتفصيل (وهو اسلوب علم النفس) فيما تركيب الشيء هو اعادة تجميع القطع لتكوين الشيء (وهو اساس علم الانثروبولوجيا). وفي استعراضه للفكر الروائي يرى كاريذرس اننا اذ نفهم حبكة رواية فاننا نفهم تغيرات الذهن والعلاقات، وهي تغيرات حدثت نتيجة افعال. ويخلص الكاتب للقول باننا لسنا بحاجة الى تصور الفكر الروائي باعتباره معصوماً من الخطأ او انه ينتج روايات تتصف بالصواب القدسي او الموضوعية المجردة لكنه يهيئ للبشر امكانية التفاعل مع المعقد.

ويستهل الكاتب الفصل السادس من كتابه الذي سماه (الثورة والقديس) بحكاية من فلسفة العقيدة الجاينية (الهندية) وهي تحكي عن قديس خرج يوماً الى حيث توجد الثيران وفيما بينها داس احدها على راحة يده، لكن القديس ظل منتظراً ولم يفعل شيئاً الى ان حضر صاحب الثور ورأى ما حدث فلكز الثور ليدفعه الى الحركة بعيداً، لكن الرجل القديس «العظيم كما وصفته الحكاية» نهره قائلاً: «ان الثور لم يفهم». ويدخل الكاتب بعد هذه الحكاية في شرح مفصل للتعبيرات الملتبسة في القصة وتفسير لكل حادث فيها ولكل رمز ليخلص الى التفوق الظاهر للفكر الروائي على الفكر القائم على نموذج أساسي، كما يشير الى الصور والرسوم والايقونات في مختلف الثقافات التي تعكس عقائد الناس وتحفزهم على الحركة وتقضي بهم الى اداء شعائر معقدة تشتمل على سلوكيات مجازية او كلمات منطوقة وتقسيمات يجري تقديمها في اطار احتفالي.

وفي سابع فصوله المسمى «بالتحول» يستخدم الكاتب نصاً بونياً شديد القدم وهو نص كتاب «اجانا سوتانتا» الذي يكشف عن تحولات بعيدة المدى في مجريات حياة البونيين الاجتماعية ويكشف كذلك عن ادراك جاد للعلاقة بين مبدعيه والمتحدثين بلسانه، وعالم اجانا الذي يشير اليه الكاتب هو العالم الذي عاش فيه بوذا مؤسس البونية، ولدى عرضه يقوم الكاتب باخضاعه لعملية التفكيك والتركيب مع عرض مستفيض لتصور بوذا حول الأصول المختلفة للعادات والنظم المكونة للملكية والمنازل الاجتماعية، ويصف المؤلف نص اجانا بانه يتسم بالجمال الشديد والحدة المثيرة رغم ما يشوبه من بعض التعقيد والغموض والسخرية والطقوس الملغزة حيث يظهر بوذا فيه ليحكي اصل نشأة العالم والمجتمع ويؤكد من منظور المجاهد تفوق النظام الروحي على الاجتماعي. ويؤيد كاريذرس رأي روس داقيد في النص الذي قال «انه واحد من أهم الحوارات وأخصبها بالمعلومات.. وهو اشبه ما يكون بسفر بوذا عن التكوين».

الفصلان الثامن والتاسع يوجز الكاتب فيهما ما أورده باختصار في الفصول السابقة ليصل بعد ذلك الى الاستنتاج على ان البحث الانثروبولوجي يعتمد على الخبرة الشخصية، بل يرتكز حقيقة على القدرات الذاتية، وهذه القدرات هي ذات القدرات التي تتيح للناس الارتباط والاندماج في الحياة الاجتماعية وتعلم المعايير الجمالية كانهم اطفال في اول الأمر. ويركز الكاتب في الفصل الثامن الذي عنوانه تحت اسم «بعبع العلم» على جانب العمل الميداني في ما يخص السؤال عن حقيقة الانثروبولوجيا كفن أم كعلم ويصل الى رأي مفاده ان الانثروبولوجيا ليست مقتصرة على ربط حكايات قليلة ببعضها إذ يتعين ان تتلاءم مع نظرة اكثر تجريداً عن المجتمعات البشرية. كما انه لا بد من ان يتجاوز الفكرة العامة عن مهمته التي تحددت بانها ترجمة الثقافات وذلك بان يكون الهدف هو غرس أسلوب اكثر تاريخية، وخلق وعي اكثر حدة بالتحول في الحياة البشرية.

- الكتاب: لماذا ينفرد الانسان بالثقافة؟
المؤلف: مايكل كاريذرس
المترجم: شوقي جلال
الناشر: سلسلة عالم المعرفة (الكويت)



قصيدتان

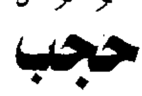
شعر
عبد العزيز محيي الدين خوجه

رحيل

وتحترق الأصابع بالأنامل عند مفترق الوداعْ
وفي العينين أصوات استغاثات المنى نهبُ التياعي
أقلْبٌ خافقي خلف المدى حيران في كفه الضياعْ
كأن القلب خفقتُهُ عيون في مدارات الشراعْ
كأن الموج أبْحُرُه دمي، يرغي بعاصفة ارتياعي

***

وتسالني ضلوعي، كيف اتركها لأنساها بأعماقي؟
لتبقى صوتَ ذاكرتي، وتسكن كل إدراكي وآفاقي
فهل رحلت؟ وفي عيني مفاتنها تراودني بأشواقي
اناديها فالقاها، وقد رقّتْ على ليلي وإشراقي
لقد رحلتْ بأوردتي، وما غابت عن الرؤيا بأحداقي



حجب

طال المسير ولم يزل، ولقد تعبتُ من الفراقْ
ما ضرني السفر الطويل، وغايتي حلوُ التلاقْ
لكنها حجبٌ تباعد بيننا... رغم الوفاقْ
انسيت كم طابت لنا الأيام في وله العناقْ
فكي لنا الأبواب ثانية، فإني في اشتياقْ
حكموا على حبي الجنون، وأحكموا شد الوثاقْ
هدروا غرامي واستباحوا حرمتي، ودمي يراقْ
فخذي يديّ الى الحمى ولتمنحيني الانعتاقْ
قلبي يطارحني الهوى حتى ثملتُ وما استفاقْ
هتك الرؤى، شقّ المدى، برقا تلألأ في الطباقْ
إني هنا، إني هناك، على فمي بوحُ احتراقْ
روحي تؤرقني بما قد لا أطيق ولا يطاقْ
إني التجات الى الحمى او إنني، موتاً أساقْ
إني استجرت، فهل أجار، وكم تعبتُ من الفراقْ

الحقيبة الثقافية

أيمن الخراط يعرض في باريس

باريس: «الشرق الاوسط»

بالمركز الثقافي المصري بباريس (111 جادة سان ميشيل - الحي الخامس) يفتتح في 20 يوليو (تموز) الحالي معرض الفنان أيمن الخراط بعنوان (القاهرة في نهاية القرن).. يستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر، ويصور أيمن فيه القاهرة القديمة بأحيائها الشعبية العريقة، ووجوه الناس التي تحمل أعباء الحياة، وتحتفل ببهجتها.

ويختار الفنان زوايا خاصة للمشربيات والمآذن والأسواق المزدحمة، في سياق رؤية جديدة معاصرة ومن خلال ظلال الأبيض والأسود بدرجاتهما الملهمة.

درس أيمن الخراط التصوير السينمائي بكلية الفنون التطبيقية بالقاهرة، وتخرج فيها عام 1984، وأقام عدة معارض فردية وجماعية بالقاهرة وبعض الدول العربية والاوروبية.

أيام جبرانية في بشري اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس لجنة جبران الوطنية فؤاد ظاهران منزل جبران خليل جبران الواقع في منطقة بشري شمال لبنان سيفتح للجمهور ابتداء من الرابع والعشرين من هذا الشهر لفترة اسبوع ستقدم خلاله فعاليات ثقافية وفنية تحت عنوان «ايام جبرانية» تستمر حتى الثلاثين من شهر اغسطس (آب). وسيشارك في هذه الفعاليات كتاب ومؤرخون، بالاضافة الى سهرات فنية لفنانين لبنانيين وأجانب.

وتسعى لجنة جبران الوطنية الى جعل متحف جبران في بشري، وهي مسقط رأسه، مركزا وثائقيا لإرثه الادبي ورسائله ولوحاته الفنية، ولكل الدراسات التي كتبت عنه.

مجلات

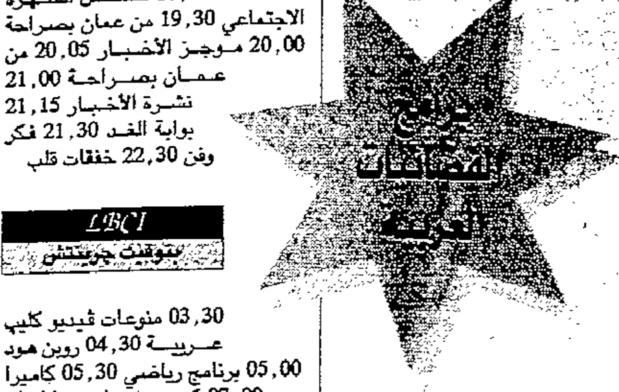
ملف عن فنكلستين ورسائل نزار قباني إلى سهيل أدريس

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنشر مجلة «الآداب» في عددها الجديد رسائل نزار قباني الى سهيل ادريس بين عامي 49 و51 اضافة الى رسائل ثلاث بعث بها الشاعر الى صديقه بين عامي 92 و95، واهمية الرسائل تعود الى حديثه من خلالها عن قصائده وعن قصيدة «سامبا» بصورة خاصة.

كما ضم العدد الجديد مقالة لفيصل دراج بعنوان «هزيمة فلسطين ام هزيمة الأمة العربية؟» واخرى لسيد البحراوي عن الاحتفالات بمرور قرنين على الثورة الفرنسية عنونها: «حملة تفتيش فرنسية على الثقافة المصرية». اما سماح ادريس فقد كتب دراسة عن «العولمة وعوائق التنمية» متخذاً من تجربة «الآداب» داراً ومجلة مرتكزاً لموضوعه. وفي المجلة ملف عن نورمان فنكلستين المثقف والكاتب الاميركي الذي تتلمذ على يد نعوم تشومسكي وعمل معه ودافع عن حقوق الشعب الفلسطيني فيما جاهر بمعارضته الشديدة لقيادة عرفات التي بددت - في رأيه - نضال شعب وأزهقت انتفاضة. وحوى ملف فنلكستين مقابلة مطولة معه اضافة الى ترجمة لبحثين من ابحاثه.

وفي العدد الجديد ملف نقدي عن ادب السيرة الذاتية ومراجعة لكتابين هما «الخرافات المؤسسة للسياسات الاسرائيلية» لروجية غارودي و«باب الشمس» للروائي الياس خوري.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,00 موجز الأخبار 09,30 الفضائية في أسبوع 10,00 السياحة 11,00 المسلسل الاجتماعي 13,00 الزجل الشعبي 13,30 جولة الكاميرا 14,05 مختصر مفيد 14,30 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 يا هلا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 عرض البرامج 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 من عمان بصراحة 20,00 موجز الأخبار 20,05 من عمان بصراحة 21,00 نشرة الأخبار 21,15 بوابة الغد 21,30 فكر وفن 22,30 خفقات قلب

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب عربية 04,30 روبن هود 05,00 برنامج رياضي 05,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد ـ مباشر 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 الأخبار المصورة 12,15 فيلم مصري: كلمة حق 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 17,00 فيلم أميركي 18,00 الاخبار 18,45 ماريا جوزي 20,00 وقف تقلك 20,30 ماريا ويس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الاسرة 12,00 المسلسل العربي: ليالي الحلمية 13,30 برنامج الاهداءات: بطاقات 14,00 وليمة 14,30 المسلسل العربي: كلام رجالة 15,30 النشرة الجهوية 15,40 منوعات غنائية 16,00 رياضة (البطولة العربية في رياضة التكواندو) 18,00 برامج أطفال 18,30 الاخبار الدولية 18,50 فكاهة 19,00 فضاء للمرأة 19,30 صونار 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 السلسلة الكوميدية للمغربية سيتكوم : انا ومراتي ونسابي 21,40 المسلسل العربي: الرجل والليل 23,30 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الفنية

MBC
بتوقيت جرينتش

18,15 مسلسل أبو الهنا 09,15 استراحة الجمعة (إعادة) 11,00 عناوين الأخبار 11,05 المسلسل العربي: بيت تسكنه سمرة 12,00 برنامج أطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,25 عالم السباق 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,35 مسلسل عربي «الانهيار» 16,30 برنامج عذب الكلام 17,30 روائع الخدع السينمائية 18,00 نشرة الأخبار 19,00 الفيلم العربي: الحبيب المجهول بطولة: ليلى مراد وكمال الشناوي 21,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 21,35 المسلسل المدبلج وداعاً للحب 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 23,25 سهرة تلفزيونية 00,55 المسلسل المدبلج (إعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,27 ذاكرة الأيام 14,30 الأخبار 15,05 حديث الصور 15,25 موسوعة الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 17,00 أخبار الرياضة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,30 الاخبار 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد الأيام 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,30 الأخبار 00,27 ذاكرة الأيام 04,27 موسوعة الاخبار 05,30 الاخبار 06,20 مرآة الصحافة 07,37 ختام البرامج

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم دنانير (ام كلثوم/ عباس فارس) 02,00 فيلم الحب المحرم (مديحة يسري/ شكري سرحان) 04,00 الفيلم التلفزيوني ثمن الظهر 06,00 فيلم يا رب ولد (فريد شوقي/ سمير غانم) 08,00 فيلم الدرجة الثالثة (احمد زكي/ سعاد حسني) 10,00 فيلم اقوى الرجال (نور الشريف/ سهير رمزي) 12,00 فيلم البني ادم (بشارة وكيم/ اسماعيل يس) 14,00 فيلم الهاربان (سمير غانم/ نورا) 16,00 فيلم الخيط الرفيع (فاتن حمامة/ محمود ياسين) 18,00 محطات للخرجين 18,30 فيلم لحلام صغيرة (صلاح السعدني/ ميرفت امين) 20,00 يوم خاص/ رغدة 20,15 فيلم استكورزة (رغدة/ احمد زكي) 22,00 فيلم قانون ايكا (محمود عبد العزيز/ اثار الحكيم)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ غسان تويني 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي ـ الدبب العظمى في اميركا الشمالية 14,30 مسلسل مدبلج ـ العطش 15,30 برنامج سالوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج صالون ـ حسن القرشي 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر ـ ابناء ولكن 00,15 برنامج كلمة وعود 01,15 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 احدث دوري السلة الاميركي 01,30 كرة سلة اميركية للسيدات 02,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03,00 المركز الرياضي (مباشر) 04,00 سباق فرنسا للدراجات (4) 04,30 بطولة بريطانيا المفتوحة للجولف 98 (مباشر) 09,30 المركز الرياضي 10,00 الدور الاميركي (مباشر) 11,00 سباق سيارات 14,00 بطولة بريطانيا المفتوحة للجولف 98 (مباشر) 18,00 المركز الرياضي 19,00 الدوري الاميركي (مباشر) 21,00 سباق سيارات 22,00 سباق سيارات الإندي 23,00 اللياقة البدنية 23,30 اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الأطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «رحلة في المجهول» 11,00 مسلسل عربي «النصيب» 12,00 أغاني مصورة 12,30 مباراة تنس: ديفيس كاب بين لبنان واندونيسيا 16,00 سينيه فيوتشر: برنامج عن عالم الموضة 16,30 مسلسل عربي «السجين» 17,30 برنامج رياضي 18,30 سهرة فنية: سميرة توفيق (بعقلين) 20,30 فيلم عربي طويل: حياة عازب 22,30 مسلسل عربي: النصيب 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

04,30 القران الكريم 05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 الحياة امل 08,30 لجنة ART 09,00 مسلسل ضمير ابلة حكمت 10,00 امثال شعبية 10,30 قمم وقيم 11,00 بصراحة ـ اعادة 12,30 بحلم بيوم 13,00 ابلل عيني 17,00 بيوت سعيدة 18,00 توب موضة 19,00 بنك المعلومات 20,30 البوم الذكريات 22,00 ليلة عربية ـ اعادة 23,00 الحياة امل ـ اعادة 23,30 جوقة زغلول الدامور ـ اعادة 00,00 مسلسل ضمير ابلة حكمت ـ اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الرياضة

03,00 القران الكريم + الحديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وأنت»

قناة الافلام

02,00 القران للكريم 02,10 دعاء ديني 02,15 البطل 04,15 فيلم اجنبي 06,00 آثار على الرمال 08,00 قبل السادسة 10,00 الجبل 12,00 فن لعب جد فيلم 14,00 حد السيف 16,00 برامج سينمائية 16,30 افراح الشباب 18,30 ساعة صفا 19,30 الرقص مع الشيطان 22,00 تفاحة ادم 00,00 دلال المصرية.

فضائيات

أنس زاهد

لم يعجبني شيء من اللقطات التي صورها التلفزيون الفرنسي لمظاهر الفرح التي عمت مدرجات ملعب سان دونيه بباريس عند تتويج الفريق الفرنسي بطلا للعالم، بقدر ما اعجبتني اللقطات التي أخذت للرئيس الفرنسي جاك شيراك وهو يقفز فرحا بعد تسجيل كل هدف من اهداف الفرنسيين الثلاثة.. وعندما سلم جاك شيراك الكأس لكابتن المنتخب الفرنسي ديديه ديشامب أصر الرجل على ان يعتلي كابتن المنتخب وزملاؤه الابطال، الطاولة التي وضع عليها الكأس.. فبدا شيراك في تلك اللحظة قزما بالقياس الى القامات التي اعتلت الطاولة حتى حجبت صورة الرئيس الفرنسي.

وعندما غنى أبطال الفريق الفائز وغنى معهم الجمهور الكبير، لم يترك الرئيس الفرنسي الفرصة تفوته، فأخذ يغني ويرقص مع اللاعبين وكأنه واحد منهم.

هذه حقا هي الاصالة والعراقة والعظمة التي تتجلى في أبسط الصور وأكثرها تلقائية.. هذه هي عظمة الشعب وعظمة الحاكم الذي يتصرف كخادم للناس وكحارس على مصالحهم وليس كسيد لهم وسلطان عليهم.. انها حقا العظمة في أكثر صورها بساطة ووضوحا، فهذا شعب ناضج وهذه أمة واعية وهذه عقلية حضارية تحترم الانسان وتحترم الحاكم متى ما تصرف بوصفه انسانا وليس بوصفه بشرا معصوما من الأخطاء والزلات.

انها فرنسا.. انها اوروبا.. انها الديمقراطية.

إلغاء حفلات نجوى كرم في تونس بسبب خلاف حول بنود العقد

تونس: «الشرق الأوسط»

تفجرت ازمة حادة بين المطربة اللبنانية نجوى كرم ومؤسسة فنون المغرب الكبير لتنظيم الحفلات في تونس وصلت الى حد محاولة منع نجوى كرم من السفر من مطار تونس الدولي وحجز امتعتها يوم الاثنين الماضي لتنفيذ بنود العقد الذي ابرمته مع المؤسسة المذكورة والتي يقضي بأن تحيي الفنانة اربع حفلات في قرطاج وسوسة والمنستير وقصر السعيد.

ونشبت هذه الازمة بعد ان احيت المطربة كرم حفلا فنيا كبيرا يوم 10 يوليو (تموز) الماضي على مسرح قرطاج لفائدة نادي الملعب التونسي وبرعاية راديو وتلفزيون العرب تلقت فيه مبلغا بلغ 140 الف دولار فيما كان الاتفاق التي تم مع مؤسسة فنون المغرب الكبير ينص على دفع 140 الف دولار لها لقاء احيائها للحفلات الاربع خلال هذا الصيف اي بمعدل 35 الف دولار لكل حفل. وطبقا لمعلومات صحافية فان كرم طالبت بمضاعفة اجر الحفل الذي ستقيمه على مسرح قرطاج من 35 الف دولار الى 70 الف دولار، وهو ما رفضته مؤسسة فنون المغرب الكبير التي تمسكت ببنود العقد الموقع مع الفنانة، وقام مدير هذه المؤسسة بتوجيه تنبيه رسمي الى نجوى كرم اثناء اقامتها في احد الفنادق في ضاحية قمرت الساحلية. وتفيد المعلومات ان الازمة بين نجوى كرم ومؤسسة فنون المغرب الكبير لم تنته نهاية سعيدة حيث تم رسميا الغاء الحفلات الاربع التي كانت تحييها في تونس خلال الصيف الحالي.

ويذكر ان الحفل الذي احيته الفنانة كرم يوم 10 يوليو الحالي على مسرح قرطاج الدولي لقي اقبالا جماهيريا كبيرا.


نجوى كرم.. خلاف في تونس

في الطريق اليك

الآباء والأبناء في مسلسل سوري

● يجري في مدينة معرض دمشق الدولي وفي استوديوهات شركة الشام الدولية تصوير لقطات داخلية للعمل التلفزيوني الدرامي السوري «خليك معنا» بعد ان انتهت عمليات تصوير اللقطات الخارجية في اسواق مدينة دمشق القديمة والحديثة. والمسلسل من تأليف الفنانين السوريين ايمن رضا وبلسم باخور وحسام تحسين بك ويخرجه المخرج ناجي طعمة.

وقال الفنان باسم باخور ان العمل يعتمد على شخصيتين رئيسيتين تعانيان من مشاكل مع والدهما حسام تحسين بك، كما هو الحال مع العديد من الابناء حيث تتعارض رغبتهم مع رغبة الاهل في انتقاء دراستهم او مهنتهم المستقبلية والعمل الذي يريدون تعلمه واعتمادهم على انفسهم في تخطيط مستقبلهم. ويتعرف المشاهد من خلال العمل على مجموعة من المهن التي ما يزال قسم منها موجود والقسم الآخر قد انقرض بقالب درامي استعراضي في كل حلقة وما تحويه من رقصات وأغان على طريقة الفيديو كليب وعبر صحافة تقوم بالاستطلاعات عن هذه المهن المنقرضة كمهنة الطرابيش والعبي.

والعمل يطرح فكرة ان يترك للابناء تحديد مستقبلهم حسب طموحاتهم لا ان يجبروا على ما لا يحبون كما يقول ايمن رضا الذي اظهرت هذه التجربة جانبا جديدا من شخصيته وادائه الفني والاستعراضي.

وجاء تصميم الرقصات والاستعراضات ليتماشى مع المواقف الدرامية ويتنوع من الشرقي الى الخليجي الى الغربي، كذلك كانت الملابس مناسبة للرقصات والاستعراضات ومرتبطة بالتراث والمعاصرة.

المخرج ناجي طعمة الذي يبدأ نشاطه الاخراجي بهذا العمل البرامجي الدرامي يقول انه يركز على تقديم افكار العمل من خلال مشهد درامي يستكمل باغنية تقدم المفارقة بين الحدث والهدف منه ومن خلال تناغم جميل بين القديم والحديث كان تتناول احدى الحلقات مهنة سكب المعادن عبر قصة حب تجمع شابا وفتاة ولكن اهل الفتاة يرفضون الشاب الفقير ساكب المعادن زوجا لابنتهم.

ويؤكد المخرج طعمة ان العمل بعيد عن الدرس والتوجيه والنقد المباشر الى اشارات نقدية ضمن سياق العمل.

غياب نجوم الكوميديا عن ندوتهم في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون .. وصباح ضيفة شرف

انسحاب مفاجئ لآمال فهمي من عضوية لجنة التحكيم الإذاعية

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

أحدث الانسحاب المفاجئ للاذاعية آمال فهمي رد فعل غير متوقع خاصة عندما اعلنت للصحافيين انها شعرت بتجاهل ادارة مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي يختتم اعماله غدا لمكانتها الاعلامية وذلك عندما اختاروها كعضو عادي في لجان تحكيم الأعمال الاذاعية.

وقالت آمال فهمي: كان المفروض ان اكون رئيس لجان تحكيم الاعمال الاذاعية فأنا صاحبة اقدم برنامج اذاعي «على الناصية» وبرنامجي الاول في جميع الاستفتاءات المحلية والعربية.

واكدت عضو لجنة التحكيم المنسحبة انها لن تشارك في باقي أيام وليالي المهرجان خاصة انها كانت تتوقع ان تستفسر ادارة المهرجان منها عن أسباب انسحابها لكنها فوجئت بتجاهل تام.

وعلى صعيد آخر غاب نجوم الكوميديا عن المشاركة في ندوة «المسلسل الكوميدي ما له وما عليه» والتي لم يشارك فيها سوى عدد من المؤلفين بينهم فايز حلاوة ويوسف عوف والمخرجان يوسف حجازي واحمد بدرالدين ومن الاردن الممثل نبيل المشيني والفنان هاني السعدني وعبد المسيح نعيمة من سورية.

وقد بدا الحرج على الحاضرين عندما اعتذر جميع الممثلين المفترض انهم ضيوف الندوة ومنهم هالة فاخر وأشرف عبدالباقي ومحمد هنيدي.

على صعيد آخر حضرت الى القاهرة المطربة صباح المقيمة في بيروت، وذلك تلبية لدعوة من وزارة الاعلام المصرية كضيفة شرف في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي يختتم اعماله غدا، وفي لقاء سريع معها قالت: انها تنوي اختيار مجموعة من الاغاني من كلمات والحان مؤلفين وملحنين مصريين بينهم ملحنون جدد وقدامى.

واضافت صباح انها ستغني من اشعار عبد الرحمن الابنودي والحان حلمي بكر وكذلك هناك مشروع مع الملحن صلاح الشرنوبي وطارق عاكف. وعن الاصوات المصرية التي تعجبها قالت كثيرة، لكن المتميز قليل. وهناك تشابه في الاصوات والايقاعات بحيث اصبح من الصعب التعرف على الصوت من خلال اغنية.

وحول سبب عزوفها عن عدم المشاركة في حفلات التلفزيون واضواء المدينة، قالت: «انا لن اعاتب احدا لكن لم أتلق دعوة واحدة على مدى سنوات ولا اتأخر في تلبية هذه الدعوة لاني اعترف بفضل مصر واعلامها علي وملاحظتي هي انه من المهم ان تركز الفضائيات على الاصوات الجديدة لكن ان يكون للكبار ايضا مساحة ومكان فلا شك ان هناك جيلا ساهم في اثراء الاغنية العربية ومهد الطريق وتحمل الكثير ليصبح لدينا تراث غنائي وموسيقي عربي نفخر به، باختصار ما اقوله هو اننا نسعد بالشباب وتجاربهم الغنائية لكن لا بد ان نتذكر الكبار من آن لآخر».


الاذاعية المصرية آمال فهمي

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1– رئيس عربي .
2– فيلسوف فرنسي – راية .
3– عملة اسيوية – يكسو الجمل – وبخ .
4– نلاحق – يقوم بالحفر .
5– حيوان ضخم – للنفي .
6– من الاسماك – يجمع .
7– كرب "معكوسة" – اقاسي .
8– ممثل كوميدي مصري .
9– اساعد – للنهي .
10– غيمة ماطرة – عملة عربية .

عموديا
1– ممثل مصري .
2– عاصمة تشيلي .
3– فرع "معكوسة" – وجع – رقد .
4– يقلع عن الذنب – ضد ضيقة .
5– شكل هندسي – احس "معكوسة" .
6– الحب .
7– من الوالدين – للنداء – نشيد .
8– عواصف – متشابهة .
9– احتفال كبير – للنهي .
10– رمس – باسل شجاع .

الحل السابق

تؤثر على المناطق الدماغية المسيطرة عليه

المواد الكيميائية المحاكية لهرمون الأستروجين تؤدي إلى اضطرابات في السلوك الجنسي

اوكسفورد:
من د. إسماعيل الخطيب

اشارت الدراسات الجديدة الى ان المواد الكيميائية المحاكية (المقلدة) لهرمون الاستروجين يمكن ان تؤثر على تطور الخلايا العصبية الدماغية التي تسيطر على العملية الجنسية لدى الثدييات.

تأثيرات وخيمة

وبينت البحوث التي اجراها باحثون في «امبريال كوليدج» على الفئران أن المواد الكيميائية المقلدة للاستروجين والموجودة في الاغذية التي تستخلص من المحاصيل التي ترش بالمبيدات الفوسفورية، والمعلبات التي تستخدم فيها المواد الحافظة، والمياه الملوثة، تؤدي الى تبدل المناطق الدماغية المسيطرة على الفعاليات الجنسية ونشاط الغدد التي تنتج الخلايا الجنسية.

ورغم ان الدراسات الحديثة تثير جدلا كبيرا، خصوصا حول مسألة تأثير المواد الكيميائية على العناصر الجنسية لدى الانسان، الا ان العديد من الباحثين يؤمنون ان التأثير طويل الامد للمواد الكيميائية المقلدة للاستروجين وخيم على الانسان. واشارت الدراسات الدنماركية والبريطانية الى انخفاض معدل النطاف لدى الرجال بنسبة 50 في المائة منذ الخمسينات حتى الآن، ومن المتوقع ان تنخفض النسبة اكثر خلال العقود القليلة المقبلة.

تبدلات جنسية

كما لوحظت تبدلات كبيرة في الجنس لدى الحيوانات التي تعيش في البحيرات الملوثة بمواد الرش الزراعية مثل ظهور الخنوثة لدى الذكور. وسجل حديثا ارتفاع كبير في التشوهات الجنسية لدى الذكور مثل غياب الاعضاء التناسلية وتشوهات الاحليل وعدم نزول الخصيتين الى الصفن.. الخ.

وقال مارك كريستين، طالب دكتوراه في كلية «امبيريال كولدج» للطب في لندن ان معظم العلماء كانوا يبحثون عن تاثير المواد الكيميائية على الاعضاء التناسلية والغدد الملحقة بها المسؤولة عن افراز الخلايا الجنسية بهدف الخصوبة. لكن الباحثين في «امبيريال كولدج» توجهوا لدراسة تأثيرات المواد الكيميائية على المناطق الدماغية المسؤولة عن التطور الجنسي.

وبينت البحوث على أجنة الفئران ان الدماغ هو العامل الاساسي في التطور الجنسي على الصعيد السلوكي او على الصعيد الغددي والهرموني.

وشرح كريستين نتائج بحوثه في مؤتمر عقد في لندن الاسبوع الماضي نظم من قبل مؤسسة «ويلكم تراست».

وقام كريستين والباحثة المشرفة عليه جليندا جيلين، بدراسة الخلايا العصبية الموجودة تحت المهاد، وهي المنطقة الدماغية التي تطلق هرمونات تقوم بتنظيم الخصوبة والتصرفات الجنسية. وتنظم هذه المنطقة الغدة النخامية وبعض الغدد الاخرى الموجودة في قاعدة الدماغ.

وبينت البحوث المبدئية ان المواد المقلدة للاستروجين تزيد من تطور الخلايا العصبية في الاوساط المخبرية ونموها، ومن هذه المواد مركب يدعى «Bisphenol A» يضاف الى حشوات الاسنان، ومركب آخر «Octylphenol - 4» وهي مادة موجودة في المبيدات الحشرية والعشبية وبعض المركبات الكيميائية الاخرى. ومادة «الجنستين» وهي استروجين طبيعي موجودة في العديد من الخضروات والفواكه.

خلايا حساسة

واشار الباحثون الى ان الخلايا العصبية الجينية تكون حساسة جدا للاستروجين، عندما تكون في بداية التطور. لذلك يمكن ان تؤدي المواد الكيميائية الى تبدلات مهمة جدا، في السلوك الجنسي، اذا استطاعت التأثير على الخلايا العصبية في المراحل الاولى من التطور الجيني. فيمكن ان تتبدل الاتصالات العصبية بين الخلايا الدماغية بشكل جذري او جزئي اثناء التطور. وبالتالي يمكن أن تتشوه الهوية الجنسية للمولود او تختفي اذا كان التأثير كبيرا. وعلق تشارليز هافري، اختصاصي الامراض الانسمامية في معهد البحوث البيئية والصحية في ليستر بقوله ان البحوث التي تمت في «امبيريال كولدج» قد تكون صحيحة، لكن قبل ان يعبر الاطباء عن قلقهم يجب التأكد من ان المواد المقلدة للاستروجين يمكنها مرور الحاجز المشيمي للأم لتصل الى الجنين.

وما يدعو الى قول ذلك هو ان استروجين الام لا يدخل الى دماغ الجنين، لكن المواد الكيميائية التي درسها الاطباء لها بنية جزيئية مختلفة عن الهرمون، لذلك يمكن ان تتصرف بشكل مختلف.

ويحاول العلماء معرفة امكانية مرور هذه المواد عبر المشيمة عن طريق اطعام الحوامل من الفئران المواد الكيميائية المذكورة بعد اضافة مركبات واضحة لها.

الخلايا العصبية الموجودة في منطقة تحت المهاد مسؤولة عن السلوكية والنضوج الجنسي

شتاء «لانينيا»

تذكر خبراء هيئة الطقس القومية الاميركية ان «لانينيا» وهو التيار المعاكس في عمله لتيار «ال نينيو» سيتحكم بطقس الولايات المتحدة الشتاء المقبل. وسيؤدي ذلك الى ملامح تختلف كثيرا عن ملامح طقس العام الماضي. فعلى سبيل المثال ستكون الاشهر بين ديسمبر (كانون الأول) وفبراير (شباط) جافة ودافئة في مناطق واسعة من الجنوب وهي للناطق التي شهدت موجة من البرد والأمطار الشتاء الماضي.

ديسمبر - فبراير
هجوم الأمطار
جافة على الأغلب
جافة كما يبدو
متناوبة
ممطرة كما يبدو

ديسمبر - فبراير
توقعات درجة الحرارة
دافئة على الأغلب
دافئة كما يبدو
متناوبة

يو إس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

ستكون اقوى من زلزال عام 1994 بستة أضعاف

زلازل قديمة تشير إلى احتمال حدوث زلزال كبير بلوس أنجليس

واشنطن - رويترز: قال باحثون ان وقوع زلزالين كبيرين في فترة ما قبل التاريخ في المنطقة المعروفة الآن بلوس انجليس يشير الى احتمال وقوع زلزال مماثل في هذه المدينة المزدحمة بالسكان.

ففي دراسة نشرتها مجلة «ساينس» امس قال باحثون ان زلزالين على الاقل تراوحت قوتهما ما بين 7,2 و7,6 درجة ضربا هذه المنطقة خلال 15000 عام مضت.

ويتعارض هذا مع الافتراض بان وجود فالق سييرا مادري الذي يقع على بعد 119 كيلومترا شمال المدينة يقلل احتمالات وقوع زلازل على هذا المستوى من القوة.

وقال تشارلز روبين الباحث الجيولوجي في جامعة سنترال واشنطن الذي اشرف على الدراسة «لم يظهر احد من قبل ان زلازلا على هذا المستوى من القوة وقعت في الماضي.. يجب ان يعرف الناس ان هناك احتمالا بوقوع زلازل اكثر قوة».

واضاف قوله ان قوة الزلزالين القديمين كانت تساوي ستة اضعاف قوة زلزال عام 1994 الذي ادى الى مقتل 60 شخصا وخسائر بلغت مليارات الدولارات.

وقال روبين انه بينما كانت مراكز الزلازل الاخيرة في 1971 و1994 الى الشمال من وسط لوس انجليس فانه يتوقع ان تتحرك مراكز الزلازل المقبلة جنوبا صوب وسط المدينة.

وقال الباحث ان هذا الاكتشاف لن يساعد في التنبوء بوقت وقوع الزلازل، لكنه يمثل دليلا يحتاجه الباحثون والفنيون في تقييمهم لاحتمالات وقوع الزلازل في المنطقة.

نهضة آسيوية في مضمار تقنيات المعلومات

الهند وباكستان تحثان الخطى في صناعات البرامج الإلكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما تشهد الهند نهوضاً متصاعداً في صناعات برامج الكومبيوترات تحث الدول المجاورة لها مثل باكستان وبنغلاديش وسري لانكا ونيبال الخطى للحاق بها في هذا الميدان.

وتسعى الهند بوصفها المركز الرائد في جنوب آسيا للسيطرة على سوق البرامج الالكترونية والتحول الى حلقة مهمة في سلسلة الصناعات العلمية لانتاج البرامج والنظم المعلوماتية.

وقد تحقق لها ذلك بفضل الاصلاحات الاقتصادية وازدهار السوق وازدياد مستوى نوعية الانتاج والعمل الرخيص للايادي المؤهلة العاملة، وتشهد مدن دلهي وبومباي ومدراس وحيدر اباد نشاطات متواصلة للشركات الأميركية والأوروبية العاملة في التقنيات المعلوماتية لجذب وتوظيف المؤهلين الهنود الذين يتخرجون من افضل الجامعات والمعاهد التكنولوجية.

وتستطيع الهند لأول مرة تقريباً التنافس في السوق العالمية بسلعها الجديدة، وهي البرامج الالكترونية الكومبيوترية.

وساهم النقص الحاد في المؤهلين في الدول الغربية في دفعها نحو السوق الهندية للاستفادة من الخدمات والخبرات المحلية، وكانت النتيجة تطور القاعدة المحلية لانتاج وتسويق البرامج الجديدة. وتحتاج اوروبا حالياً الى اعداد كبيرة من المؤهلين لمجابهة «علة القرن» وهي مشكلة عدم تعرف الكومبيوترات على عام 2000، ولمجابهة المهمات التي ترتبط بدخول وحدة النقد الأوروبية «اليورو» الى حيز العمل.

أما في الولايات المتحدة فان الشركات الكبرى العاملة في تقنيات المعلومات تعمل لتوظيف الكثير من الخريجين الهنود والمؤهلين، وتشغل شركة «مايكروسوفت» 20 ألفاً من العاملين لديها تبلغ نسبة العاملين الهنود فيها 10 في المائة، فيما اسست شركات الكترونية كبرى مثل «تكساس انسترومنتس» و«موتورولا» و«اوراكل» مراكز للأبحاث والتطوير داخل الهند.

ورغم ان جيران الهند لا يزالون يخطون الخطوات الأولى في ميدان تقنيات المعلومات، فان نموذج الهند يدفعهم للتعجيل بها.

وتتشكل في باكستان وبنغلاديش وسري لانكا ونيبال شركات للبرامج الالكترونية مستفيدة من انخفاض كلفة الانتاج ومرتبات المؤهلين بالمقارنة مع الدول الغربية.

وقد شهدت باكستان تسهيلات حكومية جديدة، حيث خفضت ضرائب الجمارك على استيراد أقراص الذاكرة المقروءة وشرعت قوانين لالغاء الضرائب على الشركات المصدرة للبرامج الكومبيوترية لمدة سبع سنوات والغيت بعض الضرائب على استيراد الكومبيوترات. ولا تزال الصناعات الباكستانية في مراحلها الأولى بالمقارنة مع الهند، ففيما وصلت مبيعات تصدير البرامج في الهند الى مليار دولار خلال 12 شهراً الماضية لم يسجل في باكستان سوى مبلغ يتراوح بين 25 الى 30 مليون دولار. وتتوجه الشركات الكبرى للاستفادة من السوق الهندية، فقد أسست «مايكروسوفت» حديثاً مؤسسات للبحث والتطوير، وأسست شركة «بان» الهولندية مركزاً لها في حيدر آباد فيما تتعاون شركة «سيسكو» الأميركية التي تتخصص في اجهزة الشبكات الالكترونية في مشروع مشترك مع مجموعة «اتش سي ال» الهندية الرائدة في تقنيات المعلومات.

كما تتوجه الشركات الغربية العاملة في القطاعات المالية والانتاجية للاستفادة من خدمات السوق الهندية في هذا المضمار، حيث تستفيد من خدمات ادامة الرموز داخل البرامج وصيانتها، وتصميم برامج كومبيوترية تتواءم مع خصوصيات أعمالها.

وفي نفس الوقت تتوجه الشركات الهندية لاقامة تحالفات مع الشركات المحلية والغربية، حيث تقوم شركات «ماستيك» في بومباي و«انفوسيس» في بنغالور و«پنيتافور» في مدراس بتأسيس مراكز لها ومعامل في مناطق الهند لجذب المؤهلين، كما فتحت لها مراكز لتسويق الخدمات داخل الولايات المتحدة وأوروبا.

وتمتلك شركة «اتش سي ال» الهندية مراكز لها في 18 دولة وتتهيأ لتحويل نفسها الى شركة عالمية هذا العام برأسمال مليار دولار لتقديم الخدمات في سوق البرامج.

ويفتخر الهنود بتحولهم السريع نحو قوة جديدة في هذا الميدان حيث بلغت وتيرة النمو في سوق البرامج 50 في المائة العام الماضي، ووصل حجمها الى 2,7 مليار دولار تذهب 60 في المائة منها تقريباً للتصدير، ولم يصل هذا المبلغ قبل ستة اعوام سوى الى 400 مليون دولار.

تسوقها المدن المتباعدة للحصول على مدخولات إضافية

مياه عذبة معبأة لسكان الولايات الأميركية

سياتل:
من باترك ماكماهون *

تسعى بعض الولايات الاميركية للاستفادة من مياهها العذبة بتسويقها الى الولايات الاخرى التي هي في امس الحاجة لها، وذلك ببيعها في قنان خاصة للحصول على مدخولات اضافية. وقد باشرت مدينة سياتل خطتها للاستفادة من مياه شلالاتها العذبة، اما سان فرنسيسكو فانها تفكر في استغلال مياهها الباردة من منابعها في حدائق «يوسمايت» الوطنية. وكما ستطبق كنساس برنامجها لتعبئة مياه ينابيعها في قنان تطرحها في السوق في شهر مايو (آيار) المقبل.

مياه معبأة

لا يتوقع لهذه التجارب الجديدة ان تلاقي رواجا كبيرا في بداية الامر، فمن الصعب اقناع المستهلكين بالاستغناء عن مياه الحنفيات الحالية واستبدالها بمياه قادمة من مدن اخرى لقاء اجور مكلفة. وبين ارثر فون ويسبيرجر استشاري المياه المعبأة في كاليفورنيا ان الكثيرين لا يؤمنون باهمية نوعية المياه التي يشربونها.

ويترقب العديد من المدن الاميركية سوق المياه المعبأة التي يتوقع ان يبلغ حجم المدخولات منها اربعة مليارات دولار، حسب تقدير روب رينر نائب مدير الاتحاد الاميركي لاشغال المياه في دينفر، الذي اعرب عن اعتقاده بانضمام الكثير من المدن الاخرى لهذه السوق رغم الصعوبات التي تواجهها.

واعرب جاري هيمفل المحلل الصناعي لشركة بيفيريج للتسويق عن اعتقاده بنجاح هذه المدن في تجاربها الجديدة، لكن يبقى السؤال كيف سيتقبل المستهلك فكرة شراء المياه؟

مصادر عذبة

اعتادت مدينتا سياتل وسان فرانسيسكو على سحب المياه من مجمعات مائية ضخمة شديدة النقاوة. ويكفي نهرا سيدار وتولت اللذان ينبعان من الشلالات الغربية لامداد سياتل والمدن المجاورة. أما المياه لسكان المنطقة الساحلية لسان فرانسيسكو البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة فتأتي من مصادر في وادي هيتج هيتجي في يوسمايت، وصرح محافظ المدينة ولي براون بأن الاستعدادات جارية لبيع المياه العذبة بعد اكمال الدراسات اللازمة لذلك.

واحدثت هذه التصريحات صدى واسعا في اماكن اخرى من الولايات المتحدة حيث بادر محافظ مدينة سياتل بول سشيل لتأييد الفكرة لكون مدينته غزيرة بمياهها ويمكنها تصدير الفائض منها لكثرة الامطار الساقطة عليها. وبسبب هذه المزايا الطبيعية تعتبر سياتل وسان فرانسيسكو افضل مدينتين اميركيتين مرشحتين لتنفيذ المشروع الطموح، حيث فازت مياهها باختبارات الجودة والطعم لسنين عديدة ونافستها على ذلك مدينة انجورج اخيرا. وتجري الدراسات الاقتصادية الآن من قبل دوائر الخدمات في تلك المدينتين لتقييم كفاءة الاداء بين التكاليف واحتياجات السوق.

وباشرت مدينة كنساس ببيع مياه الشرب الواردة اليها من نهر ميسوري بالتقسيط بحاويات تزن 16 اونصة، وتتوقع ليزا رايلي منسقة برامج السوق ان تصل الاسعار الى دولار واحد فصاعدا. والقضية ليست تجارية كما يعتقد، لكن المدينة تبغي ترقية خدمات مياهها.

وسارت مدينة هيوستن على نفس المنوال حيث تقوم بتعبئة المياه المستخدمة في اجهزة تبريد الماء لجميع دوائرها المحلية. اما مدينة بتسبرج فقامت بتوزيع الحاويات البلاستيكية على السكان لتخزين احتياجاتهم من مياه الشرب، كما عرضت هولي توليدو مياهها لنفس الغرض.

محاذير

مارست مدينة ممفيس هذه الوسيلة منذ عقد من الزمان، فقامت بتعبئة مياهها للشرب وبيعها تحت شعار «ممفيس النقية»، وقامت المدينة ولا زالت بهذه الخطوة لمنافسة القطاع الخاص في هذا الميدان، فهي تقوم ببيع قنانيها الخاصة لعملائها وتوزعها عليهم. وعلق ديف هلمو مدير المياه في دائرة الخدمات العامة في سياتل بان الممارسات السابقة في تعبئة وتوزيع مياه الشرب تختلف عن البرامج الجديدة المطروحة ذات الطابع التجاري البحت. وهناك محاذير من هذه الممارسات الجديدة، فالطموحات مشروعة لكل مدينة في اجراءاتها، لكن التجربة التي مرت بها مدينة فلاجستاف الواقعة على بعد 80 ميلا جنوب جرانف كانيون قدمت درسا ينبغي النظر اليه بتمعن. فقبل عدة سنين ابتكرت المدينة اساليب جديدة للحصول على مكاسب سياحية اضافية لمداخيلها، وطرحت لذلك انتاجها من مياه الشرب المعبأة.

وبين رن دوبا مدير الخدمات في المدينة انهم نجحوا في تحقيق انتاج فريد ومثالي في نفس الوقت، فمياههم المعبأة اتسمت بدرجة عالية من الجودة لان مصدرها كان من داخل احد الجبال البركانية القديمة، وهو ما شجعها على طرح مبيعاتها بجرأة في فينونكس ولاس فيجاس وجنوب كاليفورنيا اضافة الى فلاجستاف. وسارت الامور بصورة مرضية، لكن ارتفاع أجور التسويق والخزن قتلت هذه التجارة في مهدها. فرغم عدم توقف المبيعات واستمرار الانتاج فان عمليات التكديس حطمت هذا المشروع النموذجي، لذلك ينصح دوبا المدن التي ترغب في ممارسة هذا الاسلوب التجاري لتحقيق موارد مالية اضافية ان تنظر للامور بروية وتمعن من جميع الجوانب.

يو أس اي توداي:
خاص بـ«الشرق الأوسط»



المياه الطبيعية تصبح سلعة رائجة في الولايات المتحدة. جانب من شلالات نياغرا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

التهاب المفاصل مرتبط بخطر الاصابة بالسرطان

لندن - رويترز: قال اطباء سويديون امس ان المصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي (الرثواني) يواجهون احتمالات كبيرة للاصابة باورام الجهاز الليمفاوي ويجب علاجهم بعقاقير لحمايتهم من الاصابة بسرطان جهاز المناعة.

وقالت ايفا باكلوند وباحثون اخرون من جامعة ابسالا السويدية الذين درسوا حوالي 12000 حالة من المصابين بالتهابات مزمنة انهم وجدوا أن الاصابة لها اثر على جهاز المناعة جعل المصابين عرضة للاصابة بسرطان العقد الليمفاوية والطحال.

وقالت باكلوند في تقرير الى النشرة الطبية البريطانية «تظهر هذه الدراسة ارتباطا قويا بين نشاط المرض في المصابين بالتهاب المفاصل وخطر الاصابة باورام بالجهاز الليمفاوي».

وقال الباحثون ان العقاقير التي يتناولها المرضى لتقليل التهاب الانسجة حول المفاصل والتي تسبب الالتهابات ليس لها اثر على العلاقة بين المرضين. وحث الباحثون الاطباء على استخدام عقاقير لتقوية جهاز المناعة بالجسم للتصدي للمرضين معا.

رصد العوامل الوراثية لبكتيريا الزهري

واشنطن - رويترز: قال علماء اميركيون انهم تمكنوا اخيرا من رصد كافة العوامل الوراثية في البكتيريا التي تسبب مرض الزهري وهو ما سيساعدهم في تطوير امصال وادوية افضل ضد هذا المرض.

وتسبب الزهري (السفلس) الذي اكتشف في عام 1400 - الا انه اقدم من ذلك بلا شك - في مقتل الملايين عبر العصور، كما أدى بالكثيرين الى الجنون لانه يتسلل الى مخ الانسان.

وتقول كلير فريزر الباحثة في معهد الابحاث الوراثية بولاية ماريلاند ان البكتيريا المسببة للزهري وهي «تريبونيما باليدوم» (اللولبيات الشاحبة) بسيطة ومعجزة في نفس الوقت.

وقالت «انها في ربع حجم اي. كولاي تقريبا»، وهي بكتيريا عصوية معوية قصيرة يمكن ان تتحول الى شكل يسبب احيانا تسمما غذائيا قاتلا.

وتوجد داخل المورثات التعليمات الخاصة بكيفية احداث الاصابة بالزهري، وكيف يظل خامدا في الجسم قبل ان يعود الى نشاطه ويصيب الاعضاء التي تتراوح ما بين الاعضاء الجنسية والمخ.

وتقول فريزر انه على الرغم من ان البكتيريا المسببة للزهري صغيرة، الا ان لها نظاما معقدا جداً من التعليمات البيولوجية.

دراسة تحذر من مخاطر الإصابة بضغط الدم بين الاشقاء

واشنطن - رويترز: قال علماء اميركيون ان اشقاء وشقيقات المصابين والمصابات بارتفاع ضغط الدم معرضون للاصابة بهذا المرض.

واضاف العلماء قولهم ان اشقاء المصابين بامراض في القلب معرضون بشكل خاص للاصابة بارتفاع ضغط الدم قبل بلوغهم الستين من العمر.

وتقول الباحثة ليزا يانيك في مراكز الرعاية الصحية في جامعة جونز هوبكنز ان الكثير من هؤلاء الاشخاص من المعرضين للاصابة بهذا المرض لا يعرفون ذلك رغم انه يبدو امرا واضحا.

وتضيف يانيك قولها «الاشقاء والشقيقات اكثر عرضة لانهم يشتركون في الكثير من الصفات الوراثية».

عقار من انتاج روش يساعد على التخلص من السمنة

لندن - رويترز: قال علماء سويديون امس ان استخدام عقار اورليستات الجديد الى جانب نظام تغذية مناسب ساعدا اناسا يعانون من زيادة الوزن في التخلص من السمنة.

الا ان الباحثين من مستشفى جامعة سالجرنسكا في جوتبرج بالسويد قالوا انه يتعين مراقبة الدواء جيدا اذا تعدى استخدامه عامين للوقوف على فاعليته واثاره الجانبية.

وقال الدكتور لارس سيوستروم في تقرير الى نشرة لانسيت الطبية «أظهرت هذه الدراسة ان عقار اورليستات ادى الى تحسن ملموس في خفض الوزن والحفاظ على الوزن لمدة تصل الى عامين».

واورليستات الذي تسوقه شركة روش تحت اسم زينيكال هو اول عقار من فئة جديدة من العقاقير التي تقضي على السمنة وتعمل عن طريق وقف امتصاص الدهون في الامعاء.

وتنتظر شركة روش السويسرية الموافقة النهائية لادارة الاغذية والادوية الاميركية على العقار.

غرباً وعرباً

زيد الرفاعي

د. محمد بن ابراهيم الجار الله

● الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي رعى أول من أمس سباقات الهجن لموسم هذا الصيف بمدينة الطائف.

● يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن المغربي ترأس حفل توزيع الشهادات على خريجي المدرسة الوطنية للصناعات المعدنية لسنة 1998.

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان الاردني استقبل في مجلس الأمة الدكتور عبد الحسين شعبان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في لندن الذي يزور عمان حاليا.

● الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يفتتح غدا الاحد متنزه للتمير بطريق الهدا لخدمة أهالي محافظة الطائف.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة يرعى مساء الاثنين 20 الجاري في قصر الاونيسكو - بيروت الليلة التراثية الغنية المصرية بمشاركة الفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة للموسيقى العربية وذلك بدعوة من اللجنة اللبنانية لمهرجانات صور والجنوب.

● يوسف السميط وزير الاعلام الكويتي تماثل للشفاء من وعكة المت به الاسبوع الماضي ويستأنف نشاطه في الوزارة اليوم السبت.

● عبد الله ساعف وزير التعليم الثانوي والتقني في المغرب يعقد اليوم السبت لقاء صحافيا لتقييم نتائج الامتحانات والحديث عن الدخول المدرسي المقبل.

● محسن خليلي الخبير الاقتصادي الاميركي من اصل لبناني، جرى تعيينه مديرا لقسم أسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال افريقيا في وكالة التمويل الدولية (IFC). وخسرو زماني مديرا مساعدا في القسم. وكان خليلي قد انضم الى القسم الصناعي في البنك الدولي عام 1986، وانتقل عام 1988 الى قسم التقنية الافريقي، وبعد عام انتقل الى وكالة التمويل الدولية.

● عبد الكريم المدرس، الأمين العام والرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية - البريطانية، استقبل وفدا صحافيا مغاربيا من الجزائر وتونس والمغرب وأطلعهم على نشاطات الغرفة في مجال تعزيز التعاون العربي - البريطاني. ويزور الوفد المغاربي بريطانيا حاليا في نطاق برنامج المساعدة من الاتحاد الاوروبي وبدعوة من جامعة السيتي للتدريب والتنسيق في الأعمال الصحافية والاعلامية.

● عادل الخضري سفير مصر لدى لبنان دعا لحضور حفل استقبال بمناسبة ثورة 23 يوليو (تموز) وذلك مساء يوم الخميس المقبل في دار السفارة في الحازمية.

● حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين ترأس اجتماعات مجلس ادارة رجال الأعمال العرب في مقر جمعية رجال الاعمال المصريين في القاهرة من الخميس الماضي حتى اليوم السبت.

● الدكتور فوزي يوسف رئيس الاقليم الثقافي بمحافظة اسوان بمصر يرأس وفد فرقة اسوان للفنون الشعبية التي تشارك في المهرجان الدولي للفنون الشعبية الذي يبدأ انشطته بمدينة مونترنو الايطالية صباح اليوم السبت.

مهرجانات في شمال لبنان لتشجيع السياحة وتوسيع الطرق

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري افتتحت امس الجمعة مهرجانات الضنية السياحية في شمال لبنان للسنة الثانية، في ساحة جمال عبد الناصر في بلدة سير. وتستمر المهرجانات التي تنظمها جمعية الضنية السياحية، لغاية 8 اغسطس (آب) المقبل.

وقد اقيم احتفال خطابي في بلدة سير، تحدث فيه ممثلة راعي المهرجان النائبة بهية الحريري، ووزير السياحة نقولا فتوش، ونواب المنطقة صالح الخير واحمد فتفت وجهاد الصمد، وملكة جمال لبنان نجويل بحلق، حيث اختتم اليوم الاول بحفل فني غنائي.

واليوم السبت يقام حفل فني غنائي في ساحة سير تشارك فيه فرقة الطرابيش.

وفي اليوم الثالث من المهرجان (السبت في 1998/7/25) يفتتح وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش معرض الاشغال اليدوية والحرفية في مركز الخدمات الانمائية في بلدة سير، والمعرض الثاني في فندق سير وهو خاص بالفنون التشكيلية.

وفي اليوم الرابع للمهرجان 1 اغسطس (آب) المقبل سهرة غنائية في بخعون، اضافة الى سهرة فنية منوعة في بلدة عيمار.

وفي اليوم الخامس (الجمعة 1998/8/7) امسية شعرية في بلدة كفر حبو، يشارك فيها عدد من شعراء المنطقة.

وفي اليوم السادس (السبت 1998/8/9) تختتم المهرجانات بحفل فني ساهر في ساحة سير تحييه مجموعة من الفنانين.

وقد اوضحت الجمعية في بيان لها ان الهدف الاساسي من هذا المهرجان تشجيع السياحة في المنطقة، من خلال ابراز المعالم السياحية والاثرية فيها، والسعي لتفعيل وتأهيل قلعة الحصن في السفيرة، وفتح ابواب مغارة الزحلان في عاصون، اضافة الى تجميل مناطق الاصطياف وابراز المواهب الثقافية والادبية والمهارات الفنية والحرف اليدوية والعمل على توسيع طرقات المنطقة.

أخبارهم في كل مكان

● المنتدى العراقي في لندن ينظم دورة في الفنون التشكيلية مطلع الشهر المقبل تتضمن محاضرات مع تطبيقات عملية باشراف الفنان فيصل لعيبي في المواضيع التالية: تاريخ الفن، تقنية الألوان، فلسفة الفن، تطبيقات على الرسم بألوان زيتية ومائية وباستيل. مدة الدورة 10 أسابيع بمعدل ساعتين بين السادسة والتاسعة مساء من يوم واحد في كل اسبوع، في بناية المنتدى، والاستفسار على هاتف: 7415491 0181.

أفراح

● أحمد عبد الله العويفي صاحب ومدير عام (أم القرى) لنقل الحجاج في جدة يتلقى التهاني بمناسبة زواج نجليه عبد الله وسلطان من كريمتي عبد العزيز الغامدي وسعد العويفي.

● الملازم بندر بن عبد الله التركي من منسوبي الامن العام في الرياض احتفل يوم الخميس الماضي بمناسبة قرانه على كريمة محمد بن فهد القاسم.

وفيات

● توفيت الحاجة زهرية أرملة المرحوم الحاج جودة وهبة المحتسب عن عمر يناهز 82 عاما، وتقبل التعازي في ديوان آل المحتسب في عمان.

● توفي في السودان اللواء محمد الحسن الطاهر البدري. واقيم العزاء بمنزل الاسرة في مدينة الثورة بأم درمان.

الحروب والإهمال غيرت الهوية المعمارية للبصرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بما فيها الشاهد الوحيد على أول عهدها الإسلامي

أبنية البصرة التراثية تتعرض للانهيار والتآكل

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت قبة اقدم جوامع البصرة (جامع الكواز) للانهيار اخيراً بسبب الاهمال وعدم صيانة هذا الجامع الاثري الذي يقع في الجزء القديم من مدينة البصرة (600 كيلومتر جنوب بغداد).

وقال خالد أحمد البصري، وهو مهندس معماري من سكان مدينة البصرة، غادر العراق اخيراً الى السويد، إن معظم البنايات التراثية في البصرة تعرضت للانهيار بسبب عدم صيانتها وعدم تخصيص المبالغ اللازمة لذلك.

وأضاف البصري في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» من مدينة مالمو في السويد إن البصرة تضم تراثاً معمارياً متميزاً بشناشيله وزخارفه الحائطية والسقوف الزجاجية المزينة بالرسوم، وان عمر بعض هذه الابنية يصل الى ثلاثة قرون، ولكن الادارة المحلية او دائرة الآثار والتراث لم تهتم بتلك الابنية بحجة عدم وجود تخصيصات مالية للصيانة والقت مسؤولية صيانتها على عاتق مالكيها فقط.

ونتيجة لذلك عمد غالبية مالكي هذه الابنية الى بيعها او تهديمها لبناء عمارات حديثة محلها والاستفادة من ايجاراتها السنوية بعد ان تحولت تلك الابنية الى خرائب لا فائدة منها.

وأشار الى ان الحرب العراقية - الايرانية، وحرب الخليج اثرتا بصورة فاعلة في تهديم جزء كبير من هذه الابنية التراثية وخاصة متحف البصرة الذي كان قد تعرض للقصف الصاروخي خلال الحرب العراقية - الايرانية مما ادى الى انهياره وضياع آثاره، مشيراً الى ان اغلب الآثار التي كانت محفوظة في متحف البصرة وفي متحف جامعة البصرة تعرضت للنهب بعد حرب الخليج عام 1991.

وأكد انه كان قد تقدم بتقارير عدة يوم كان يعمل مهندساً معمارياً في الادارة المحلية في بلدية البصرة، عن توقعاته بانهيار قبة «جامع الكواز» اقدم جوامع البصرة وضرورة صيانة الجامع، وان حملة تبرع شعبية قامت لصيانة هذا الجامع، الا ان التبرعات ذهبت ادراج الرياح وترك الجامع للانهيار.

واضاف ان ابنية تراثية تقع على كورنيش شط العرب، واخرى في الجزء القديم من مدينة البصرة تعرضت للانهيار، مشيراً الى قصر «باشا عيان» الذي كان يعد واحداً من اجمل القصور التراثية في محلة «المشراق» بالبصرة تعرض هو الآخر للانهيار، وكذلك كنيسة الكلدان في محلة «الباشا» التي تعاني من الاهمال رغم ان عمرها يزيد على المائتين عام.

ووصف المهندس البصري تخريب هذه الابنية بالخسارة التراثية الكبيرة للعمارة العربية الاسلامية مشيراً الى انهيار معظم بيوت مدينة الزبير غرب البصرة، وتعرضت منارة جامع الامام علي رضي الله عنه القريبة من الزبير للتآكل وهي الشاهد الاثري الوحيد المتبقي من مدينة البصرة التي بناها عتبة بن غزوان خلال عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

يذكر ان مدينة البصرة هي اول مدينة بناها الاسلام بامر من الخليفة عمر بن الخطاب حيث انهرت فيها المدارس والقصور والجوامع لتكون حاضرة عربية اسلامية معروفة.

وأشار المهندس خالد احمد البصري الى ان قبة حضرة ابن الجوزي ومنارة مرقد الحسن البصري معرضتان للانهيار، ايضاً، بسبب اهمالهما تماماً. وقال ان بيوت البصرة تمثل طرازاً معمارياً عربياً اسلامياً متفرداً ومختلفاً عن عمارة بيوت بغداد القديمة. واعرب عن اعتقاده بانه كان على دائرة الآثار والتراث في وزارة الثقافة والاعلام استملاك هذه الدور باعتبارها تراثية وحسب القانون العراقي، الا انها لم تقم بذلك وتركتها للخراب مما دفع مالكيها الى هدمها وبناء عمارات حديثة بدلاً منها للاستفادة من ايراداتها السنوية.

وأكد ان الادارة المحلية تلقي مسؤولية صيانة الجوامع والدور والابنية القديمة على عاتق مالكيها الذين لا يملكون الاحوال اللازمة لصيانتها مما يعني نهاية ما تبقى من هذه الابنية قريباً وضياع الهوية المعمارية التراثية لأول مدينة يبنيها الاسلام.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

يقولون ان الكتب اولاد الكتاب وان صدور كتاب لمؤلف مثل ولادة طفل لامرأة. اذا كان هذا حقاً، فمن المفروض من الاخوان ان يهنئوا ويباركوا صاحبهم على ما يولد له من كتب. هذا في الواقع هو العرف الجاري. ولكنهم لا يبعثون لهم بصينية بقلاوة ولا بطاقية او دشداشة للمولود، وانما بعرائس الشعر او النثر تهنئة له واشادة به. هكذا فعل الزميل عبد العزيز محمد الذكير عندما تسلم كتاب د. غازي القصيبي الاخير «حياة في الادارة»، فقال فيه الابيات التالية:

قد راقب التطوير من
مطلة أو رابيه
جاء بها صراحة
لم تعترضها نابيه
ذقنا بكل شولة
حلاوة الزلابيه
أو أنه سلافة
في الدن أو في الخابيه
حق له يقول: ها
كم اقرأوا كتابيه!

لا شك ان «حلاوة الزلابية» ذاقها صديقنا الذكير في الاسلوب الطريف الذي عالج فيه القصيبي هذا الموضوع الثقيل: الادارة. حتى قال في كتابه انه لم يشتهر بشيء كما اشتهر بفكاهته. وهو لعمري تصريح خطير من وزير وسفير.

ولكنني ذقت طعم الزلابية في مكان آخر. في الفاكس الذي بعث به الي صديقنا د. زاهد محمد زهدي بمناسبة اصدار الشيخ عبدالمقصود الخوجة لكتابي «الشعراء في إخوانياتهم»، الذي ضم المجموعة الاولى من حلقات هذه الزاوية. لاحظ الاخ أبو عمار ان نسبة كبيرة من محتويات الكتاب تعود في الواقع لقريحته التي لا تنضب. فبعد ابيات عدة من التهنئة والمجاملات، مضى يقول:

نعم الكتاب تنوعت صفحاته
احصيتها فاذا بها «مئتان»
عشرون منها من قريحة «زاهد»
فانا الشريك بظلها الفينان
«العشر» مما قد كسبت يعود لي
فابعثه لي فوراً بغير توان
فاذا منحت (الألف) أرسل عشرها
(مئة) بلا من ولا شكران
ان كان بالدولار فهو مرادنا
وهو الجدير الحق بالعرفان
هو سيد العملات، واحد جنسه
هيهات كالدولار يوجد ثاني
وثن تخر له الجبابر سجداً
وبه تفك مغالق الأكوان

بيد ان الدكتور زاهد لا يستطيع صبرا حتى ينقل الحديث الى مأساة بلده العراق وما يعانيه من جوع وافلاس فيقول:

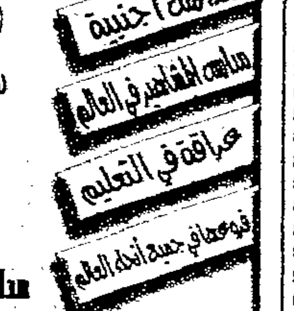
فاذا استلمت النقد (دينارا) فقد
حلت بساحك نكبة الخسران
وانكبة الدينار، واحزني على
اهليه كم تشقى به وتعاني
اذ اصبحت بلد السواد خرائبا
والذل فيها عم كل مكان
فاحفظ (دنانير) الكتاب ولا تقل
أبدا بانا فيه مشتركان
واهنأ بها وابعث لنا اخبارها
ماذا اشتريت بها من الدكان
ان كنت قد اعطيت قشرة موزة
عوضاً لها، فالعسر بالنزلان!

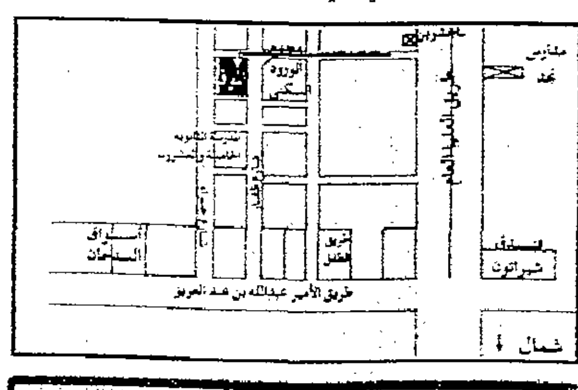
منافق أفندي

٥٠ الف كلب يسرق سنويا في فرنسا







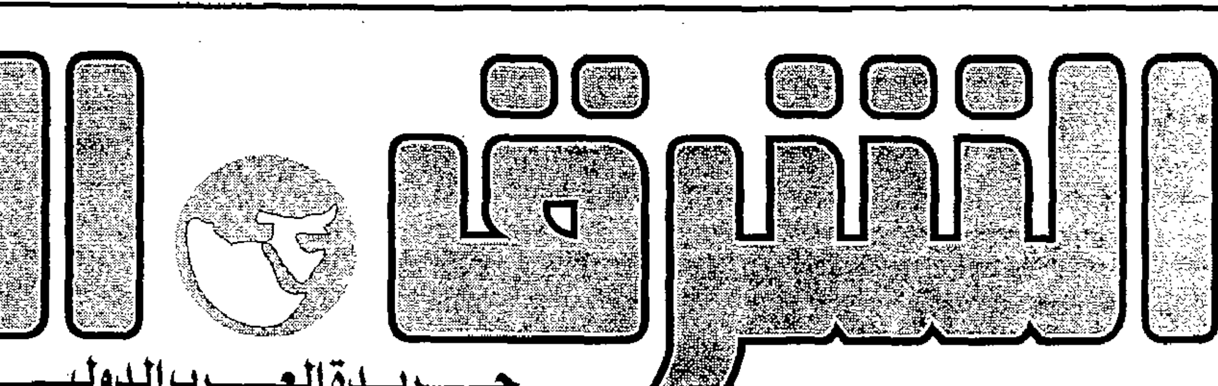
العراقيون يتجهون إلى الحبوب المهدئة هربا من واقعهم

عمان: «الشرق الأوسط»

تصاعدت عمليات ترويج المهدئات بين فئات المجتمع العراقي حتى اصبحت هذه العقاقير تباع علنا في الاسواق المنتشرة بالمحافظات العراقية. ويعيد الطبيب النفسي خليل الاحمد ذلك الى الضغوط الكثيرة التي ادت الى تدهور عام في الشخصية العراقية من كل جوانبها. ويضيف الاحمد ان اي انسان اعتيادي في العراق بسبب هذه الظروف قد يكون معرضاً لحالات من الانهيار مما يدفعه للجوء الى وسائل مخففة ومنها المهدئات.

ويبدو ان ما اعلنه مدير الشرطة العام في العراق اللواء حميد عثمان سبع من تشكيل لجان متخصصة لمتابعة اماكن بيع هذه الحبوب غير مهم للدكتور فاضل علي مدهون الاخصائي الاجتماعي العراقي الذي غادر العراق الاسبوع الماضي حيث قال لـ«الشرق الاوسط» ان المشكلة ليست فقط في اماكن بيع الحبوب بل في الاسباب التي تقود الى تعاطيها.. استطيع ان اؤكد ان العراق قبل الحرب مع ايران وغزو الكويت لم يكن يعاني من هذه الحالة الا باعداد قليلة، وحالات الادمان على المهدئات كانت شبه معدومة. ويقدم مدهون قائمة بالمتداول في سوق المدمنين تبدأ من الارتين مروراً بالمترين والفاليوم وانتهاء بالمنومات. ويؤكد مدهون «ان البعض يبحث عن الخلاص باي وسيلة بغية النجاة بالنفس والابتعاد عما يحدث».

ويضيف على هذا التفسير الدكتور خليل الاحمد قائلا «ان منظومة القيم اهتزت بسبب الحروب والحصار واضعفت الحصانة لدى المواطن حتى تلاشت واصبح إتكاليا ضعيف المبادرة يجد في المهدئات احد السبل لتخفيف المشاكل».



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 24 ربيع الأول 1419 هـ. 18 يوليو (تموز) 1998م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7172

London - Saturday - 18 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7172

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

بين جونسون وابراهيم

ليس بيننا من لا تحيره اميركا. حتى فيدل كاسترو، الذي تلقى علومه هناك. كانت له نظرتان الى هذه الدولة الحديثة التي بدأت في الغابات مع الخيول وابقار البافالو وتحولت الى اغنى دولة في التاريخ ناسجة نفسها خلال اربعة قرون من الزمن من جميع شعوب الارض ومهاجريها وفقرائها.

المؤرخ البريطاني بول جونسون يجرب حظه مع قرائه هذه المرة في عمل جديد اسماه «تاريخ الشعب الاميركي». وقد اقتنيت الكتاب ليس بسبب فضول حول تاريخ اميركا بل لانني اقرأ مقال بول جونسون كل اسبوع تقريباً، بالاضافة الى انه اصدر في الماضي واحداً من افضل الكتب حول عدوان السويس. لكن «تاريخ الشعب الاميركي» مخيب للامال. 1088 صفحة معظمها منتظر ومجموعها غير كاف لتثبت تاريخ الشعب او الشعوب الاميركية في اي حال. لسنا هنا امام عمل كلاسيكي مثل تاريخ الامبراطورية الرومانية الذي وضعه ادوارد غيبون او مثل تاريخ الثورة الفرنسية الذي وضعه توماس كارلايل. نحن امام كتاب تقريري عاجل، يغلب فيه بول جونسون الصحافي على تأني وابحاث بول جونسون المؤرخ، لا يدعي جونسون العكس. فالكتاب «ليس متوازنا ولا يزعم ذلك»، وهو مليء بالنقد لكنه يخلص الى ان «اميركا اليوم انجاز بشري لا مثيل له». قامت بصنعه طبقة متوسطة من الناس، منفردة وبلا مساعدة. هذه الاميركا بلغت اوجها، او بالاحرى بلغت ذاتها في القرن التاسع عشر وبدايات هذا القرن، عندما ولدت من «الروح الاميركية» تلك المخترعات التي عمت العالم اليوم: الم تنشأ الكوكا كولا في العشرينات بادئ الامر، من اجل محاربة الكحول؟

لكن ليس كل ما هو اميركي مثير للاعجاب. او بالاحرى ليس كل ما او من اثار اعجابنا يستحق ذلك. فهو لا يرى في جون كينيدي مثلا سوى «اكبر تزوير في التاريخ السياسي الاميركي». ويعكس الصورة الاميركية العامة عن ريتشارد نيكسون فهو يرى فيه «أكثر السياسيين احتراماً منذ جفرسون». ولا ينسى طبعاً التوقف عند الحياة الشخصية لعدد من الرؤساء مثل فرانكلين روزفلت وودرو ولسون! كلنتون في كل زمان.

وثمة اعتراض طبعا. الاول شخصي من المحبر ويتعلق بالمستر ولسون والثاني (مفترض بالتأكيد) من شاعر العرب حافظ ابراهيم الذي كتب العام 1910 قصيدة يعاتب فيها رئيسه المحبوب روزفلت لانه القى في الجامعة المصرية خطابا امتدح فيه الانكليز. قال:

اي خطيب الدنيا الجديدة شنّف
سمع مصر بقولك المأثور
انما شوقها لقولك يا (روز
فلت) شوق الأسير للتحرير
اخبر الناس كيف سدتم على النا
س وجئتم بمعجزات الدهور
يا نصير الضعيف مالك تطري
خلة القوم بعد ذاك النكير
انت تطريهمو وتثني عليهم
نائياً آمنا وراء البحور
ليت شعري اكنت تدعو اليهم
يوم كانوا على تخوم الثغور
انما النيل و«المسيسيبي» صنوا
ن هما حليتان للمعمور!
يا نصير الضعيف حبب اليهم
هجر مصر تفز باجر كبير

تجسيدا للمساواة بين الجنسين

الأميركيات يرفضن التسمي بألقاب أزواجهن

هيوستن (الولايات المتحدة): من فضل سالم

أوضحت نتائج استفتاء شارك فيه عشرة الاف و472 شابا من الجنسين نشرت اول من امس ان غالبية الاميركيين ترفض ظاهرة، بدأت تنتشر مؤخرا في المجتمع الاميركي، هي ان تتمسك المرأة بعد الزواج باسم عائلتها ولا تقبل حمل اسم عائلة الزوج، فيما اعطى متخصص اميركي اخر في شؤون الاسرة، بعد دراسته لهذه الظاهرة منذ منتصف الثمانينات، صورة أكثر قربا و«قتامة» لنفسية المرأة التي ترفض استبدال اسم عائلتها باسم عائلة الزوج.

واعربت المشرفة على الاستفتاء الدكتورة دوروثي ميلر رئيسة مركز الدراسات النسائية في جامعة «ويشيتا WICHITA» في ولاية كانساس، عن القلق من ان يأتي يوم تصبح فيه نظرة المجتمع الى مثل هذه الزوجة اكثر عدائية على الرغم من أن المسألة ليست اكثر من تصرف اجتماعي قد لا يحمل في طياته اية اهمية، كما تقول.

واضافت ميلر ان السبب الحقيقي الذي يدفع المرأة احيانا للاحتفاظ باسم عائلتها بعد الزواج، ليس كما يتصور اعداء المرأة، بل انها غالبا ما تكون قد نجحت مهنيا في تكوين الاسم الذي يعرفها به جميع المرتبطين بها، وليس من المعقول اقحام هؤلاء في متاهة جديدة بين الاسماء المختلفة لمجرد انها قررت الزواج. وقالت الدكتورة ميلر ان هناك سببا اخر للاحتفاظ باسم العائلة هو ان الاسم يصبح مع مرور الايام جزءا من شخصية الانسان وهويته.. «فكيف نطالب المرأة بالتخلي عن هويتها، والتخلي عن شخصيتها من اجل التمسك بتقليد لا يعني شيئا؟».

وتختم هذه المتخصصة قائلة ان على الرافضين لحق المرأة في الاحتفاظ بالاسم الذي حملته منذ الولادة ان يطرحوا على انفسهم سؤالا في غاية البساطة: «هل يقبل الزوج التضحية باسم عائلته ليحمل اسم عائلة المرأة التي اختار ان يتزوجها؟».

وفي الوقت نفسه، قال البروفسور توم موراي استاذ علم النفس في جامعة كانساس الحكومية، ان رفض المرأة حمل اسم عائلة الزوج وتمسكها بدلاً من ذلك باسم عائلتها يعني اشياء كثيرة جدا، لعل اهمها انها ترفض «سيادة» الرجل في الأسرة.

فبعد اثني عشر عاما من دراسته لهذه الظاهرة المتزايدة في المجتمع الاميركي، يعطي هذا المتخصص تفسيرا يقول فيه ان مثل هذه المرأة غالبا ما تتمتع بكثير من الاستقلالية في التفكير، لكنها اقل جمالا وجاذبية.. وفي معظم الاحيان تكون عاجزة عن القيام بدور الزوجة الصالحة او الأم الرؤوم.

ويضيف البروفسور موراي قائلا، ان هذه الزوجة غالبا ما تكون متحمسة لجنسها واكثر شبابا وافضل تعليما، كما انها متحدثة جيدة.. لبقة، تحب العمل خارج البيت ونطاق الأسرة، كبيرة الثقة في نفسها وفي امكاناتها، وغالبا ما تكره القيام باعمال المطبخ واعداد الطعام.

ويقول موراي، انه يتمنى لو انه يستطيع البقاء على قيد الحياة مائة سنة اخرى ليدرس مواقف الناس في المستقبل من هذه الظاهرة، وما اذا كان المجتمع سوف يغير من نظرته الحالية.

وتشير دراسات مستقلة حول الموضوع الى ان انصار التحرر الكامل بين النساء يقولون بضرورة المساواة الكاملة بين الزوجين وان احتفاظ الزوجة باسم عائلتها قبل الزواج هو دليل على المساواة، وفي هذه الحالة فقط يمكننا القول ان احد الزوجين لا يسيطر على الآخر، او يمتلكه.

واوضحت تلك الدراسات ان غالبية الشباب من الجنسين تؤيد ضرورة توحيد الاسم الثاني لكل من الزوجين. فعلى الرغم من مرور اكثر من ربع قرن على قرار المشرع الأميركي منح الزوجة حق الاحتفاظ باسم عائلتها، لا يزال المجتمع يجد صعوبة في التعامل مع زوجين لا يرتبطان باسم عائلي واحد.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أسرارك!

كلنا نحتاج الى شخص ما نتحدث اليه، ونذلي اليه بأسرارنا.. ونزيح عن صدورنا عبء الآلام التي نحسها والأحلام التي تحطمت.. والمشكلة لمن نقول وبمن نثق؟

وبالرغم من الطبيعة الخاصة بالأسرار والتي تجعلها تحتوي على اشياء محرجة لصاحبها الا انه من الغريب ان الانسان لا يستطيع الاحتفاظ بهذه الأسرار طويلا ويشعر برغبة ملحة في ان يفضي بها الى شخص آخر؛ واذا كان اخراج ما في النفس هو خطوة جادة تجاه علاقات اكثر صحة وثباتا بين الناس فانه في نفس الوقت يحمل خطورة على صاحب هذه الاسرار.. ليس فقط الخوف من افشاء هذه الاسرار ولكن الخوف من اساءة فهم الآخرين لنا، بل انهم قد يغيرون معاملتهم لنا بعد ان يعرفوا اسرارنا.. فالصديق الذي تتبادل معه المنافع والمصالح، اذا اعترفت له بانك اصبت بكارثة مالية، او خسارة فادحة سرعان ما يأخذ حذره منك ويغير من معاملته لك، وقد يوصي الآخرين بذلك.

وفي الولايات المتحدة ظهر بحث جديد يرى ان الاحتفاظ بالأسرار افضل من اذاعتها رغم العبء الذي يحس به صاحبها.. ورغم نصيحة الاطباء النفسيين ورجال الدين بالتخفيف من هذه الأسرار.

وتقول الدكتورة انيتا كلي استاذة علم النفس بجامعة نوتردام بانديانا ان اخطار الاعتراف بالأسرار اكثر بكثير من فوائده، وليس معنى هذا كتمانها الى الابد ولكن يجب ان يتم هذا بحكمة وحذر وفي اختيار دقيق لمن نذلي له بهذه الاسرار.. فقد يؤدي الافضاء بها الى تدمير علاقتنا بالآخرين خاصة هؤلاء الذين يكنون لنا احتراما خاصا كالزوجات والابناء ورؤساء العمل!

وهناك جانب سلبي خطير في افشاء الأسرار هو اهتزاز ثقة الانسان بنفسه، فعندما تعترف بسر ما الى شخص ما فانت تطلب مشورته ونصيحته، وتضعه في مرتبة أعلى منك وهذا يعني انك لا تستطيع ان تحل مشاكلك بنفسك وانك تحتاج الى رأي الآخرين.. انك اذن ضحية وضعيف والناس لا تحب الضحايا والضعفاء، انهم قد يرثون لحالهم لكنهم لا يحترمونهم.

لقد وجدت ان كثيرا من المشاكل التي ترد الى هذه الزاوية او زاوية «من اجل عينيك» في «سيدتي» تتعلق بافشاء الأسرار الى الآخرين.. وخيانة الاخرين للثقة التي اوليناها لهم. القاعدة انك اذا كنت تريد الاحتفاظ بالسر احتفظ به لنفسك، والامام علي كرم الله وجهه يقول: السر ملكك (بكسر الميم) فاذا اذعته ملكك (بفتحها).

مخمليات

عارضة أزياء ترتدي ثوبا أسود طويلا من الحرير المطرز بالمخمل تحت قوس النصر في شارع الشانزلزيه بباريس أمس من مجموعة المصمم تورنتي لموسمي الخريف والشتاء المقبلين (ا ف ب)

رفع قضية «مونيكا جيت» الى المحكمة العليا الأميركية

واشنطن - أ ف ب: ذكر مصدر قضائي ان وزارة العدل الاميركية قررت اول من امس رفع قضية مونيكا ليونسكي الى المحكمة العليا بعد ان رفضت محكمة الاستئناف الفيدرالية تمديد قرار تعليق ادلاء حراس شخصيين للرئيس الاميركي بيل كلينتون بشهادتهم في اطار هذه القضية.

واعلن محامي الحارسين اللذين استدعيا للادلاء بشهادتهما في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس»: «ان كل شيء كان مهيئا لتقديم طلب استئناف». وكانت محكمة الاستئناف الفيدرالية قررت اول من امس منع احد أقرب حراس الرئيس الاميركي بيل كلينتون من الادلاء بشهادته في اطار قضية ليونسكي في حين كان موجودا داخل قاعة المحكمة.

وكان لاري كوكيل المسؤول عن جهاز حماية الرئيس كلينتون موجودا اول من امس في قاعة المحكمة للادلاء بشهادته عندما اعلن قرار المحكمة.

لكن المحكمة رفضت بعد ذلك تمديد هذا الاجراء مما اضطر وزارة العدل اللجوء الى المحكمة العليا لمنع الحارسين من الادلاء بشهادتهما وقال ليبيج «اعتقد ان فرص قيام (المحكمة العليا) بحماية الشهادات كبيرة».

وتعتبر وزارة العدل ان السماح بادلاء حراس كلينتون الشخصيين بشهاداتهم قد يزعزع ثقة الرئيس بهم وبالتالي يعرض حياته للخطر.

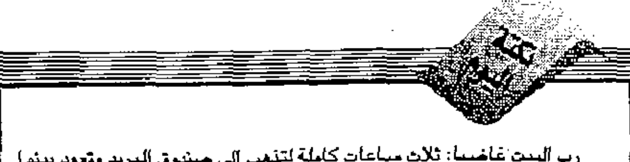
ويجري المدعي المستقل كينيث ستار الذي طلب مثول الحارسين الشخصيين امام غرفة اتهام فيدرالية تحقيقات لمعرفة ما اذا طلب كلينتون بالفعل من الموظفة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليونسكي، التي يشتبه في انه اقام معها علاقة جنسية، الادلاء بشهادة زور.

الرباط: «الشرق الأوسط»

خلف حريق شب يوم اول من أمس بحي للصفيح في حي بن مسيك سيدي عثمان بالدار البيضاء 20 مصابا بجروح خفيفة من بينهم عنصران من الوقاية المدنية فيما اتى على 210 من دور الصفيح واربعة محلات تجارية.

وذكرت مصادر في الوقاية المدنية ان الجرحى غادروا المستشفى بعد ان تلقوا العلاجات الضرورية باستثناء شخص واحد من الوقاية المدنية يشكو من اصابة في كتفه اليسرى.

واضاف المصدر نفسه ان الحريق الذي لم يكشف عن اسبابه حتى الان اندلع في الساعة الثالثة وخمسة واربعين دقيقة بعد الظهر بالتوقيت المحلي، وتم التغلب عليه في السادسة والنصف مساء وتطلب الامر تجنيد 80 شخصا من رجال المطافئ والسكان المحليين وتسع سيارات اطفاء.



رب البيت غاضبا: ثلاث ساعات كاملة لتذهب الى صندوق البريد وتعود بينما الطريق لا يستغرق أكثر من ساعة .. هل هذا معقول؟
الخادم بخبث: وهل نسيت ياسيدي أنني كنت أحمل ثلاث رسائل؟!